الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 21 آب 2013
العدد 2083 السنة الثامنة
mercredi 21 août 2013 nº 2083 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

المخطوفون يبقون في سجن اعزاز واهاليهم إلى سجن في لبنان [2]

فرع المعلومات يطارد القتلة بشروط

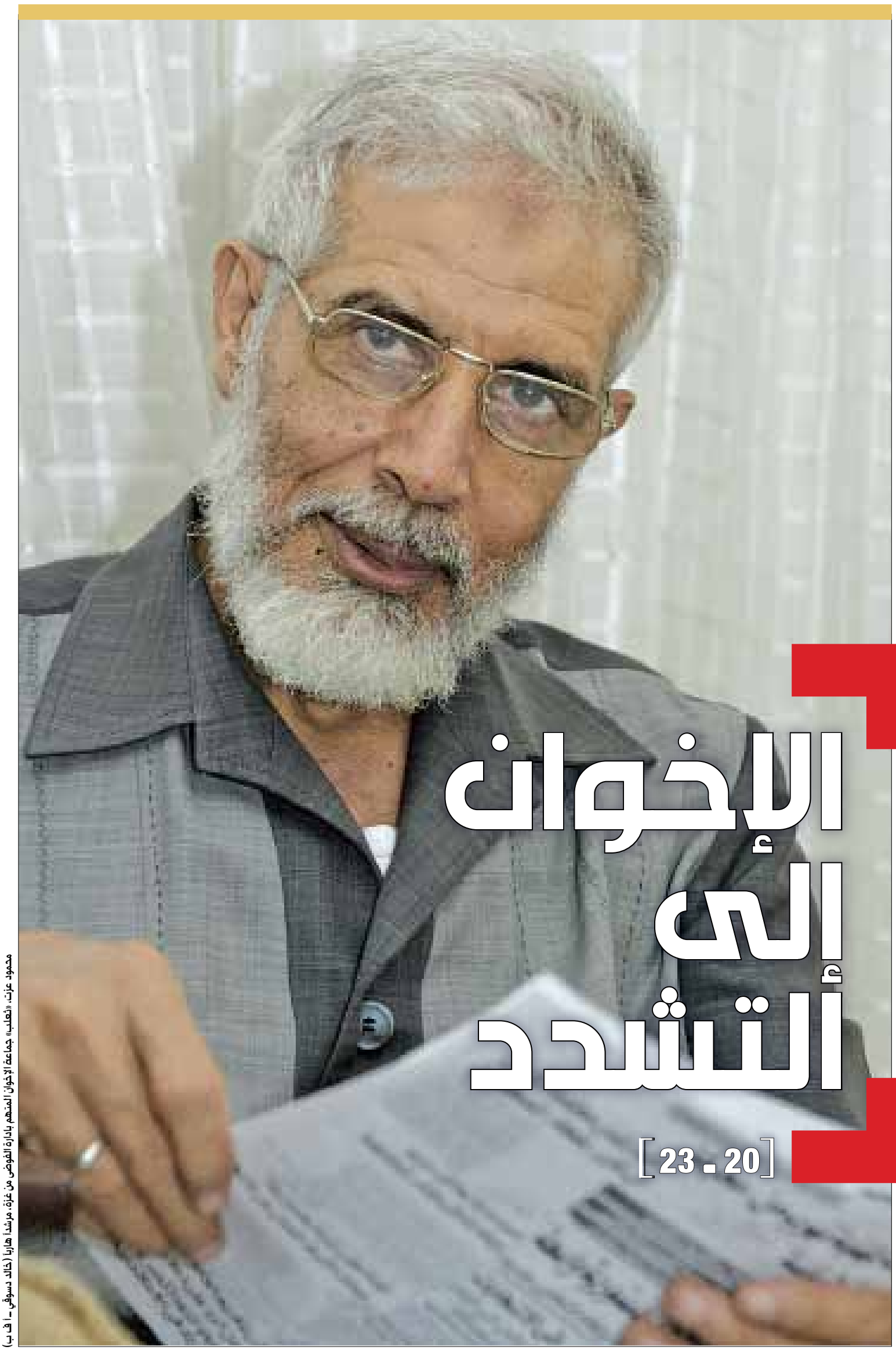

الإخوان إلى التشدد

[20 ـ 23]

محمود عزت، «لعلب» جماعة الإخوان المتهم بادارة الفوضى من غزة. مرشداً هاربا (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

ردود

عيب يا ستريدا

6

08
سوريا: الجبهات الكردية ترهق الكتائب الاسلامية ويوم غارات جويّة في حلب

10

سليم جريصاتي مع إدارة TMA: نعم للعمالة الأجنبية لا للطيارين اللبنانيين

12
ردم البحر في طرابلس: أصابع السنيورة تنخر في عاصمة الشمال

14
«الجزيرة» خسرت ربيعها المصري والإمارات تتضامن مع القاهرة ضد السلطان

25
تونس: المعارضة تحسم قرارها من مقترحات «النهضة»: هل اقتربت التسوية؟

المشهد السياسي

فرع المعلومات يلاحق المطلوبين... مستثنىً من يقاتل في سوريا

تتواصل الملاحقات للمشتبه في ضلوعهم بالتفجيرات الأخيرة وتفخيخ السيارات. وفيما يكشف قائد الجيش اليوم عن بعض جوانبها والاجراءات التي ينفذها الجيش لضبط الوضع الأمني في البلاد أكد وزير الداخلية ان قوى الأمن الداخلي ستعنى مباشرة بحفظ الأمن

يعلن قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال لقائه السنوي اليوم الضباط المتقاعدين في اليرزة، موقفا مهما من التطورات الحالية، ويكشف عن معلومات امنية متصلة بالاحداث التي وقعت أخيراً.

ويعقد قهوجي اجتماعات دورية كثيفة، مع كبار الضباط وقادة الوحدات منذ عملية عبرا واطلاق الصواريخ، واستكملها بعد الانفجارات الأخيرة، وشدد فيها على تفعيل الوحدات والافواج وتنظيم عملية انتشارها، وتحسين ادائها لضبط الوضع الامني وملاحقة المطلوبين، عبر سلسلة من الاجراءات الأمنية المشددة في كثير من النقاط والمناطق.

وكان قهوجي قد وضع أركان القيادة وقادة الأجهزة والوحدات الكبرى في صورة التطورات الراهنة، خلال اجتماع ترأسه في اليرزة أمس. وأعطى توجيهاته لضبط الأمن. كما بحث في الأوضاع مع وفد من كتلة المستقبل النيابية أعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها الجيش لمكافحة الشبكات الإرهابية، وضبط الأمن والاستقرار.

من جهتها، ذكرت مصادر أمنية مطلعة لـ«الأخبار» أن وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أكد أن قوى الأمن الداخلي ستكون معنية مباشرة بحفظ أمن اللبنانيين. ونقلت عن شربل أن فرع المعلومات تلقّى تعليمات واضحة بتقديم كل أشكال المساعدة والتنسيق مع جميع الأجهزة الأمنية والعسكرية في مطاردة خلايا المجموعات الإرهابية التي تقف خلف الهجمات بالصواريخ وتفخيخ سيارات لتفجيرها في مناطق مدنية.

وقالت المصادر إن فرع المعلومات عقد سلسلة اجتماعات على مستوى قياداته، وأجرى اتصالات مع قيادة الجيش ومع حزب الله، وباشر خطة عمل واسعة أخذاً في الاعتبار أنه «الأقدر على العمل في المناطق ذات المناخات المعادية لحزب الله والمقاومة والتي ترفع لواء العداء للجيش». وأشارت المصادر إلى أن فرع المعلومات أخرج من أرشيفه ملفات تعود لأشخاص يعتقد أنهم على صلة بمجموعات إرهابية لبنانية وعربية، وهو أعاد مراقبة العديد من عناصر هذه المجموعات وباشر باستجواب بعضهم. وقد تمكن من الوصول إلى معلومات تفيده في التحقيقات. واضافت أن الفرع سبق أن قدم لمديرية الاستخبارات في الجيش معلومات تتعلق بأحد المطلوبين في منطقة البقاع الشمالي، وأنه ساعد في تعقّب أفراد إحدى المجموعات التي تعرّضت للجيش وقتلت عسكريين، وقامت بعمليات خطف وابتزاز للمواطنين.

> قهوجي يعزز الاستنفار في الجيش ويعلن اليوم مواقف ومعلومات أمنية

وحسب المصادر، فإن القوى السياسية المعنية بهذا الملف تعوّل على دور كبير لفرع المعلومات في بعض المناطق وفي المخيمات أيضاً، لكنها لفتت إلى أن الفرع سيتجنّب «بناءً على نصائح سياسية»، التعرّض لأيّة مجموعات سورية أو لبنانية ينحصر عملها داخل سوريا.

مداهمات في الناعمة والطريق الجديدة

في غضون ذلك، نفذ فرع المعلومات خلال اليومين الماضيين، حملة دهم في منطقتي الناعمة والطريق الجديدة بحثاً عن المتورطين في قضية سيارة المتفجرات التي عثر عليها في الناعمة. ونفت مصادر أمنية ما تردد أنّه جرى توقيف الرأس المدبّر محمد أ. وفي السياق، علمت «الأخبار» أنّه جرى توقيف مشتبه فيه ثانٍ في منطقة الطريق الجديدة بالقرب من سوق صبرا على ارتباط بخلية الناعمة الإرهابية.

وفيما أثار تسليم داتا الاتصالات إلى الأجهزة الامنية استغراب قوى 14 آذار، أكد مستشار وزارة الاتصالات جوزيف نصار ان قرار اعطاء الداتا للأجهزة الامنية يتخذه مجلس الوزراء مجتمعا، لافتا إلى ان «هناك تغيرات حصلت اليوم بعد الحوادث الأمنية السابقة». موضحا ان «المعلومات التي كنا نسلمها سابقا نسلمها نفسها اليوم للتحقيق بانفجار الرويس».

من جهة أخرى، رفضت كتلة المستقبل الاجراءات الأمنية التي ينفذها حزب الله في الضاحية لمكافحة الأعمال الإرهابية. ورأت ان «محاربة الإرهابيين

تقرير

أهالي المخطوفين مطلوبون للعدالة: نعدكم بمفاجآت الجمعة

أهالي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز أصبحوا مطلوبين للقضاء اللبناني. توقعوها من الأتراك، ومن «ثوّار» أعزاز، فجاءتهم من دولتهم. عرفوا بواسطة الإعلام التركي، أمس، انهم مطلوبون في قضية خطف الطيارين التركيين. يقفون اليوم وحدهم في وجه فرع المعلومات والقضاء، بعد 15 شهراً من الحراك السلمي، ويعدون بـ«مفاجآت مشوّقة»

الوكالة الوطنية لم تنشر الأسماء والأهالي علموا بها من وكالة الأناضول (مروان طحطح)

محمد نزال

«أنا هنا، في الضاحية، عنواني معروف. فليرسل القاضي فرع المعلومات أو سواه لاعتقالي... أنا في انتظارهم». الحاجة حياة عوالي تتكلم. ماذا ستفعلين في حال جاؤوا إليكِ فعلاً؟ تجيب: «هذه أتركها لهم مفاجأة، أنا، ومن معي، حاضرون لأن نذهب معهم في هذه اللعبة إلى النهاية». لفظت عوالي كلمة «مفاجأة» بالإنكليزية، مع ضحكة ساخرة... «خليها surprise».

هكذا علّقت عوالي، أمس، على قرار قاضي التحقيق في جبل لبنان، زياد مكنّا، الذي أصدر مذكرة توقيف غيابية في حقها، إلى جانب 12 آخرين. هؤلاء كلهم مشتبه فيهم في قضية خطف الطيارين التركيين. جاء القرار بعد الادّعاء على ثلاثة موقوفين، وعشرة آخرين غير موقوفين، وذلك في جرم «تأليف عصابة مسلحة وخطف». النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان كلود كرم هو صاحب الادّعاء، وقد أصدره الجمعة الماضي وأرسله إلى القاضي مكنّا. يُدرك القضاة أن القضية تحمل أبعاداً سياسية، فضلاً عن البعد المذهبي والطائفي، ولكن «كل هذا لا يعنينا كقضاة. نحن تصلنا معلومات ونحللها. حققنا مع الموقوفين وبين ايدينا اعترافات، وقبلها لدينا مضبوطات هي عبارة عن رسائل نصية هاتفية وسواها... في البداية أنكر الموقوفون ما أسند إليهم، ولكن هذا لا يعني أن بإمكانهم التملّص تماماً، فبعدما واجهناهم بالمعطيات والأدلة اعترفوا... على الجميع أن يعلم أن هذه القضية بالنسبة إلى القضاء هي قضائية محض، أما كل الأبعاد الأخرى فلا تعنينا».

هذا ما يقوله القضاة باستمرار. منهم من يقول اليوم: «لا تستغربوا إن كان قاض ما لديه تعاطف مع قضية اللبنانيين المخطوفين في أعزاز، ومع ذلك يصدر مذكرات توقيف بحق أهاليهم وأقاربهم». هكذا هو القضاء في لبنان، آلة صمّاء، لا تعترف كثيراً بلغة المشاعر، أو المشهد العام للمظلومية، في مقابل لغة القوانين.

بالنسبة إلى الحاجة حياة، بحسب ما قالت لـ«الأخبار»، فإن «فرع المعلومات عندي اسمه جهاز أمن تيار المستقبل، طالما الأمر كذلك يحق لي رفض الامتثال لهم. هم افتروا علينا ونقلوا للقضاء معلومات غير صحيحة، لم نكن نتوقع بعد أكثر من سنة من البهدلة التي عشناها في الطرقات، أن نجد أنفسنا اليوم مطلوبين للعدالة!».

كان يمكن أن تذهب إلى القضاء، بحسب قولها، لو لم تعرف بأنها مطلوبة عبر وسائل الإعلام «التركية تحديداً». توضح: «قرأت الخبر في وكالة الأناضول، أيعقل هذا؟ نحن نتهم تركيا بخطف أهلنا في أعزاز السورية، ومع ذلك يصلنا خبر مذكرات التوقيف، الصادرة من قضاء بلدي، عبر الإعلام التركي! يكفي هذا حتى تعرفوا أن كل ما يحصل هو إرضاء لنائب رئيس الاستخبارات التركية الذي جاء إلى لبنان قبل أيام، والذي تبعه السفير التركي بجوله على الزعماء والمسؤولين».

محمد علي صالح، نديم سعد زغيب، وحسن جميل صالح (موقوفون). نصري حسن حمود، أدهم علي زغيب، حسين محمد صالح، علي جميل صالح، عباس محمد الحاج حسن، عبدالرحمن علي منذر، حياة حسن عوالي، مهدي حسين زغيب، رضا حسن شعيب وسامي حسن عوالي (غير موقوفين). هذه الأسماء لم ترد في الخبر الذي أوردته الوكالة الوطنية للإعلام (اللبنانية) بل قرأتها عوالي، والآخرون، عبر وسيلة إعلام تركية.

إذاً، حسم القضاء الجدل، هؤلاء هم المشتبه فيهم، وبالتالي لا علاقة لا لحزب الله بما حصل ولا لأي جهة حزبية أخرى. طبعاً هذا لن يسعد أطرافاً كثيرة، كانت قد اتهمت الحزب بقضية خطف التركيين، أو بتسهيل المهمة بالحد الأدنى. المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» تؤكد أن عملية الخطف، في منطقة طريق المطار، كانت «بدائية جداً والواضح أنهم هواة». أهالي الخاطفين هم فعلاً من الهواة، بحسب المصادر، وقد بادروا إلى هذه العملية «بعدما وجدوا أن كل العالم قد تخلى عنهم، أو أقله لم يتبن قضيتهم بشكل مباشر، ولهم في هذا الإطار عتب على حزب الله أيضاً». تقول مصادر التحقيق ان عوالي، على سبيل المثال، كانت تُنسّق عملية الخطف بواسطة رسائل نصية من هاتفها الخلوي. وتضيف: «لقد حصل خلاف بين الخاطفين بعد العملية، وقد نقلوا أحد المخطوفين بواسطة سيارة إسعاف، ورفضوا المرور من الضاحية لكي لا يوقفهم حزب الله. الموقوفون الثلاثة الآن

> كان الأتراك لا يردون على هواتف الوزراء اللبنانيين إلى أن حصلت عملية الخطف

لا يعرفون مكان المخطوفين التركيين، فبعد اجتماع للخاطفين حصل خلاف بينهم، بغية وضع كل مخطوف في منطقة معينة، فما كان من أحدهم إلا أن بادر إلى خطفهما بدوره خشية من صفقة كان يحكى عنها، ما جعل الآخرين يغتاظون منه». وتلفت المصادر نفسها الى ان «حياة عوالي أرسلت شخصاً من قبلها لتنسيق نقل المخطوفين التركيين، وهذا مثبت بالرسائل النصية، إضافة إلى اعترافات الموقوفين».

عوالي ترفض كل هذا الكلام، وتقول: «أنا ذكية بما يكفي لكي لا استخدم الهاتف الخلوي في هكذا حالات، على فرض اشتراكي في الخطف، وبالتالي أؤكد أنهم لفقوا لنا هذه التهمة... ولكن في المقابل اسألهم، وكل اللبنانيين: ألا يجدون أن من المعيب أن نرى كل هذه الحماسة من أجل المخطوفين التركيين، فيما لم نجد الدولة كلها بهذه الحماسة من أجل أهلنا المخطوفين منذ 15 شهراً؟ أصبح لدينا اليوم 12 مخطوفاً، 9 لدى الأتراك والمسلحين السوريين و3 لدى الدولة اللبنانية».

هكذا، يجد أهالي المخطوفين اليوم أنفسهم،

أو المجرمين أو الخارجين عن القانون، هي مسؤولية الدولة اللبنانية ومؤسساتها المعنية».
واستنكر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزياني بشدة الخطاب الذي ألقاه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يوم الجمعة الماضي. ووصف الزياني في تصريح الخطاب بـ «غير المسؤول والمتناقض».
من ناحيته، رأى رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون إمكان ان تطاول التفجيرات باقي المناطق، كما حصل في الضاحية، «طالما أن الفكر المدبر ليس في لبنان ولا يهمه أي فريق، إذ إن المهم بالنسبة إليه هو أن تشتعل الحرب».

سرايا مروان حديد

على صعيد أمني آخر، تبنت مجموعة مسلحة تطلق على نفسها اسم «سرايا مروان حديد»، عملية استهداف منطقة الهرمل بثلاثة صواريخ غراد أول من امس.
وزعمت «سرايا حديد»، وهو احد القادة العسكريين التاريخيين للاخوان المسلمين في سوريا. في بيان نشرته على صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي انها قصفت المنطقة لأنها «منطقة إمداد للحزب لقتل أهلنا في حمص والقصير». وبثت الصفحة على موقع يوتيوب مقطع فيديو يظهر مسلحين ملثمين يطلقون ثلاثة صواريخ على الهرمل.

بعد أشهر طويلة من افتراش الطرقات، «مطلوبين للعدالة». ربما كانوا يتوقعون تعاطياً مختلفاً، خصوصاً من جهة الدولة، التي بحسب أحد الأهالي «تعلم أكثر من سواها الأسلوب الفوقي الذي كانت تركيا تتعامل به معهم، ومن لا يصدق فعليه أن يسأل وزير الداخلية مروان شربل وغيره بعيداً عن الإعلام. سيخبرونكم كيف كان الأتراك لا يردّون على هواتف الوزراء اللبنانيين، إلى أن حصلت عملية الخطف في بيروت فتبدل المشهد وجاء الأتراك بأنفسهم إلى لبنان».
الأهالي اليوم في منازلهم، لن يغادروا، ويؤكدون استعدادهم لـ«التصعيد». هل ستوقفهم الأجهزة الأمنية فعلاً، وهل ستحصل صدامات؟ إلى أين ستصل هذه القضية في النهاية؟ هذا كله رهن الأيام المقبلة. يحلو لحياة عوالي أن تستفز المسؤولين اللبنانيين في الدولة. تقرر أن تستفزهم في «ذكوريتهم» تحديداً. تقول لهم: «أنتم لستم رجالاً، لو كان فيكم رجولة لما كنتم رضختم للأتراك، ولكن يا عيب الشوم عليكم وعلى رجوليتكم».

تقرير

الجيش يوقف أحد مساعدي الأسير

حضر كل من الشيوخ: عاصم العارفي، عثمان حنينة والفلسطيني علاء الصالح إلى ثكنة زغيب في صيدا، صباح أمس، امتثالاً لطلب استدعاء مخابرات الجيش لهم للتحقيق معهم على خلفية معارك عبرا. التحقيق، الذي استمر حتى ساعات ما بعد الظهر، أفضى إلى توقيف العارفي، وترك كل من حنينة والصالح، بعد توافر دلائل من خلال التحقيقات معهم، واعترافات بعض الموقوفين، على مشاركة العارفي بالقتال ميدانياً ضد الجيش ضمن جماعة أحمد الأسير، فيما لم يثبت الأمر ذاته مع الآخرين برغم أنهما كانا أيضاً من مساعدي الأسير.
وأثار استدعاء الثلاثة، ثم توقيف العارفي، غضب مناصري الأسير المنضوين تحت مسمى «لجنة مسجد بلال بن رباح» التي دعت إلى الاعتصام أمام الثكنة مساء أمس إذا لم يتركوا قبل المغرب.
وكانت مخابرات الجيش في صيدا قد استدعت الثلاثة أول من أمس في إطار حملة الملاحقات المستمرة ضد من تثبت مشاركته في القتال ضد الجيش. وفور انتشار النبأ، تسارعت الاتصالات من مراجع وفاعليات صيداوية تتوسط من أجل التراجع عن استدعائهم من دون نتيجة، علماً بأن الثلاثة كانوا قد زاروا مفتي صيدا سليم سوسان قبل أسبوعين وطلبوا منه السعي لوقف التعقبات بحقهم، بعدما عادوا إلى الظهور في صيدا على نحو تدريجي إثر اختفائهم مع الأسير. وبدا لافتاً إلقاء العارفي خطبة في المعتصمين أمام مسجد بلال يوم الجمعة الفائت، كررت مواقف الأسير المذهبية والتحريضية ضد الجيش وحزب الله، ودعت إلى إعلان «ثورة الكرامة من دوار الكرامة» (مكسر العبد) يوم الجمعة المقبل بعد صلاة الجمعة.
والعارفي صاحب سوابق في الاعتداء على جنود الجيش في عبرا. ففي منتصف شهر آذار الماضي، حاول اختراق الطوق الذي فرض حول مسجد بلال بسيارة ذات لوحة مزورة، رافضاً الامتثال لعناصر الحاجز، وحاول التهجم عليهم مع الأسير وأحمد الحريري وآخرين. عندها، هرّب هؤلاء العارفي إلى داخل المسجد وبثوا شائعات بأن الجيش يقتحمه ويريد تدميره فوق رؤوسهم، واستنهضوا مناصريهم في بعض المناطق الذين نزلوا وأقفلوا الطرقات وأشعلوا الإطارات.
وبعد إخفاء العارفي لأيام، حظي بالصفح بعد وساطة من الجماعة الإسلامية والنائبة بهية الحريري والمفتي سوسان. فهل يتكرر الصفح هذه المرة؟ إثر انتهاء معارك عبرا واختفاء العارفي مع الأسير، اتصلت قيادة الجماعة في صيدا بالمراجع المعنية في الجيش في محاولة لتسوية قضية الشيخ الفارّ، نجل أحد رموزها الشيخ محرم العارفي. حينها، أصرت المراجع على تعقبه وتوقيفه، إلى أن ظهر بمفرده أخيراً وبات يتجول في المدينة. الجماعة تدخلت مجدداً. مسؤولها السياسي في صيدا بسام حمود شغل اتصالاته مع المعنيين لنجدة «ابن الغالي». كما تردد بأن عناصر من الجماعة أوصلت العارفي إلى الثكنة.
بعد استدعاء الثلاثة، تتوجه الأنظار نحو مصير الاعتصام الذي دعا إليه العارفي الجمعة المقبل، وما إذا كان ذلك سيؤثر في معنويات المشاركين أم سيشد أزرهم. وحتى ذلك الحين، يلتئم اليوم مجلس الأمن الفرعي في مكتب محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر في سرايا صيدا للتوافق على منع اعتصام الجمعة وحصر تحركات مناصري الأسير في حرم مسجد بلال.

آمال...

تقرير

تحضيرات التعمير أنفاق وتدريب نساء

«علقة التعمير بعد العيد». مقولة كادت تتحول إلى أنشودة تناقلتها الألسن في صيدا وعين الحلوة منذ الاشتباك الأخير بين الجيش و«جند الشام» و«فتح الإسلام» قبل أقل من شهرين. لكن التهويل باشتباك جديد يستعد له الطرفان، لا يتنبه إلى أهالي التعمير الذين يتلقفون القذائف والموت والتشريد من كل جانب

آمال خليل

كثيرة هي الزواريب التي توصل إلى تعمير عين الحلوة. أزقة تمرّ بين بيوت متكدس بعضها فوق بعض، ومحال تخفي البضائع «ديكورها» الداخلي الحقيقي. في الشكل، تمنح البيوت والمحالّ التي يخترق بعضها بعضاً، شعوراً بأن التعمير بيت بمنازل كثيرة. لكن الوقائع الميدانية التي ظهر آخرها في الاشتباك الأخير بين الجيش وبقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام»، كشفت أن تداخل البيوت قد يرمي بالجيش، أي جيش، في لعبة السلم والثعبان. عناصر «الجند» و«الفتح» الذين أطلقوا على أنفسهم أخيراً تسمية «الشباب المسلم» يجيدون اللعب في منطقة يعرفونها جيداً، ويتمركزون في ظهرها في حيّ الطوارئ. لكن ماذا عن أهالي التعمير الذين أقاموا في أماكن نزوحهم أكثر مما أقاموا في بيوتهم، ودفع بعضهم حياته وبيته ثمناً لاشتباك لا حول لهم فيه ولا قوة؟
في مبنى سكني في تعمير عين الحلوة، بقسمه الفلسطيني، تنهمك النسوة على الشرفات بغسل الأرض والنوافذ وتوضيب الأغراض في ورشة تنظيف شاملة. تقول إحداهن إنها تقوم بالعمل نفسه يومياً لأنها تتوقع أن «العلقة» بين الجيش والمجموعات المتشددة في حيّ الطوارئ قد تندلع في أي لحظة. ولأن شقتها تقع في مرمى الطرفين، وضبت أغراضها وثياب أطفالها في حقائب وضعتها بالقرب من مدخل البيت. هكذا، تكون جاهزة لتركض بها عند أول طلقة رصاص.
ابنة صيدا التي تزوجت أحد أبناء التعمير، تؤرخ سنواتها الأخيرة على تقويم «العلقات». علقة «جند الشام» مع «فتح» والجيش، وعلقة «عصبة الأنصار» مع «فتح» والجيش على السواء، وعلقة الجماعات المتشددة بعضها مع بعض... إلخ، وصولاً إلى الاشتباكات والإشكالات المحدودة التي سجلت في الأشهر الأخيرة بين مجموعة بلال البدر مع «فتح». جارتها تنصحها بألّا تتعب نفسها بترتيب البيت قبل هروبها. لأن قذيفة مجهولة المصدر قد تأتي على البيت فتحرقه ولا تبقي فيه شيئاً، كما حصل معها. هي في الأساس، كانت تسكن في مبنى يشكل خط تماس بين التعمير وحي الطوارئ قبالة حاجز للجيش. احترق المبنى بما فيه. «ولأنني لا أقوى مادياً على إصلاحه، ولأنه سيأكلها في العلقة المقبلة» تركته واستأجرت منزلاً آخر. علماً بأن جيراناً لها باعوا منازلهم المتضررة للأسباب نفسها وهجروا التعمير «لأن أعصابهم لم تعد تحتمل».
في المبنى نفسه، يسكن رجل لا يزال يحتفظ بشظية في الشريان الأبهر في قلبه كـ«ذكرى» من «علقة» أمير «جند الشام» السابق أبو العبد الشمندور مع الجيش إبان معركة نهر البارد. كان يتفرج على الاشتباكات من على شرفة منزله، فأشرك فيها بالقوة. دخل في غيبوبة لستة أشهر ثم حاول بصعوبة العودة إلى مزاولة عمله. في هذا الوقت، لم يجد من يعوض عليه مادياً أو معنوياً. في الاشتباك الأخير، بات الرجل يجد نفسه في صورة خضر الكبش الملصقة على الجدران حول منزله. الشاب لم تجرحه الشظية، بل قتلته فوراً عندما أصابت قذيفة مجهولة المصدر محله. للرجل والكبش زملاء كثر في التعمير لم يعوض عليهم أحد ولا يستطيع أحد أن يعدهم بأن لائحة الضحايا ستقتصر على من سقط حتى الآن.
يتمهل أحمد قبل الحديث عن «علقة» التعمير المرتقبة. يفكر كثيراً. في لحظات، استعاد شريط «العلقات» التي عايشها في التعمير منذ الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 وحتى الاشتباك الأخير. يصل إلى نتيجة مستمدة من خبرته: «لا علقة قريبة». يرى أن «لا مصلحة للمخيم في أن يدخل في اشتباك مع الجيش، وأن جماعة حيّ الطوارئ لن تجد تجاوباً من فصائل المخيم لدعم قتالها ضده». الجيش أيضاً لا مصلحة له في شنّ معركة ضد حيّ الطوارئ وبقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام» يقول أحمد. ويشير إلى أن «ضباط الحواجز وعناصرها في التعمير أدركوا في الاشتباك الأخير أن تلك الجماعة قادرة على الالتفاف عليهم من كل جانب. ويذكر أنه رأى

> **معلومات عن عمليات تجنيد واسعة لشبان ولا سيما بين النازحين السوريين**

عناصر منهم يقفون في نقاط أمامية للحاجز خلال الاشتباك الأخير، ما يعني أن «البيوت والمحالّ المتداخلة تشكل نفقاً يوصلهم من حيّ الطوارئ إلى الشارع الرئيسي، لا إلى مدخل التعمير فحسب».
مع ذلك، الترقب سيد الموقف في التعمير. تتباين الآراء في جدوى اندلاع اشتباك جديد. البعض يقول: «خليها تعلق لكي نخلص من تلك الجماعات في الطوارئ». فيما يخشى آخرون من نتائج قرار الجيش بالدخول إلى الحيّ كما دخل قبل سبع سنوات إلى التعمير. يتوقف هؤلاء بخوف أمام الأسلحة التي استخدمها كل من الجيش والجماعات في الاشتباك الأخير. مدفعية ثقيلة وقذائف رشاشة لم تهدأ طوال يومين متتاليين أوقعت أضراراً جسيمة أكثر من المرات السابقة. يدرك الأهالي أن الجماعات نظّمت أمورها في ما بينها أكثر من السابق وامتلكت كميات من الأسلحة ستنهمر فوق رؤوسهم. لكن هل اكتملت عناصر المواجهة؟
تبدو ظاهرة للعيان أعمال التدشيم التي ينفذها الجيش في نقاطه في التعمير. في الأيام الأخيرة، لوحظ استنفار لعناصر الحاجز في الوقت الذي حصلت فيه تطورات أمنية في الشمال والبقاع والضاحية، خوفاً من فتح «جبهات نصرة» متصلة ضد الجيش. وكلما وضع الجنود «الطاسات» على رؤوسهم، استنفر الأهالي وانتظروا الساعة الصفر للهروب. في المقابل، ينقل الأهالي أن الاستعدادات جارية لمواجهة مرتقبة في حيّ الطوارئ أيضاً. يتحدثون عن غرباء كثر يتوافدون إلى الحي وعن انتشار ظاهرة تزوير الهويات في التعمير. وقد لجأ أهالي المطلوبين في أحداث عبرا ومناصرو فضل شاكر وأحمد الأسير إلى الحيّ، تاركين بيوتهم في التعمير، التي أحرق بعضها خلال الاشتباك الأخير. فيما تنشط عمليات شراء واستئجار للشقق التي تضررت أو هجرها أصحابها، ويتردد أن فضل شاكر وشقيقه أبو العبد الشمندور وأسامة الشهابي يقفون خلفها لاستخدامها كجبهة قتال ونقاط قنص ضد الجيش. معلومات تحدثت عن عمليات تجنيد واسعة لشبان ضمن إطار «الشباب المسلم» الذي بات لقب بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام»، ولا سيما بين النازحين السوريين. فيما نقل آخرون مشاهدات عن تدريب نساء في الحيّ وداخل المخيم على استخدام المسدسات ضمن عمليات اغتيال أمنية. سكان بعض البيوت الملتصقة بالطوارئ يتهامسون عن سماع أصوات تكسير في الجدران ورشقات نار وانفجار قذائف محدودة، فيما يقول بعضهم إنهم شاهدوا لدى أحد مسؤولي الجماعات أكثر من «كومبراسور» كهربائي تستخدم لحفر الأنفاق.

في الواجهة

هل افلت الأمن من سيطرة الأجـ

كأنّ تعثر تأليف الحكومة الجديدة كان يحتاج الى سبب اضافي لتبرير استمرار الفراغ ورفع نبرة الشروط المتبادلة. قدّم انفجار الرويس ذريعة اخرى لصرف الانتباه عن الاستحقاق الحكومي الى سبل جبه خطر جديد وجدي، هو تحوّل لبنان ساحة حرب أمنية مكمّلة لما يجري في سوريا

نقولا ناصيف

أفضت سلسلة الحوادث الامنية الاخيرة، وأخصّها وأكثرها ايلاماً الانفجار في الضاحية الجنوبية الاسبوع الماضي - وقد انطوت كلها على رسائل سياسية صريحة - الى اقتناع مسؤولين سياسيين وأمنيين بتصويبها على اكثر من هدف: توخى الجناة تصفية حسابات اقليمية وتعريض الاستقرار الداخلي - او ما يتبقى منه - للانهيار، مقدار توخي الافرقاء المحليين استغلال تداعياتها في الازمة السياسية الوطنية، بما فيها عرقلة تأليف الحكومة الجديدة. وقد عزّزت هذا الانطباع ملاحظات اوردها المسؤولون هؤلاء:

اولاها، ان التردي الامني وانتقال المواجهة المباشرة بين حزب الله وأعدائه من التهديد الى لغة النار والحديد تجاوز - او يكاد - قدرات المؤسسات والاجهزة الامنية على السيطرة عليه، وخصوصاً بازاء استخدام سيارات مفخخة والايحاء باحتمال إقرانها بهجمات انتحارية. وأياً تكن جدية المؤسسات والاجهزة الامنية واخلاصها لمهماتها وتعاونها وتراصّ بنيتها والوسائل المتوافرة لها لوقف موجة التفجيرات، تمسي قدراتها هذه أضعف من الامساك بزمام الوضع برمّته، مع الاخذ في الاعتبار تعرّفها في الايام التالية لانفجار الرويس الى جناة في اكثر من هجوم امني واكتشافها بعض شبكاتهم وخلاياهم.

لا تصحّ مقاربة أعمال أمنية كهذه بمثلين ساطعين نجح الجيش في اجتيازهما في مخيم نهر البارد عام 2007، وفي عبرا قبل اكثر من شهرين، من دون ان ينتظر الغطاء السياسي كي يباشر مهماته حيال عدوين كان يعرفهما تماماً، وكذلك نطاق تحركهما. في هجمات السيارات المفخخة، يبدو العدو غامضاً ومجهولاً ومتعدداً، والغطاء السياسي ضائعاً ومشتتاً للسبب نفسه، فضلاً عن أن ادوات المواجهة يقتضي ان تكون على صورة هذا العدو، غامضة وسرّية للنيل منه.

ثانيتها، لا يسع الاجراءات الامنية المتشددة فتح ثغرة في أزمة سياسية مغلقة على تصلب مواقف الافرقاء منها، واصرارهم على شروطهم سواء في تأليف الحكومة او استعادة طاولة الحوار الوطني، او في الخلاف المتشعب على سلاح حزب الله والسلاح المتفشي والمتسيّب حتى. بل تبدو الاجراءات الامنية هذه في حاجة الى التحقق من مقدرة الاجهزة على اختبار دورها.

في ذلك مغزى ما يدور في اوساط الاجهزة الامنية عن الحاجة الى تعزيز دور فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في البيئة التي يسعه التحرّك فيها بسهولة في احسن الاحوال. وهي البيئة السنّية التي تحدّد الاجهزة نطاقها في المثلث الاكثر استدراراً للخطر: عرسال - مجدل عنجر - مخيّم عين الحلوة، حيث تخبو وتستيقظ شبكات تيّارات متشدّدة تتوسّل العنف.

من دون غطاء سياسي مسبق، مذهبي في طبيعته، لم يسع الامن العام انجاز مهمته في طرابلس عندما اعتقل شادي المولوي الذي سرعان ما اطلق، ولم يسع مديرية المخابرات التحرّك في عرسال رغم تكبّدها أثماناً باهظة اكثر من مرة في عناصرها وهيبتها. كلا الجهازين جبهتهما نعرات مذهبية قيّدت من مقدرتهما على التحرّك والمناورة. واقع الامر ان تحرّك الاجهزة الامنية لا يحتاج في أي وقت الى غطاء سياسي عندما تواجه خطراً وتهديداً يتطلبان اجراءات استباقية، لا يسعها انتظار القرار السياسي، على الاقل على نحو اكتشاف الامن العام ومديرية المخابرات غداة تفجير الرويس خلايا الناعمة.

ثالثتها، معرفة الافرقاء جميعاً بلا استثناء ان الامن انعكاس للسياستين الداخلية والاقليمية على السواء، وكلتاهما في مأزق حقيقي بسبب خلافاتهم المتشعبة على الاثنتين معاً، وكذلك بسبب مقاربة كل من قوى 8 و14 آذار سياسة خارجية مناقضة

يُعوَّل على فرع المعلومات للتحرّك في البيئة السنّية (مروان طحطح)

تقرير

14 آذار تخشى على «الرزقة» من التقارب العوني ـ السـ

«في الغد القريب يُمكن لميشال عون أن يتحول من حليف لحزب الله إلى مفتاح حقيقي للمملكة العربية السعودية في لبنان». قد تكون هذه الجملة محطّ سخرية عند البعض، لكنها بالنسبة الى فريق 14 آذار «فرضية يُمكن أن تتحقّق»، الأمر الذي يقلق راحة هذا الفريق لأن «رزقته» السعودية ستكون حينها في خطر

ميسم رزق

لم تثر طاولة الغداء التي فرشتها الرابية للسفير السعودي علي عواض العسيري ريبة حزب الله، بالقدر الذي أثارت فيه ريبة البعض في فريق الرابع عشر من آذار. رغم مرور أشهر على الغداء العوني ـ السعودي، لا تزال تساؤلات كثيرة تطرح حول هذا «الغزل» بين الطرفين، وهي تساؤلات يغذّيها ما يتردد عن تباعد بين الرابية وحارة حريك.

حاول كثيرون في بداية الأمر تقزيم مفاعيل الزيارة، على قاعدة أنها «ليست المرّة الأولى التي يزور فيها العسيري شخصية لبنانية لا تنتمي إلى محور بلده، وهي لن تكون الأخيرة»، ما دامت «السعودية أعلنت أنها تُريد أن تكون على مسافة واحدة من الجميع». لكن تصريحات النائب ميشال عون المموهة عن رغبته في إعادة النظر في علاقته مع حلفائه، وتحديداً حزب الله، ربّت في رأس القيادات الآذارية قناعة راسخة بأن «تلبية العسيري دعوة عون جاءت تمهيداً لتعميق العلاقة بين العونيين والسعوديين»، ولا سيما أن «الرياض تبحث منذ فترة عن وسيلة تستثمر من خلالها فتور التحالف مع الثنائية الشيعية»، وهي «رغبة طاولت مسامع عدد من الزوار الذين قصدوا المملكة أخيراً، وعادوا بهواجس شغلت مساحة كبيرة على طاولة النقاش في قريطم ومعراب» بحسب ما تقول مصادرهما.

واقع تطوّر العلاقة المفاجئ فرض في كواليس فريق الرابع عشر من آذار البحث عما يريده السعوديون من حليف حزب الله الأول؟ ينشغل سياسيو هذا الفريق، في كل مرّة يضطرون فيها إلى سماع كلام الجنرال بعد كل اجتماع لتكتل التغيير والإصلاح، بمتابعة ما يُمكن رصده بين السطور عند تطرّقه الى أي ملف يتعلّق بالحزب. يتهيّب هؤلاء من أن تزيد أي «زلة لسان» عونية من رصيد الرابية في جدّة، ويعبّرون في مجالسهم الداخلية عن عدم ارتياحهم في كل مرّة يظهر فيها عون وكأنه غير راضٍ عن تدخّل الحزب في سوريا وعن تصويته لصالح التمديد لمجلس النواب والعماد جان قهوجي. كل علامات اللارضى هذه، يتابعها الآذاريون بدقّة ربطاً بكل «معلومة» آتية من المملكة عن الرابية. من هناك يحمل «الحمام الزاجل» ما لا يُرضي المستقبليين ولا القواتيين، عن «توق المعنيين بالملف اللبناني إلى ضمّ الجنرال ميشال عون الى محورهم، بهدف الضغط على الحزب، بعدما أصبحت المعركة مع الأخير مكشوفة». ولأن قوى الرابع عشر من آذار سلّمت بفرضية أن «الأمور لن تعود إلى سابق عهدها بين الرابية والضاحية مهما تكثّفت محاولات انعاش الروابط بينهما»، تقول المصادر المطّلعة على مضمون النقاشات المفتوحة أن «ثمة تأكيداً في مجالس فريقنا أن عون، قريباً، قد لا يعود بالنسبة للمملكة ذاك المغامر الذي رمى بنفسه في حضن الإيرانيين والسوريين وعرّض شعبيته في الشارع المسيحي للخطر نتيجة تطرّفه»، وقريباً «يمكن أن يتبدّل المشهد، وتزفّ السعودية لحلفائها في لبنان عدداً من اللقاءات بين مسؤولين سعوديين وعونيين تندرج في خانة استكمال مسلسل الانفتاح على الرابية».

حتى اللحظة، لا حراك استثنائياً يسجّله الطرفان. فلا زيارة قريبة سيقوم بها الجنرال عون إلى جدّة، رغم ما قيل عن نيّته القيام بذلك، ولا حتّى أي «خبرية» عن لقاء منتظر بينه وبين أي من مسؤوليها، ولا سيما أن سفيرها في لبنان لا يزال في إجازة. الا أن ذلك لا يخفف من قلق المكونات الآذارية التي ترى في التقارب بين الطرفين خطراً عليها. سبب الخوف في 14 آذار ليس بسيطاً. تعترف مصادره بأن «كل تيار وحزب في فريقنا يُدرك حجمه الحقيقي، ولا سيما في الشارع المسيحي، ولا يُمكن لأحد أن يتجاوز واقع تأثير الجنرال عون الذي يتجاوز قوة كل مكوناتنا

رسائل إلى المحرر

نجار ينفي

ورد في «الأخبار» (20 آب 2013) تأكيدات مفادها أن مخالفات قوانين البناء قد حصلت في العقار رقم 682 من منطقة الاشرفية وذلك بإضافة طابقين فوق بناء قديم في منطقة الأشرفية. إن الخبر عار عن الصحة وفق السياق الذي ورد فيه وذلك لأن المهندس الذي تولى الإشراف على أعمال إضافة البناء كان قد تقدم بطلب ترخيص سجل في دائرة المباني لدى مصلحة الهندسة في بلدية بيروت بعد أن كان قد قدّم إلى نقابة المهندسين في بيروت ودفعت رسومه، وصار التأكد من ان التقيد بعامل الاستثمار متفق كلياً مع القانون وأنظمة البناء، وعليه فإن أية مخالفة لقوانين البناء لم تحصل، فضلاً عن التذكير بأن الإجراءات التي تقوم بها القوى الأمنية عند الكشف على الورشة تكاد في جديتها تلامس حد القساوة.

أما ما خص متابعة ممارسة مهنة المحاماة خلال فترة توليّ لمنصب وزير العدل فهو أيضاً كاذب لأنني وفور تشرفي بذلك الموقع علقت عضويتي متنازلاً عن زبائن مكتبي علماً أن قرارات قضائية عدة صدرت بهذا الموضوع تؤكد وتعلن إنفاذي لقانون تنظيم مهنة المحاماة.

وزير العدل السابق
ابراهيم نجار

◆◆◆

زهرا عزّى واستنكر

طالعتنا «الأخبار» بمقالة للكاتبة رلى ابراهيم ذكرت فيها ان النائب أنطوان زهرا «لم يتكبد عناء تقديم التعازي لاهالي الضاحية او استنكار ما حصل» (تفجير الرويس) مستعيرة مداخلة تلفزيونية، وواضعة ثلاث نقاط مكان قول زهرا حرفيا: «ان حزب الله ليس وحده المتضرر من الانفجار بل ان كل لبنان هو المتضرر».

يؤكد المكتب الاعلامي ان النائب زهرا ادلى بثلاث مداخلات تلفزيونية عزّى فيها عائلات الضحايا، واعتبر الحادث اجراما يطال الابرياء، وكرر ذلك في كلمته خلال عشاء في 16 آب الجاري في البترون، حيث قال: «لا بد من التوقف أمام أرواح الضحايا التي سقطت في تفجير الرويس ونستذكر سلسلة شهداء انتفاضة الاستقلال الذين سقطوا ضحية نفس الإرهاب، فلا فرق في الدم المسلوب في هذا الوطن عندما يستباح كل الوطن وكل اللبنانيين شهداء لبنان، وهم ضحايا بريئة سقطت من أجل الغول الكبير الهاجم على كل الشرق الأوسط، وكلهم ضحايا تبادل التخوين والاتهامات».

إن المقال لا يمكن ان يندرج الا في اطار الحملة التي تستهدف حزب القوات اللبنانية والتجني عليه في الخاص والعام ومحاولة تشويه صورته.

المكتب الاعلامي للنائب
أنطوان زهرا

رد المحرر

تعتذر «الأخبار» عن المغالطة التي وردت بحق النائب انطوان زهرا حول عدم قيامه بتقديم التعازي لضحايا تفجير الرويس او استنكاره ما حصل.

هزة؟

للاخرى تحملها على تبنّي وجهة نظر فريق اقليمي في كل ما يمتّ بصلة الى استحقاقات الداخل والخارج. لا حزب الله يتخلى عن ايران أو ينسحب من الحرب السورية، ولا تيّار المستقبل يسعه في المقابل تجاهل كل ما تقوله الرياض ومعها مجلس التعاون الخليجي يوماً تلو آخر عن حزب الله. وعندما تصف السعودية الحزب بأنه عدو لأسباب

تردّها الى مشاركته في الحرب السورية او تدخله في البحرين، لا يصح لدى تيار المستقبل جلوسه واياه الى طاولة الحوار الوطني او الموافقة على مقاسمته مقاعد الحكومة الجديدة. بذلك تفقد المؤسسات والاجهزة الامنية المناخ الداخلي الذي يمكّنها من التحرّك.

ما خلا حالات استثنائية في اوقات متفاوتة أرغمتها على ان تكون اداة، تعاملت المؤسسات والاجهزة الامنية مع كل اضطراب ومحاولة بث فوضى تحت سقف مناخ سياسي كان يحمي اجراءاتها ودورها.

على انها اليوم، اكثر من اي وقت مضى، باتت تفتقر الى مثل هذا المناخ: لا الافرقاء المعنيون متفقون على ان الجناة تكفيريون، ولا على الدوافع التي وضعت الاستقرار على حافة الانهيار. مذ وقع تفجير الرويس، اصر حزب الله وحلفاؤه على انهم يتكبدون ثمن منع تغلغل التيارات التكفيرية داخل لبنان بعدما تمكّنوا من السيطرة على أجزاء من سوريا وبدأوا يتوسعون الى الداخل عبر الحدود الشرقية بغطاء أطراف لبنانيين أخصّهم تيار المستقبل الذي يعزو بدوره، وحلفاؤه، التفجير الى تدخل الحزب في الحرب السورية وانتقال تداعياتها ودوره السلبي هناك الى لبنان.

تحت وطأة الانقسام والخلاف الحاد على طبيعة التدهور الامني والاكتفاء بجدل عقيم في اسبابه، يظل الجناة الفعليون غامضين ومجهولين وقادرين على التحرّك بحرية، ويشقون امامهم طريقاً سهلة لتصفية حسابات اقليمية مع خصومهم بسيارات مفخخة.

لعل المفارقة في الامر ان تيّار المستقبل وحلفاءه يقفون على طرف نقيض من خصومهم المحليين ومن المؤسسات والاجهزة الامنية، عندما ينظرون الى التيارات التكفيرية على انها جزء لا يتجزأ من المعارضة المسلحة والثورة السورية، تقود فحسب معركة اسقاط نظام الرئيس بشار الاسد، قبل ان تُستدرج الى لبنان.

عودي

> يحمل «الحمام الزاجل» من السعودية كلاماً عن عون لا يرضي المستقبليين ولا القواتيين

مجتمعة». وهذا الأمر «يعني عند السعوديين أن عون يُمكن أن يكون مفتاحهم الحقيقي في لبنان، في صراعهم مع حزب الله، بعدما أثبت قدرته على خوض معاركه حتّى النهاية، بدلاً من رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري اللذين يفقدان حتّى المونة على بعضهما البعض».

ورغم أن مشروع الرياض هذه الأيام يتجه نحو سحق حزب الله وتطويقه، بشكل يتماهى مع مشروع فريقها في لبنان، الا أن الأخير «لن يرضى أي تقارب بين الرابية والمملكة وهو الذي كانت حمائمه قبل صقوره تتلقى دوماً الدعم غير المحدود لتحقيق نوع من التوازن السياسي في الداخل». وتعتبر المصادر أن «هذا التقارب في حال تحوّل إلى تفاهم معلن سيسحب من فريقنا ورقة لا تزال قوية إلى حدّ ما، في ظل إصرار السعوديين على انتصار محورهم». وبشكل أدق يمكن أن «يدفع هذا التقارب قائد معراب لأن يضع يده على صدره خشية من حنفية مالية سعودية، يُمكن أن تصبّ خيراتها لدى العونيين، وأن يجبر النائب بطرس حرب على أن يشغل باله في السؤال عن مدى إمكانية تبنّي السعوديين عون كرئيس للجمهورية، وأن يُلزم النائب فارس سعيد اعلان موت أمانته». أما بالنسبة الى الحريري فـ«يكفيه ما يشغل باله من أزمة مالية وتخبّط سياسي وإداري يعاني منه تياره، ما يجعله أسير لحظته ووقته الراهن». باختصار، ورغم أن الطريق أمام الرابية والرياض ليست معبّدة بالكامل لأي نوع من التحالف حالياً «يخاف فريق الرابع عشر على رزقته المالية والسياسية الآتية من السعودية، والتي يُمكن للرابية نيلها، بانقلاب عوني على محور الممانعة».

بهدوء

الحرب السورية، استدراك الأردن حالاً

ناهض حتر

هل من المبكر الاستنتاج أن القرار السياسي الأردني يتجه صوب مغامرة التدخل المفتوح في سوريا؟ حتى الآن، هناك المؤشرات التالية على ذلك: (1) السماح بتهريب أسلحة متوسطة من بينها مضادات دروع إلى الجماعات المسلحة في حوران السورية، (2) استضافة غرفة العمليات السعودية المخصصة للتدخل الأمني في سوريا، والمشاركة في أعمالها، (3) اطلاق حملة التهويل على دمشق، في ملف مخاطر السلاح الكيماوي، (4) الضلوع في خطة قيد التداول لتجهيز «جيش وطني» سوري من عناصر غير إسلامية هدفه الاستيلاء على منطقة جنوب سوريا، وإقامة حكومة «ذات صدقية» فيها.

وهكذا، ربما نكون عشية انقلاب في السياسة الأردنية، إزاء الحرب السورية. وهو انقلاب يجد، في التغييرات الإقليمية الحاصلة، سياقاً ملائماً؛ (1) فقد انتقل الملف السوري من قطر المعادية إلى السعودية الحليفة، وباتت الأخيرة أكثر تصميماً، من أي وقت مضى، على العدوان على سوريا (ولبنان المقاومة)، (2) وسقط حكم الإخوان في مصر، ومع سقوطه، تراجع الخطر الداخلي الذي كان يشكّله إخوان الأردن، ويلزّ النظام إلى التفاهم مع الحركة الوطنية المؤيدة لسوريا، (3) وبالنظر إلى الخلاف الحادّ بين السعودية وتركيا حول الشأن المصري ـ من بين شؤون أخرى ـ والتحالف العراقي السوري، وهشاشة قوى 14 آذار في لبنان، لم يعد، هناك، حدود صالحة للقيام بمشروع سياسي عسكري كبير ومنظّم، كالذي تسعى إليه السعودية في سوريا، سوى الحدود الأردنية.

يبرز، هنا، الدور الأساسي ـ والممكن ـ للحركة الوطنية الأردنية في مجابهة وإفشال استخدام الأراضي الأردنية كمنصة لحرب التقسيم في سوريا، لكن ذلك، على أهميته القصوى، لا يستبعد أهمية وضرورة العمل الدبلوماسي الجدّي، السوري والعراقي والإيراني وخصوصاً الروسي، لموازنة الضغوط السعودية.

علينا أن نأخذ في الاعتبار، هنا، أن الموقف الرسمي الأردني لم يُحسَم بعد، فرئيس الوزراء، عبدالله النسور، الذي أطلق تصريحات التهويل الكيماوي، ما يزال يبدي الكثير من الحذر، ويعتبر أن معالجة الشأن السوري محكومة بالتروي والانتباه؛ فهي أشبه «بالسير في حقل ألغام ذرية». كذلك، لا تزال عمان تتعمّد القيام بمبادرات لا ترضي السعودية، وآخرها مؤتمر أقامته مؤسسة آل البيت، وحضره علماء مسلمون من شتى المذاهب، للخلوص إلى رؤية اسلامية وحدوية مضادة للتكفير. وفي كلمته أمام المؤتَمرين، أمس الثلاثاء، خطب الملك عبد الله الثاني، بما يزعج السعوديين، فقال: «وأنا حريص على العمل معكم لتنفيذ كل ما يصدر عنكم من مبادرات تخدم أمتنا الإسلامية، وتؤكد على وحدتها، وعلى عدم تكفير المسلم للمسلم، واحترام أتباع المذاهب الثمانية من السنة والشيعة بمن فيهم العلويون والإباضية، ومن السلفيين والصوفيين».

طوال سنتين ونصف سنة من أسوأ الأوقات على كل المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، أدارت عمّان أزمة المملكة مع الملف السوري، بنجاح؛ عاندت الضغوط، واستجابت لها، ثم تراجعت، وفتحت خطوط اتصال متوازية بين أطراف الحرب، واتخذت موقفاً محايداً إزاء التعبيرات المحلية المنقسمة حول الموقف من سوريا، ودرّبت مقاتلين، ثم أوقفت البرنامج التدريبي، وغضّت البصر عن تهريب السلاح عبر الحدود، من دون أن تسمح بالأسلحة الثقيلة، ثم أغلقت المعابر، ثم شغّلتها، وهلّلت للاجئين، وحاولت استخدامهم لاستجرار الدعم المالي والسياسي، ثم أوصدت الأبواب أمامهم، وساعدت المسلحين أحياناً، وفي أحيان أخرى ساعدت على محاصرتهم وهزيمتهم، كما حدث في معركة «خربة غزالة» في الربيع الماضي.

طوال سنتين ونصف سنة من نهج «الكلمات المتقاطعة»، لم يكن أحد راضياً عن عمّان بالقدر الكافي، ولم يكن أحدٌ ـ باستثناء قَطر ـ غاضباً منها بالقدر الكافي، ثمّ لم يكن أحد ليفهمها؛ ففي أروقة الدولة العميقة، أصدقاء لسوريا الدولة، وفي السياسات تناقضات متتابعة ومتزامنة، وفي التصريحات كلام موزون، وآخر باهت، وثالث عدواني.

هل كانت هذه لعبة متقنة من توزيع الأدوار؟ كلا؛ فهذا التصوّر للسياسة الأردنية حول سوريا، ينطلق من القول بانعدام السياسة في البلد، فكأنه مبرمج، مجتمعاً ونظاماً ومؤسسات وقوى ومعارضات، حاسوبياً، بما يخدم أهدافاً غامضة.

في الأزمة السورية بالذات، أظهرت الدولة العميقة، نفسها وقدرتها على التأثير في صنع القرار؛ ذلك الطاقم من رجال الدولة المتعددي الصلات بالحركة الوطنية، والقيادات الشعبية والعشائرية والثقافية، والمؤسسة العسكرية والأمنية. الكتلة التي تكوّنت لمنع التورّط في سوريا، شملت المتناقضات التي تكوّن، في النهاية، مروحة القوى التي تضع في اعتبارها المصالح الوطنية العليا فوق الاعتبارات الأيديولوجية والسياسية. ولا يختلف اثنان من هذه الكتلة على أن سوريا الدولة الموحدة القومية المدنية، هي ضمانة وجود للدولة الأردنية، وأمنها الوطني.

ما قل ودل

تكفّل النائب نعمة طعمة بمرافقة ومصاريف أسبوع سياحي (بين 10 و17 آب الجاري) على الشواطئ التركية لعدد من

الشخصيات المارونية في قوى 14 آذار، على رأسهم النائبان روبير غانم وبطرس حرب وعقيلتاهما، والنائبة السابقة نايلة معوض.

علم وخبر

الرهبان والكتائب

اصطدم المهرجان المركزي الذي ينظّمه إقليم الكتائب في المتن الشمالي بمشكلات عدة، أهمها رفض الرهبانية المريمية المارونية إعطاء مدرسة القديسة ريتا في الضبية للحزب لإقامة المهرجان فيها، ما استدعى إرجاءه إلى أجل غير مسمى بعدما كان قد حدد تاريخه نهاية الشهر الجاري.

عقارات الشيخ

بعد عودته من السعودية، لوحظت حركة لافتة لأحد رجال الدين البارزين في الشمال، شملت شراءه عقاراً هو عبارة عن قطعة أرض في منطقة الميناء في طرابلس، وأربع شقق في إحدى ضواحي المدينة، علماً بأن الشيخ يملك شققاً وبيوتاً أخرى.

سيارة الأسير

أوقفت مخابرات الجيش في صيدا لبنانياً أثناء محاولته تسجيل سيارة في مركز النافعة في صيدا باسم أحمد الأسير.

تعقّب المخابرات

أفاد سكان في عبرا بأن شخصاً مجهول الهوية، يتحدث باللهجة السورية، استفسر منهم عن مكان سكن مسؤول مخابرات الجيش في صيدا العقيد ممدوح صعب ونوع سيارته ومواعيد تحركاته، علماً بأن صعب نال نصيباً كبيراً من التحريض والهجوم من قبل أحمد الأسير ومناصريه قبل معارك عبرا وبعدها.

هواء للإيجار وذاكرة مثقوبة

ابراهيم الامين

قدمت محطة «المر. تي. في»، أول من امس، وصلة جديدة في ابداعاتها المهنية. سبق صحافي نادر، من خلال مقابلة مع ست الرضا طوق، زوجة المدان بجرائم سياسية والمفرج عنه بعفو سمير جعجع، نائبة قضاء بشري، وعضو الهيئة القيادية الاعلى في حزب القوات اللبنانية.

فجأة، حصل ما يستدعي استخدام القوات للأسلحة الثقيلة. لم تعد الدائرة الاعلامية، ولا الدائرة القانونية تفيد. لا التسريبات او المقالات العجيبة الغريبة كافية لازالة غشاوة تهدّد عيون القواتيين وجمهورهم. «المسيرة» التي يفترض ان تهجم حيث «لا يجرؤ الآخرون» لا تنفع في الرد. قرّر صاحب القرار أن هناك هجوماً يستدعي «نزول الست» الى ساحة المعركة مباشرة.

هذه المرة، لا حاجة الى الاتصال مباشرة بالصحافي المطلوب. يحصل الاتصال مع صاحب المحطة. ويطلب اليه تخصيص ما يجب من هواء وأسئلة وكليبات لخدمة «القضية». يطلب الى وليد عبود الاستعداد لـ «سبق العصر». كيف له ان ينام، وهو سيفوز بفرصة محاورة ست الرضا مباشرة على الهواء. وهي التي لم تفعل ذلك من قبل. ربما هي لا تريد ان يخسر الحكيم الجمهور ان هي تحدثت اليه. او انها تحترم التراتبية. لكن الوصلة التي شاهدها من شاهدها، اول من امس، كانت كافية لشرح السبب الحقيقي وراء هذا الزهد بالشاشات. انه «الضائقة في القول»، وهي ضائقة لا تنفع معها لا اموال ولا مظاهر ولا حشود.

حسناً، تقررت المقابلة. لكن التحضير لها يحتاج الى أمور كثيرة، أبرزها ان يتولى احد مساعدي ست الرضا، ايلي يحشوشي، اعداد المقاطع الاستعراضية التي تفصل بين طلة وأخرى لـ«الست». ولأن الوضع دقيق، ولا مجال لأي اجتهاد، يترك له امر ادارة هذه الفواصل. وليس في القناة من يسأل عن مهنية او احتراف. ولماذا يفعل، فالمحطة قررت أنها: «باعت ساعة وأكثر من الهواء لصالح الشريك السياسي في ملكية المحطة». وهذه القاعدة، سحبت نفسها على امور اخرى.

مثلاً، لم تتورع المحطة عن وضع اشارة «live» على الشاشة خلال بث المقابلة، علماً ان المقابلة مسجّلة، وأن تسجيلها استغرق ساعات كثيرة، حصلت خلاله مراجعة وتصحيح واعادة تسجيل وأشياء اخرى. وكان على وليد عبود ان يتخفف من عبء «ولو سؤال واحد حتى تكون المقابلة تشبه ولو قليلا اسم البرنامج». لكن حراجة اللحظة، لا تحتمل ترف «الموضوعية» ولا «شطارة وليد»، على ما قيل في استديو التسجيل. وعسى ان يطلب وليد تسجيلات ليسمع من قال هذه العبارة، ولو بصوت ظن صاحبه انه خافت.

الجماعة اصحاب واحرار. وهذه شؤون عائلية وخاصة لا دخل لنا فيها. يبيعون الهواء، يضغطون على مذيع، يفرضون كليبات الحرب المنسية. كل ذلك لا يهم، وما دخلنا أصلا به؟ ما علينا، السيدة الفاضلة، ابلغتنا أنها لم تكن تتحدث في السياسة مع زوجها في السجن، وانها كانت حديثة العهد في السياسة، وانها لم تكن مفوضة ادارة الجماعة خلال سجنه، وانها لجأت الى قيادات القوات. لكن، والله اعلم كيف يتم الامر، قررت تلقائياً تصنيف قيادات القوات بين «خائن» و«عميل» و«وفي». ثم اخبرتنا ان «الحكيم» لم يترك لها مالا، بل ترك لها «محبة الناس»، وان ما تسأل عنه من اموال واملاك، انما يعود الى ما ورثته من والدها، وأن أموال القوات للقوات.

لكن ماذا نفعل مع الذاكرة المثقوبة. هل فكّرت، هي أو أحد مساعديها، بمراجعة نصوص الافادات الخاصة بحل القوات وسجن زوجها؟ وما قاله جورج أنطون في شهادته أمام المحقق العدلي من أن جعجع أمره بصرف مليون دولار لإنقاذ أعمال والدها؟ كما أنها تجاهلت حقيقة أخرى تتعلق بخمسة ملايين دولار قال الرئيس الراحل الياس الهراوي ان الحكومة دفعتها ثمن اسلحة وذخائر اشترتها من القوات لمد الجيش بها خلال معاركه في شرق صيدا.

يخيّل لست الرضا أنّها حرمت «الأخبار» من حملة دعائية بمجرّد أنّها امتنعت عن تسميتها في هذه المسرحيّة التلفزيونيّة التي رتّبت أساساً للرد على مقالة الزميل غسان سعود. المرأة الحديدية في القوات، التي حاولت أن تقلّد ممثّلات الدراما اللبنانيّة، اكتفت بالتعليق على خبر خلافها الزوجي بالقول: «لو أردنا الطلاق لجرى منذ زمن». لكنّها لم تنظر في عين الكاميرا مباشرة، أو في عيني وليد، لا فرق، لتقول لنا بصراحة وبساطة ومن دون ألاعيب رومانسيّة مفتعلة، إذا كانت المعلومات التي أوردتها «الأخبار» حقيقيّة أم مفبركة أم ماذا؟

ألا تخشى السيدة المؤمنة ان يكون في الكنيسة من هو أكثر إيماناً، ما يجعل من المستحيل عليه أن يثقب ذاكرته حتى تخرج منها وقائع «اللقاءات الروحية».

ثمة ثقوب كثيرة في هذه الذاكرة، ليس اقلها فداحة ما قالته عن الزميل جان عزيز، في معرض محاولة التشهير به، واعتباره من رجالات السلطة او القريبين من الحكم السوري الذي كان في لبنان. وقالت عنه كلاماً لا علاقة له بالحقيقة بأي صلة (راجع نص الزميل عزيز).

ثمة أشياء كثيرة يمكن الحديث عنها، عن كل فقرة في المقابلة التي عرّفتنا إلى امرأة تعرف كيف تتمختر، ولا تعرف كيف تتفكّر، أو كيف تتحدث. لكن الحقد الذي اخبرنا عنه جيفري فيلتمان في وثائق ويكيليكس، يبدو حاضراً، بقوة، خلف اقنعة زائفة.

> تركناها نائبًا فعادت إلينا... ممثلة درامية سيئة

لكن يبقى الأهم على السيدة المؤمنة بالحريات، ومعها كل الدائرة القانونية، والقيادات السياسية والتنفيذية والاعلامية، أن تستعد جيّداً كي تشرح لنا وللرأي العام هذه التهمة الفظيعة التي وجّهتها إلى «الأخبار». قالت ست الرضا إنها في البداية تعاملت باستخفاف مع التقرير، لكن لاحقاً أقنعها «الحكيم» و«الشباب» أنها رسالة أمنية خطيرة، فباتت قلقة على أمنها، خصوصاً أن «هيدي الجريدة عندها سوابق تهديدية بدليل ما كتبته قبل موت جبران تويني»... مسكينة ست الرضا. لُقّنت الدرس تلقيناً لكنّها لم تحفظ كلّ شيء، أو حفظت بعض المقاطع بالمقلوب، فالتبس عليها الكثير من المعلومات والتواريخ... كيف يعقل أن السيّدة النائب والرقم الصعب في المعادلة القوّاتيّة، لا تعرف متى اغتيل سمير قصير وجبران تويني، أشهراً طويلة قبل ظهور «الأخبار»؟...

الهرّ الفارسيّ لستريدا وسمير

تعتمد وزارة الخارجية الأميركية سياسة تقضي بنقل السفراء من أماكن عملهم، مرة كل أربع سنوات حدّاً أقصى، لكي لا يتحوّلوا إلى «محلّيين»، فبقاؤهم في مراكزهم لسنوات طويلة يعني حكماً أنهم سينسجون شبكة علاقات (وربّما مصالح)، يتخطّون فيها أحياناً السياسات العليا لبلادهم. ربّما كان على الإدارة الأميركية أن تقصّر مدّة بقاء السفير الأسبق، جيفري فيلتمان، في لبنان. فالرجل بات شريكاً في السياسة اللبنانية، إلى حدّ يصعب فيه الفصل بين آرائه الشخصية وآرائه السياسية. وممّا يميّز البرقيّات التي يبعث بها إلى إدارته عن برقيات زملائه، هو الأسلوب الذي يعتمده في وصف السياسيين الذين يلتقي بهم. على سبيل المثال، كتب فيلتمان في البرقية التي تحمل الرقم 06 BEIRUT1521، (16 أيار 2006) تعليقاً يصف فيه النائبة ستريدا جعجع، بعد حديثه معها هي وزوجها عن ملفّ ملكيّة المؤسسة اللبنانية للإرسال، يقول فيلتمان: «على الأقل، لا يزال أحد أفراد عائلة جعجع يفكّر تفكير قائد ميليشيا. برزت ستريدا جعجع خلال الاجتماع، بسبب إصرارها على اتخاذ مواقف حازمة بشأن جميع القضايا. في مرحلة أخرى من الحديث، بدت ستريدا وكأنها تعود إلى ماضي القوات اللبنانية المتسم بالعنصرية ضد المسلمين، إذ إنها وصفت، حسب زعمها، مواقف سفير الولايات المتحدة الأميركية السابق في لبنان، بالموالية للمسلمين. وقالت: أردت أن أسأله عن شعوره تجاههم بعد أحداث 11 أيلول». إن تعليقها القائل «سيعتاد الأمر» كان تعليقاً شريراً لكونه موجّهاً إلى (بيار) الضاهر، مالك محطة المؤسسة اللبنانية للإرسال، الذي لا يزال يزعم بأنه صديق مخلص لسمير جعجع. لا تخجل ستريدا من إطلاق تصريحات معادية للمسلمين. يمكن المرء أن يتخيل ستريدا بسهولة في مشهد تحتضن فيه الهر الفارسي العائد لها ولزوجها، وهي تهمس في أذن زوجها موجّهة الشتائم ضد المسلمين وأعداء آخرين».

برقية اخرى للسفارة الأميركية في بيروت وقعتها السفيرة السابقة ميشيل سيسون خُصصت للحديث عن تلفزيون MTV. ونقلت البرقية عن «مصدر رفيع في محطة ام تي في» (لم تذكر البرقية اسمه) قوله إن «ثمة سببين لإعادة إطلاق المحطة. السبب الأول يكمن في رغبة الكثير من السياسيين في دفع الأموال خلال فترة الانتخابات، وبالتالي، فإن هذا هو الوقت الملائم لجمع التمويل. والسبب الثاني، هو انسحاب عملاق الإعلانات العربية، أنطوان شويري، من المؤسسة اللبنانية للإرسال (أهم محطة تلفزيونية في لبنان) ورغبته في تغطية الـ أم. تي. في. يمكنهم أن يضمنوا الآن 10 ملايين دولار على الأقل، إيرادات من الإعلانات، إلا أن المفاوضات لإتمام الصفقة لا تزال قائمة حتى الآن. أجرت محطة أم تي في مفاوضات مكثفة مع الشويري والقوات اللبنانية بشأن تمويل المحطة، لكن المفاوضات انهارت نتيجة طلب القوات اللبنانية التحكم بالقرارات التحريرية والإخبارية».

ونقلت البرقية عن المصدر قوله «إن العديد من سياسيي 14 آذار وعدوا بمساعدة المحطة، ومنهم النائب ميشال فرعون والنائب فريد مكاري والمرشح السابق للانتخابات النيابية المليونير سركيس سركيس، وأحمد الأسعد المناهض لحزب الله، الذي ترد معلومات عن تلقّيه تمويلاً سعودياً». وأكد المصدر أيضاً أن «القوات اللبنانية، كما أعضاء 14 آذار، وعدوا بتزويدهم ببعض التمويل. وقدّر المبلغ بما بين 5 و6 ملايين دولار».

عيب يا ستريدا!

جان عزيز

لم يتسن لي أن استمع إلى المقابلة التلفزيونية الأخيرة لنائبة بشري، ستريدا طوق جعجع. غير أن أكثر من صديق موثوق أكد لي أنها تناولتني في كلامها، وأنها ذكرت اسمي من ضمن الذين زاروا زوجها سمير جعجع في معتقله، في سياق ما سمته محاولات من قبل سلطة الوصاية السورية، لإقناعه بتعديل موقفه السياسي. لا تفسير لكلام النائبة المذكورة إلا بأمر من اثنين: إما هفوة في ذاكرتها الزمنية، وإما فجوة في أخلاقها السياسية. والاحتمالان يستحقان التفنيد والتفقيط، للحقيقة وللتاريخ.

فإذا كانت المشكلة ثغرة في الذاكرة، فهذا يستوجب تذكير ستريدا بأنني لم ألتق سمير جعجع في زمن الوصاية السورية. بل التقيته بعد جلاء آخر جندي سوري عن الأراضي اللبنانية في 26 نيسان 2005. وبعد أكثر من عشرين يوماً على ذلك. لا بل التقيته تحديداً يوم السبت في 14 أيار 2005، عند تمام الساعة العاشرة صباحاً. وبالتالي ما يجب تذكير ستريدا به، أنني لم ألتق زوجها في سياق الزيارات «السورية» إليه. إنما التقيته في الوقت الذي كان الزمن السوري قد سقط، والحظر الذي فرض على جعجع قد رُفع، وبعدما زاره عدد كبير من أعضاء لقاء قرنة شهوان بالذات. أما الأهم، هو أنني لم ألتق زوجها لأقنعه بما زعمته هي. بل التقيته بعد أسبوع بالتمام على عودة ميشال عون إلى بيروت في 7 أيار من ذلك العام. وكنت يومها على اتصال شبه يومي به. سألني فور عودته: ماذا يمكن أن نفعل مع «القوات»؟ فكان جوابي الفوري: عليك أن تتحالف معهم، وأن تخوض الانتخابات النيابية جنباً إلى جنب مع سمير جعجع. لأن الاصطفافات المذهبية التي أعقبت الجلاء السوري تفرض عليكما ذلك. بحيث تنبثق من الاستحقاق النيابي المقرر بعد أسابيع قليلة، سلطة لبنانية ميثاقية متوازنة، قادرة على بناء مرحلة السيادة والاستقلال. وافق عون فوراً. لكنه سألني: «كيف يمكن ترجمة ذلك؟». ولأن العلاقة كانت قد انقطعت كلياً بيني وبينك يا ستريدا، قلت لعون: سأصعد إلى سمير جعجع في معتقله، لأطرح عليه الأمر. رحّب عون بالفكرة، على أن يقوم هو بزيارة زوجك في سجن اليرزة من بعدي. أما كيف تم ترتيب الزيارة؟ فقد رتّبها مسؤول قواتي سابق يا ستريدا، تعرفونه جيداً، ويعرفكم حلة ونسباً، ولا يزال هو وكل بيته العريق مؤيداً لبيتكم السياسي الحديث. اسأليه، فأنا أترك له أن يكشف اسمه أو يقول أكثر...

> يستوجب تذكير ستريدا بأنني لم ألتق جعجع في زمن الوصاية السورية

صباح ذلك السبت في 14 أيار 2005 التقيت سمير جعجع يا ستريدا. أعفيك من تفاصيل الشكل والمظهر. بادرته في صلب الموضوع: لسوء الحظ ثمة اصطفافات مذهبية واضحة بعد الانسحاب السوري. وحده موقف مسيحي موحد في الانتخابات المقبلة قادر على موازنتها. فتبدأ حقبة السيادة بمصالحة مسيحية ـ مسيحية، قادرة على إنتاج تسوية لبنانية ـ لبنانية، تحصّن الاستقلال المحقق، وتفتح المرحلة على إعادة إنتاج النظام برمّته. وحده اتفاقك مع ميشال عون يؤدي إلى ذلك. أما خلاف ذلك فستكون نتيجته توزعاً مسيحياً على قوتين سنية وشيعية، ما قد يعرّض اللحظة الاستقلالية التاريخية للإجهاض والتضييع.

راح زوجك يناقشني في أي دوائر انتخابية يمكنه خوض المعركة مع عون. قبل أن يسألني متفاجئاً: «إذا كان الجنرال في هذا الوارد، فلماذا لم يفاتحنا به من قبل؟ فأنا الآن التزمت في موقفي. ثم لبث مستذكراً بضع ثوان، قبل أن يتابع قائلاً لي: أنا التزمت منذ زارني وليد جنبلاط في بيتي ـ ويقصد بيتك السياسي في يسوع الملك ـ لماذا لم يطرح الجنرال الموضوع علينا قبل ذلك التاريخ. أنا الآن ملتزم بالخط الطويل العريض الذي يمتد على مستوى كل المنطقة...».

أجبته ببساطة: «جنبلاط زار زوجتك قبل عيد الميلاد بأيام قليلة. أي في العشرينات من كانون الأول 2004. أما ميشال عون فمنذ 22 تشرين الثاني من العام نفسه، أي قبل شهر من التزامك مع جنبلاط وفريقه، أوفد إليك ألان عون، ثم جبران باسيل، لمفاتحتك بالموضوع»... فوجئ زوجك بردّي، ما جعله يستدرك بالقول: «في كل حال، لقد تأخرنا الآن. فليخض كل منّا الانتخابات لوحده. ثم بعدها نلتقي في المجلس وننسق». لكنك صرت جزءاً من فريق، وصارت التزاماتكم أعمق من أي قدرة لكم على نسج وحدة موقف، ما يحول دون إقفال صفحة أحقاد العام 1990 وحروبها التدميرية... ثم لا يمكننا الرهان على أي موقف خارجي. قبل ثلاثة أيام التقينا إلى طاولة الغداء مع جفري فلتمان، لدى الشيخ الرصين الوقور، ميشال الخوري. كنا مجموعة من أعضاء «القرنة». بادر الدكتور فارس سعيد وأنا إلى مفاتحة فلتمان بموضوعك. لم يرد إلا هازئاً. وأضيف الآن، أنه لم يتناولك يا ستريدا إلا بما هو أسوأ من الهزء...

كان هذا آخر الكلام مع زوجك. خرجت من مقابلته فوراً إلى الرابية. لم أحبط نية عون في متابعة مسعاه الوحدوي. بل شجّعته. قلت له ان فكرة التحالف دونها صعوبات، لكنها تظل ممكنة. تابع الجنرال. يوم الأربعاء في 18 ايار كان في اليرزة. ظهراً التقيته مستفسراً. ابتسم متأثراً: «مستحيل!». قالها بأسى. لتُستأنف بعدها حروب الحقد والتدمير الذاتي، من حيث توقفت في 13 تشرين الأول 1990، كأن فاصلة لم تتغير طيلة عقد ونصف...

في هذا الوقت التقيت سمير جعجع يا ستريدا، وفي هذا السياق بالذات. وبهذا الهدف القديم المزمن الثابت، الذي سعيت إليه منذ انطلاق أول رصاصة جنون في حرب الأخوة في 31 كانون الثاني 1990. وبهذه الخلفية التي التزمت بها، وأصررت على محاولة تجسيدها، أنا ومجموعة من المناضلين الرافضين للحرب والعنف. حتى كتبنا إلى زوجك بالتفصيل وثيقة عنّايا الشهيرة. لا تزال نسختها الأصلية لدي. وبخطي طبعاً. ماذا حل بها؟ إسألي إيلي كيروز، أو توفيق هندي أو الأب توما مهنا ... هذا ما حصل في اللقاء اليتيم مع زوجك في زنزانته يا ستريدا. من يؤكد ذلك؟ ها أنا شاهد عليه. وزوجك كذلك. لا أحسبه يحمّل ضميره أكثر. ثم بالتأكيد أن اللقاء مسجل بالصوت والصورة لدى الجهات المسؤولة عن سجن اليرزة يومها. ولا شك أن «ماري» يمكنها الحصول على نسخة منه. تذكرين «ماري» يا ستريدا، وتثقين به قطعاً في هذه المسائل، ثقة عمياء. وإلا لما كان اليوم في هذا الموقع. إسأليه. لديه حتماً كل التسجيلات...

يبقى الاحتمال الثاني، أن يكون كلامك يا ستريدا مؤشراً لا إلى ثغرة في الذاكرة، بل إلى فجوة في الأخلاق. بحيث ترمين من خلفه إلى التضليل على المحاولات الحقيقية للمتاجرة مع سلطة الوصاية السورية في ذلك الزمن. عن أي محاولات أتحدث؟ مشكلة حين يعرف المرء كل شيء، حتى ما يعتقده الآخرون مخفياً أو سراً محكماً. لن أقول أكثر يا ستريدا، إلا إذا رددت بما يقطع في السبب بين الذاكرة والأخلاق، من نوع الشتم أو السب أو الكلام الرخيص.

في النهاية أنا أسكت يا ستريدا، رحمة بدماء شهداء سقطوا يوماً، من أجل وهم قضية، لا فروة. أنا أتحفظ يا ستريدا، احتراماً لآلام ستة آلاف معتقل، ولعذابات كل المناضلين من أجل ثورة، لا ثروة. أما حين أُدفع لأن أنتفض لكرامتي وللحق، فعندها قد أجدني مضطراً لأن أثبت بالوقائع والحقائق، أنه يمكنك أن تكذبي على كل الناس بعض الوقت، أو يمكنك أن تكذبي على بعض الناس كل الوقت. لكن حتماً لا يمكنك أن تكذبي على كل الناس كل الوقت.

(مروان طحطح)

واشنطن وموسكو تبحثان أسماء المشاركين في «جنيف»

منذ اتفاق كيري ـ لافروف الشهير في موسكو حول قيام مؤتمر «جنيف 2» لارساء تسوية سياسية سلمية سورية، والمبعوث العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي يبدو بلا عمل. «العملاقان» يتشاوران حالياً حول قائمة المشاركين في اللقاء التحضيري للمؤتمر الأسبوع المقبل، بينما الدبلوماسي الأممي لا يعلم إن كان بين المدعوين!

لم يقف التواصل بين موسكو وواشنطن على صعيد وزراء الخارجية منذ الاتفاق على إقامة مؤتمر «جنيف 2». اليوم الطرفان يبحثان قائمة المشاركين في اللقاء التحضيري الأسبوع المقبل، فيما الأخضر الإبراهيمي، الذي «لا يعلم شيئاً عن مشاركته في اللقاء»، دعا طهران إلى المشاركة في المؤتمر.

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين بساكي، أنّ الولايات المتحدة تأمل بحث قائمة المشاركين في مؤتمر «جنيف 2» مع روسيا في لقاء لاهاي التحضيري الأسبوع المقبل.

وأكدت أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري يناقش دورياً مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الوضع في سوريا، مشيرةً إلى أن واشنطن تتفق مع موسكو في أن مؤتمر «جنيف 2» هو السبيل الأمثل للمضي قدماً نحو إيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

وكشفت أن مساعدة وزير الخارجية ويندي شيرمان والسفير الأميركي في دمشق، روبرت فورد، سيمثلان الجانب الأميركي في لقاء لاهاي.

من جهة أخرى، أعلنت الأمانة العامة للأمم المتحدة أنها لا تعلم شيئاً حول مشاركة المبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي في لقاء لاهاي.

وفي سياق متصل، دعا المبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي إيران إلى المشاركة في مؤتمر «جنيف 2».

وأعرب الإبراهيمي، خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، عن رغبته في استمرار المشاورات السياسية مع إيران حول سوريا، مؤكداً ضرورة التوصل إلى حلّ الأزمة فيها.

من ناحيته، أوضح ظريف ما قدمته إيران لمعالجة الأزمة في سوريا، مؤكداً حرصها على التعاون الوثيق مع الأمم المتحدة ومبعوثها إلى سوريا.

في السياق، أكد مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، موقف ايران الداعم لسوريا حكومة وشعباً.

وقال ولايتي لوكالة «أسوشييتد برس»، «نحن نؤمن بقوة بأن الحكومة السورية ستبقى في السلطة وايران من جانبها لن تتردد ابداً في مساعدة الشعب السوري والحكومة السورية على الدفاع عن حقوقها وسلامة أراضيها». بدوره، طالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي، المجتمع الدولي بإدانة إرسال السلاح والأموال إلى المجموعات الإرهابية المسلحة في سوريا، داعياً المنظمات الدولية إلى شجب الأعمال الإرهابية في سوريا.

دمشق: متعاونون مع مفتشي «الكيميائي»

في إطار آخر، أكد رئيس الوزراء السوري، وائل الحلقي، أنّ بلاده ستتعاون في ما تم الاتفاق عليه مع البعثة الدولية للتفتيش عن الأسلحة الكيميائية، وأن مسؤولين في وزارة الخارجية أعدوا كل الإجراءات اللازمة لجعل عمل هذه البعثة ناجحاً.

كذلك اتهم الحلقي تركيا بدعم مقاتلي المعارضة بالأسلحة الكيميائية، التي استخدمت في خان العسل في حلب.

بدوره، طالب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بمنح البعثة الأممية امكانية الوصول بحرية كاملة إلى أماكن وقوع الحوادث التي سيحقق فيها الخبراء.

وقال إنّ فريق الخبراء الدوليين سيحقق في حادث استخدام السلاح الكيميائي في خان العسل الذي اعلنت عنه الحكومة السورية، وفي حادثين آخرين أعلنت عنهما الدول الاخرى. وأكد أنّه إذا تم اثبات

في مرمريتا وسط حمص أول من أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

قيادات «القاعدة» تعبر العراق نحو سوريا

ذكرت مصادر أمنية عراقية أن أعداداً كبيرة من قيادات تنظيم القاعدة عبرت الحدود إلى سوريا. وكشف مصدر أمني رفيع لـ«شبكة الإعلام العراقي» أنّ القوات الأمنية تحاول اتخاذ إجراءات عاجلة لإيقاف ما سماه الهجرة العكسية لزعامات القاعدة بالقبض عليهم أو تصفيتهم أو منعهم من العودة إلى الأراضي العراقية من جديد. وأكد أنّ القوات الأمنية تسيطر على أغلب الحدود المشتركة، باستثناء بعض المناطق التي تعمل حالياً على إغلاق الثغَر فيها، بالتعاون مع العناصر الاستخبارية وأهالي القرى القريبة للحدود. وفي السياق ذاته، أكد ضابط في قيادة العمليات علم السلطات بنقل «القاعدة» للأسلحة والمسلحين عبر الحدود.

يذكر أنّ العراق بدأ حملة واسعة لملاحقة المسلحين أدت الى قتل واعتقال العشرات في مناطق تابعة لمحافظات ديالى وكركوك ونينوى.

(الأخبار)

حلب: يوم الغارات الجوية

يوم للغارات الجوية بامتياز في حلب. سلاح الجو السوري اصطاد شاحنات الذخيرة والسلاح على طرقات الريف، الذي يبلغ نحو عشرين ألف كلم مربع، فيما يوسع الجيش سيطرته في محافظة إدلب

حلب ـ **باسل ديوب**

واصل سلاح الجو السوري تعقب إمدادات السلاح والذخائر في الريف الحلبي، ودمّر عدداً من الآليات المحملة بها، ومقار وتجمعات المسلحين في ماير، وبيانون، ومنغ، والكاستيلو، والمسلمية شمالاً، وباتبو المتاخمة للحدود التركية غرباً.

وقال مصدر مطلع إنّ مدفعية الجيش السوري استهدفت تجمعاً للمسلحين في شارع الوكالات قرب جامع العلاء بن الحضرمي، وأوقعت ما لا يقل عن اثني عشر قتيلاً في صفوفهم، وذلك بعد انكفاء هجومهم الذي شنوه فجر الثلاثاء على دوار الصاخور وتكبدهم خسائر كبيرة.

وتجدّدت الاشتباكات غربي حلب، في محاور ضهرة عبد ربه، وكفر حمرة، والراشدين دون تغيير في المواقع. في حين شهد حيّ قسطل الحرامي في المدينة القديمة محاولة تقدم للمسلحين دون نتيجة، في الوقت الذي قتل فيه وأصيب عشرات المسلحين في عملية خاطفة للجيش في حيّ بني زيد.

من جهته، وجّه «لواء التوحيد»، التابع لجماعة الإخوان المسلمين، تحذيراً لأهالي مدينة حلب من مغبة سلوك طريق خناصر ـ سلمية، متوعداً باستهداف أيّ سيارة مدنية تمرّ فيه، وطالب المواطنين بـ«عدم سلوك هذا الطريق مطلقاً لأنّ النظام يتخذ هذا الطريق طريق إمداد رئيسي، وإنّ قواتنا الموجودة هناك ستقوم باستهداف كل سيارة على هذا الطريق».

وتعرضت قافلة سيارات وحافلات مدنية تسير بحماية عسكرية لهجوم بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، مما تسبب بوقف الحركة على الطريق لساعات، كما استهدفت الجماعات المسلحة سيارة مدنية فجر أمس.

وقالت مصادر المعارضة إنّ عشرة أشخاص قتلوا، ظهر أمس، في انفجار وقع في حيّ طريق الباب، متهمةً قوات الجيش بإطلاق قذيفة هاون، فيما قتل أربعة آخرون وجرح أكثر من خمسة عشر في حيّ الميدان إثر سقوط صاروخ أطلقه المسلحون على سوق للخضر في الحيّ. كذلك لم يوقع صاروخان آخران سقطا في منطقة شارع تشرين أيّ ضحايا.

> **فككت وحدات الهندسة تسع عبوات ناسفة كانت مزروعة على طريق أريحا ـ المصطومة**
>
> **تعرضت قافلة سيارات وحافلات مدنية تسير بحماية عسكرية لهجوم بالأسلحة الرشاشة**

وفي إدلب تمكنت «اللجان الشعبية» من أهالي أريحا بمؤازرة من الجيش السوري من صدّ هجوم مسلحي «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» على المدينة، ودحرتهم إلى أحيائها الجنوبية، في وقت أمطرت فيه مدفعية الجيش أحراج جبل الأربعين المعقل الأهم للمسلحين في منطقة اريحا، وكبدتهم خسائر بالعشرات بين قتيل ومصاب.

وطاول القصف ساحة في بلدة سرجة بجبل الزاوية، كان يتجمع فيها عدد كبير من المسلحين ما أدى إلى قتل وجرح أكثر من 15 منهم، ومقار وتجمعات أخرى في مناطق متفرقة في معرة النعمان والدير الغربي، وكفر رومة، ومعرة مصرين، وتل سلطان وقرب مطار أبو الضهور، والعالية، والسرمانية، ومزرعة حج حمود، وبزابور.

كذلك فكّكت وحدات الهندسة تسع عبوات ناسفة تزن كل واحدة منها نحو

2» التحضيري... دون الإبراهيمي

أن السلاح الكيميائي استخدم بالفعل من قبل أي طرف من الأطراف، فسيكون من الضروري محاسبة المسؤولين عن ذلك. وأشار مع ذلك إلى أن تفويض فريق الخبراء برئاسة السويدي آكي سيلستروم لا يقضي بأن يحدد الخبراء الجهة التي استخدمت هذا السلاح، بل سيؤكد المحققون ما إذا تم استخدام هذا السلاح أم لا. وأضاف أن المجتمع الدولي سيحدد المسؤولين بناء على تقرير المحققين، وسيتخذ الاجراءات اللازمة.

عبد الله الثاني: لمواجهة خطاب الفتنة الطائفية في سوريا

في سياق آخر، دعا العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني علماء الدين إلى مواجهة خطاب الفتنة الطائفية في سوريا ومنع انتشارها في العالم العربي والاسلامي.

> الإبراهيمي دعا إيران إلى المشاركة في «جنيف 2»: نرغب في استمرار المشاورات السياسية مع طهران

> الأمم المتحدة: موقف معاد تتبناه عناصر مسلحة في المعارضة حيال القبعات الزرق

وقال، خلال استقباله المشاركين في مؤتمر مؤسسة آل البيت للفكر الاسلامي الذي يعقد في عمان حالياً، «انتم علماء الامة وامامكم مسؤولية مواجهة خطاب الفتنة الطائفية في سوريا، ومنع انتشارها في العالم العربية والاسلامي لحقن الدماء في سوريا، والحفاظ على وحدتها ووحدة الامة العربية والاسلامية».

من جهة أخرى، دعت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، مجلس الأمن الدولي إلى تسليم الملف السوري للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. واعتبرت بيلاي، في اتصال فيديو مع أعضاء مجلس الأمن، أن تسليم المعلومات حول انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم التي ارتكبت في سوريا خلال الصراع المستمر منذ عامين، سيظهر لجميع المسؤولين عنها أنهم مهددون بالملاحقة القضائية بسبب خرقهم للقانون الدولي.

من ناحية أخرى، أعربت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها لوضع اللاجئين من سوريا. وأوضح بيان الخارجية الروسية أن موسكو «تولي اهتماماً كبيراً بمسائل تقديم المساعدات إلى جميع المواطنين السوريين المتضررين، بمن فيهم اللاجئون في الدول المجاورة».

وفي الإطار عينه، دعت منظمة العفو الدولية الأردن إلى عدم منع دخول الناس الهاربين من النزاع في سوريا إلى أراضيه، مؤكدةً وجود الكثير من العائلات والاطفال السوريين الذين ينتظرون على الحدود خلال الأيام الاخيرة.

بدوره، أعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، أوسكار فرنانديز تارانكو، أمام مجلس الأمن، أنّ الحوادث المتصلة بتداعيات النزاع السوري «تصاعدت» منذ بضعة أيام في هضبة الجولان المحتلة، ما يهدد قوة الأمم المتحدة المنتشرة هناك.

وقال إنّ هذه الحوادث «أجبرت الجنود الدوليين الذين ينتشرون في هذه المواقع على الاحتماء». وتحدث، أيضاً، عن «وجود مستمر لحواجز على الطرق (تستخدم فيها) عبوات ناسفة يدوية الصنع» قرب ثلاثة مواقع للامم المتحدة «التي تحد من حرية تحرك» جنودها.

ولفت هذا المسؤول إلى «موقف معاد تتبناه عناصر مسلحة في المعارضة السورية حيال القبعات الزرق، مشيراً إلى تعرض آليتين للأمم المتحدة في 12 آب لاطلاق نار من جانب «مهاجم لم تحدد هويته». في الوقت، أكد سفير «الائتلاف» المعارض في واشنطن، نجيب الغضبان، أنّ «قوات المعارضة السورية لم تفقد السيطرة الكاملة على الجماعات الجهادية الموجودة داخل سوريا حتى الآن، وهو الأمر الذي يدفع سوريا وحلفاءها من المجتمع الدولي إلى بذل المزيد من الجهد لمحاربة تلك الجماعات بشراسة، فما يحدث داخل سوريا لا تستطيع المعارضة وحدها بسط سيطرتها عليه، حيث إن الصراع قد أصبح حرباً طائفية ضروساً».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الجبهات الكردية ترهق الكتائب الإسلامية

القامشلي ـ **يوسف شيخو**

وسط تصاعد حدّة المعارك بين الإسلاميين المتشددين والأكراد في أكثر من جبهة، أعلن «المجلس الوطني الكردي» في سوريا الكثير من المدن الكردية في البلاد مناطق منكوبة. تزامن ذلك مع هجرة كردية غير مسبوقة إلى إقليم كردستان العراق، حيث تقدر الاحصائيات عدد السوريين الذين وصلوا الإقليم خلال أسبوع، بنحو 30 ألف لاجئ. رئيس الإقليم مسعود بارزاني اعتبر أنّ مجيء هذا العدد الكبير إلى الإقليم «موضوع حساس»، معبراً عن رفضه لإفراغ المناطق الكردية «من أهلها وإحداث خلل سكاني» فيها.

أكراد سوريا يؤكدون أنّ الكتائب الإسلامية باتت تهدد وجودهم في مناطق عدة عبر «النهب والحصار»، مشيرين إلى محاولات من قبل المعارضة السورية لإفراغ المناطق الكردية التي تقع تحت سيطرتهم، كما حدث في مدينة تل أبيض في ريف الرقة، وبلدتي تل عران وتل حاصل في ريف حلب. ويفيد عسكريون من «لواء جبهة الأكراد»، بأنّ الأسباب الحقيقية خلف هجمات كتائب المعارضة هي أنّ الأكراد «في ريف حلب الشرقي والغربي، يمثلون امتداداً طبيعياً للأكراد في مناطق غرب كردستان، وهم يتأثرون بالإدارة الذاتية في غرب كردستان».

وفي السياق، قصفت طائرة حربية تابعة للجيش السوري أول من أمس، نقطتين في مدينة ديريك، فأودت بحياة مدني وجرحت نحو 14 آخرين. جاءت العملية تزامناً مع وصول وفد شكّل من قبل «اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الكردستاني»، وذلك بهدف متابعة أوضاع المناطق الكردية والوقوف على «المجازر والهجمات التي تشنها المجموعات المسلحة التابعة للقاعدة والجيش الحر».

ويعتقد متابعون، أنّ هذه العملية جاءت كرسالة إلى اقليم كردستان، على خلفية دعوة رئيس الاقليم مسعود بارزاني، الذي هدد أخيراً، بالقول «إذا ما تبين أن المواطنين ونساء وأطفال الأكراد الأبرياء هم تحت تهديد القتل فان إقليم كردستان العراق سوف يسخّر كل امكاناته للدفاع عنهم».

YPG: لا نحتاج إلى أي مساعدة عسكرية

وفيما استبعدت وزارة الداخلية في إقليم كردستان، تدخل الإقليم عسكرياً، يؤكد مسؤولون في «وحدات الحماية الكردية» YPG على أنّ المناطق الكردية في سوريا لا تحتاج إلى دخول أي قوى عسكرية غير وحداتهم. مبدين ترحيبهم بأي نوع آخر من «المساندات والمساعدات المادية والمعنوية التي تدعم مقاتليهم».

واتسعت رقعة المعارك في محافظة الحسكة، في ظل تقدم ملحوظ لوحدات YPG في بعض الجبهات، في حين تشهد مناطق أخرى اشتباكات متقطعة. وسيطر المقاتلون الأكراد على مناطق كانت خاضعة لسيطرة الكتائب الإسلامية المتشددة مثل بلدة «أبو راسين» الواقعة بين مدينة الدرباسية ورأس العين. كذلك سيطرت على قرى جديدة في جل آغا (الجوادية) وتربسبيه (القبور البيض)، فيما تدور الاشتباكات العنيفة على طريق رأس العين ـ تل حلف.

وكشفت وحدات YPG أخيراً، عن حصيلة الاشتباكات، موضحة أنها قتلت نحو 800 مقاتل إسلامي خلال شهر واحد، فيما أعلنت مقتل 80 مقاتلاً كردياً في الفترة ذاتها. وأشارت الى أن أعداد المفقودين «من المدنيين الأكراد، وخاصة في مناطق تل حاصل وتل عران واعزاز وصل إلى ما يقارب 700 مواطن».

ويشير مصدر عسكري لـ«الأخبار»، إلى أن اشتباكات محافظة الحسكة «أرهقت كتائب القاعدة وحلفائها»، مشيراً إلى أن قادة بعض الكتائب طلبوا «تنفيذ اتفاق يحافظون من خلاله على ما بقي تحت سيطرتهم من آبار نفط»، غير أنّ الأكراد رفضوا العرض، وفق المصدر. كما وردت أنباء عن نية بعض الكتائب المتواجدة في محيط جل آغا مغادرة المنطقة.

ويفيد المصدر بأنّ معظم كتائب مناطق «الشدادة» و«الهول» ومحيط مدينة الحسكة وحتى ريف دير الزور الشرقي جاءت إلى تل كوجر لمساندة كتائب «القاعدة». ويذهب المصدر إلى القول إنّ اللافت في هذه الاشتباكات هو «صعوبة التواصل بين الكتائب والحكومة التركية التي تقدم المساعدة المباشرة للكتائب عبر الحدود كما يحدث في سري كانيه وتل أبيض». غير أنّ «الوضع مختلف في تل كوجر (المحاذية للحدود العراقية) حيث اليد التركية لا تصل».

في غضون ذلك، دخل اتفاق وُقع مسبقاً بين الأكراد و«الجيش الحر» في ريف كوباني الغربي حيّز التنفيذ. وبحسب المسؤولين العسكريين الأكراد، فان الكتائب المسلحة التي تهاجم المنطقة الكردية هي كتائب تابعة لتنظيم «القاعدة»، تساندها كتائب من «الجيش الحر»، إلى جانب «كتائب كردية» قالت إنها مرتبطة بأحزاب كردية. وفي ريف حلب، تتجه الكتائب المسلحة إلى القرى الكردية، التي كانت واقعة تحت سيطرة «لواء جبهة الأكراد». وتشير معلومات إلى اتفاق بين كتائب «القاعدة» و«الجيش الحر» في حلب، على تشكيل ما يوصف بـ«غرفة عمليات مشتركة، وذلك لاستهداف مراكز تسيطر عليها قوات YPG ولواء جبهة الأكراد».

حكومة كردستان العراق سمحت بدخول ثلاثة آلاف لاجئ يومياً (أ ف ب)

50 كيلو غراما كانت مزروعة على طريق أريحا ـ المصطومة المؤدي إلى مدينة ادلب. وبإحكام سيطرته على أريحا، يكون الجيش السوري قد وسّع من مساحة المناطق الآمنة المحيطة بمدينة إدلب مركز المحافظة.

مستودعا أسلحة في البويضة الشرقية وقارة

في موازاة ذلك، عثرت وحدات من الجيش السوري على مستودع أسلحة وذخيرة في قرية البويضة الشرقية في ريف حمص، وقضت على أعداد من المسلحين خلال سلسلة عمليات في حيّي القصور والقرابيص، ومجمع الوليد بحيّ جورة الشياح، ودائرة النفوس في حيّ باب هود في مدينة حمص. من جهة أخرى، دمّر الجيش مستودع أسلحة وذخيرة في بلدة قارة، وأوقع العشرات من القتلى والمصابين بين صفوف مسلحي المعارضة، خلال سلسلة عمليات في قرى وبلدات بريف دمشق.

وذكر مصدر لوكالة «سانا» أنّه «تمّ إيقاع العديد من الإرهابيين قتلى من بينهم محمود شوملي في حيّ برزة»، في حين قضت وحدة من الجيش على «أفراد مجموعة على امتداد دوار المناشر في جوبر».

وأضاف المصدر أنّ وحدات من الجيش واصلت ملاحقتها للمسلحين في بلدة دير سلمان ومزارع القاسمية، بينما قضت وحدة ثانية على أكرم عيد متزعم إحدى المجموعات المسلحة في بلدة المليحة، وعلى عدد من أفراد مجموعته.

من ناحية أخرى، أصيب 8 مواطنين بجروح، بينهم امرأة، أمس، جراء اعتداءات بقذائف هاون في منطقة العباسيين، والقصاع، والزبلطاني في دمشق.

وانفجرت عبوة ناسفة في مدينة الميادين الواقعة على الحدود مع العراق متسببة بسقوط قتلى.

في السياق، انفجرت عبوة ناسفة وضعها مجهولون قرب الحديقة العامة في الميادين، بريف دير الزور، متسببة بسقوط قتلى ومصابين، بينهم 7 مسلحين. في الوقت، تواصلت عمليات الجيش في دير الزور عبر التصدي لتسلل مسلحين من حيّ العرفي إلى شارع بورسعيد، ما تسبب بسقوط عشرات المسلحين بين قتلى ومصابين، وشملت العمليات اشتباكاً مع مسلحين في حيّ الحويقة.

كذلك، استهدف الجيش مقراً للمسلحين في مستشفى الساعي، فيما شكّل أهالي قرية الجفرة، الواقعة قرب مطار دير الزور، لجاناً شعبية للدفاع عن القرية والمطار بالتعاون مع الجيش السوري.

وفي ريف اللاذقية، أفادت تنسيقيات معارضة عن «قصف من الطيران الحربي والمروحي طاول بلدات في جبلي الأكراد والتركمان».

بدورها، أفادت قناة «الإخبارية السورية» بأنّ «وحدات من الجيش استهدفت تجمعات مسلحين في منطقة الوادي الأزرق وبلدتي دورين وسلمى، فيما دهمت أوكاراً لإرهابيين في بلدة الخراطة وصادرت عدداً من أجهزة الاتصال والبث الفضائي».

تحقيق

سليم جريصاتي مع إدارة TMA ضد ح

يرعى وزير العمل سليم جريصاتي عملية إحلال عمالة أجنبية محل العمال المقيمين! آخر إنجازاته، منح شركة TMA إجازات عمل لتسعة طيارين أجانب، ليرتفع العدد لديها إلى 13 طياراً أجنبياً، فيما هي لم تدفع حقوق 46 طياراً صرفتهم في عام 2005 تعسفاً

محمد وهبة

فيما يقاتل 46 طيّاراً من أجل حقهم في العمل، قرر وزير العمل سليم جريصاتي الترخيص لشركة الخطوط الجوية عبر المتوسط TMA باستقدام طيارين أجانب إضافيين. قراره يفضح التواطؤ مع مالكي الشركة الذين يتهرّبون من ضمان حقوق الطيارين المصروفين تعسفاً قبل سنوات. قرار وزير العمل يعدّ مكافأة للشركة فيما كان الطيارون المصروفون ينتظرون منه القيام بواجباتهم لإعادتهم إلى عملهم أو على الأقل تحصيل حقوقهم المأكولة. حصيلة المكافأة تسع إجازات عمل لطيارين أجانب. بهذا العدد أصبح مجمل عدد الأجانب العاملين في هذه الشركة 18 موظفاً بينهم 13 طياراً. لم يكن ينقص سوق العمل إلا قرارات وزارة العمل الاستنسابية. هذه السوق لا تتمكن من خلق وظائف كافية للداخلين الجدد إليها من الشباب المقيمين، لكن وزارة العمل لا ترى مانعاً من «تمييز» الشركات المملوكة من آل الحريري مثل TMA.

خلال الأسابيع الماضية، نفّذ الطيارون المصروفون من شركة TMA وعائلاتهم تحركات عديدة للمطالبة بحقوقهم المسروقة. هؤلاء الطيارون صُرفوا تعسفاً من عملهم لدى هذه الشركة قبل نحو 8 سنوات من دون أي تعويض. في البدء عقدوا مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافة لإطلاق سلسلة تحركاتهم التي بدأت بتنفيذ اعتصام أمام مبنى الشركة في مطار بيروت الدولي. هذه السلسلة ستمتد إلى اعتصام أمام مقرّ مالكي الشركة الأصليين، أي «بنك ميد»... سبق هذه التحرّكات اتصالات أجراها وفد من مجلس إدارة نقابة الطيارين والطيارين المصروفين مع المسؤولين المعنيين بهذا الملف. بدأ الأمر بوزير الوصاية على مطار بيروت، وزير الأشغال العامة غازي العريضي. يومها تبلّغ الوفد من العريضي الآتي: «لدي كتاب من شركة TMA يفوّضني التصرف في معالجة مشكلة الطيارين وأنا سأتواصل مع مالكي الشركة».

المواعيد تتالت مع كل من نادر الحريري والنائبة بهية الحريري ووزير العمل سليم جريصاتي. كل ما حصده الوفد هو كلام ذو طابع إيجابي. نادر الحريري أبلغ الطيارين قائلاً: «نحن لا نأكل حقّ أحد، والمصروفون سينالون حقوقهم، ونحن نفضل التوصل إلى حلّ حبّي، لا أن تحلّ في المحاكم». أمه بهية، نائبة صيدا، أبلغت الوفد بالآتي: «نحن لا نأكل حقّ أحد وسأتواصل مع محمد (محمد الحريري هو رئيس مجلس إدارة بنك ميد) لمعالجة هذه المسألة». إلا أن ما قاله جريصاتي كان أكثر إيلاماً مما سبقه؛ لأنه تراجع عن كلامه بسرعة البرق من دون أي مبرّرات. جريصاتي قال لوفد الطيارين في المرّة الأولى: «أبلغني رئيس الاتحاد العمالي غسان غصن (وهو موظف في الشركة المذكورة) بأنه تدخّل لمعالجة هذه المسألة، ومن جهتي أنا لن أعطي الشركة أي تراخيص لتشغيل طيارين أجانب». وفي المرّة الثانية قال بعض الطيارين لجريصاتي إن هناك كلاماً عن منح الشركة إجازات عمل لطيارين أجانب، فأجابهم بأن «الإجازات الممنوحة هي مؤقتة ولغايات التدريب فقط ولعدد 3 طيارين فقط».

ما حصل لاحقاً يكشف وقائع مغايرة. فمع كل التحرّكات التي قام بها الطيارون خلال الأيام الماضية، لم ينهزّ أيٌّ من المسؤولين في اتجاه تطبيق القانون والضغط على مالكي الشركة لسداد تعويضات الطيارين التي لا تزيد على مليوني دولار. بعض الطيارين لن يكون حاضراً لقبض تعويضه؛ لأن المنية كانت أقرب إليه من حقه لدى آل الحريري. وبعضهم الآخر يعمل الآن في مهن مختلفة وغريبة عنه لكسب العيش، فيما وزير العمل يغدق بإجازات العمل على شركة TMA. وبحسب معلومات موثوقة، وافق جريصاتي على منح شركة TMA تسع إجازات عمل لطيارين أجانب في 8 تموز الماضي. طلب الشركة كان قد ورد إلى وزارة العمل موقعاً من رياض

نموذج هيئة التنسيق بديلاً من الفتنة

حراك هيئة التنسيق النقابية وعريضة المليون، بديل من المسار «الفتنوي» الذي يجري جر البلاد إليه. هذا ما قاله رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب في وزارة الشؤون الاجتماعية، خلال توقيع عريضة المليون من أجل سلسلة عادلة للرتب والرواتب ورفضاً للضرائب على ذوي الدخل المحدود.

120 موظفاً وقّعوا أمس «عريضة وحدة لبنان والسلم الأهلي ولقمة العيش»، فيما يؤكد غريب أنّ الواقع الأمني الذي وصلنا إليه يحتاج إلى أكثر من الاستنكار والشجب، ينتظر خروج مليون متظاهر إلى الشوارع دفاعاً عن الوحدة الوطنية وحقوق الشعب اللبناني في العيش الكريم. يبدو الرجل مقتنعاً بأنّ في ذلك الخلاص الوحيد للبنان، «فصوت السلم الأهلي ينبغي أن يعلو على أي صوت متطرف، وقد سبق للهيئة أن حذرت من مخاطر عدم الاستقرار الاجتماعي الذي يشكل بؤرة لاصطياد ضعفاء النفوس وتوظيف طاقاتهم في الاتجاهات الخاطئة».

يترقب غريب أن يحصل الأمر فعلاً إذا لم تقر السلسلة في المجلس النيابي قبل نهاية أيلول المقبل. سيكون هناك كلام آخر وخطة مختلفة للتحرك تتزامن مع بداية العام الدراسي الذي ستنطلق أعمال التسجيل فيه بهدوء في أول الشهر. عندها أيضاً سيؤازر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين هيئة التنسيق؛ إذ قال رئيسه كاسترو عبد الله أمس إنّ الاتحاد «في صدد إطلاق تحرك شعبي ومطلبي واسع عنوانه الملفات والقضايا العالقة والمستجدة مثل السلم الأهلي، سلسلة الرتب والرواتب، البطالة، الصرف التعسفي واستغلال العمال».

حتى ذلك الحين، يرى غريب أنّ «المطلوب إعادة صياغة السلسلة على أساس توفير الحقوق لكل الفئات الوظيفية ولكل الأسلاك بما يرضي المعلمين والإداريين والمتقاعدين والأجراء والمياومين والأسلاك المدنية والعسكرية».

ويرفض التلطي وراء عدم توفير الإرادات والإمكانات لضرب الحقوق، مجدداً المطالبة بفرض الضرائب على الريوع المصرفية والعقارية والغرامات على الأملاك البحرية والنهرية ومكافحة الفساد والهدر.

ويعلن أن التوقيع سيستمر اليوم في وزارة الإعلام ووزارة الداخلية منذ التاسعة والنصف صباحاً، فيما ستوقع العريضة المليونية في سرايا صيدا منذ التاسعة.

وكان لعضو الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة محمد

دواليب «المياومين» لم تشتعل أمام مؤسسة الكهرباء

بسبب عدم اكتمال النصاب، أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة التشريعية العامة التي كانت مقررة أمس، إلى العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين في 23 أيلول 2013 المقبل لدرس جدول الأعمال نفسه وإقراره». هي المرّة الثالثة التي يتم فيها تأجيل انعقاد الجلسة، ومعها يتم تحديد موعد جديد لاعتصام المياومين وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان، الذين يمتلكون ما يكفي من الأدلة على احتمال التضحية بحقوقهم في التثبيت بملاكات المؤسسة.

المختلف أمس عن المرّات السابقة، أن لجنة المتابعة استعاضت عن الاعتصام المتزامن مع الجلسة ببيان. فلم يقفل المياومون أبواب المؤسسة ولم يحرقوا الدواليب ولم يفتعلوا إشكالات مع زملائهم المستخدمين في الملاك والمياومين الذين لم ينتقلوا الى العمل لدى شركات مقدّمي الخدمات الخاصّة.

وقالت اللجنة في بيانها إنها «لن تخضع لأي ضغط، سياسياً كان أو نقابياً، ولا لأي وصاية من أي جهة كانت، وهي مسؤولة عن كل القرارات التي تصدر عنها». وطلبت من «شركات مقدمي الخدمات s.p. عدم الضغط على العمال المياومين وجباة الإكراء لمنعهم من أي تحرك في المستقبل». وتعهّدت اللجنة «بأنها ستبقى متكاتفة متضامنة، ولن تتأثر بأي عمل من شأنه شرذمة العمال، فقضية التثبيت في ملاك المؤسسة مسألة حياة أو موت ولا تراجع عنها»، معلنة أنها «ملتزمة التزاماً كاملاً بالقانون الذي أقر في مجلس النواب (سابقاً) ولا تعترف بأي مشروع قانون آخر (المشروع الجديد المطروح على جدول أعمال جلسة مجلس النواب)».

وطالبت اللجنة بـ«العمل سريعاً لبت موضوع العمال المياومين في شركة تريكوم سابقاً عبر إيجاد حل ينصف هؤلاء العمال المظلومين تحت سقف قانون العمل اللبناني.

وقال رئيس اللجنة، لبنان مخول، إن «العمال يواصلون إصلاح الأعطال الناجمة عن الانفجار في منطقة الرويس، وإن اليوم (أمس) هو يوم عمل عادي، واللجنة لم تدع أصلاً الى أي اعتصام تقديراً منها لحساسية الوضع الأمني وتحسباً لإمكان استغلال المصطادين في الماء العكر الاعتصام لافتعال أعمال

ـياريها

مكاوي بصفته مفوضاً في التوقيع عنها في 24 أيار 2013. موضوع الطلب هو «إجازات عمل لتسعة طيارين من الجنسيات الآتية: واحد بريطاني، واحد يوناني، و7 برتغاليون. أما نوع عملهم فهو طيارون متدربون

ضرف الطيارون من عملهم قبل نحو 8 سنوات من دون أي تعويض (مروان طحطح)

قدوح مداخلة في وزارة الشؤون الاجتماعية دعا فيها اللبنانيين إلى «الاحتذاء بتجربة هيئة التنسيق حين توحدت قواعدها على قضاياها ومطالبها، ففي ذلك مدخل إلى توحيد المجتمع اللبناني الذي يشكل ضمانة للاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي».

وأكد أنّ «السلسلة حق لجميع الموظفين والمعلمين لا تراجع عنه». وأشار إلى ضرورة «إعادة صياغة المشروع بما ينصف الفئتين الرابعة والخامسة في الإدارة العامة».

(الأخبار)

مخلّة بالأمن». وأضاف «إنه فهم من أوساط العمال أن اتصالات تجرى لتحديد موعد مع الرئيس بري، لأنهم يعتبرونه المرجع القادر على طمأنتهم إلى ضمان حقوقهم ولا سيما لجهة عدم خردقة قانون تثبيتهم الذي أقر في جلسة سابقة ولا يحتاج إلا إلى ختمه، ومنع إمرار مشروع القانون المعجل المكرر المدرج على جدول أعمال الجلسة العامة للمجلس والذي يتجاهل حقوقهم، ومنها التثبيت».

(الأخبار)

مناوبون. اختصاصهم هو الطيران». ويتضمن الملف معلومات عن الشركة تؤكد أن عدد عمالها المصرّح عنهم للضمان الاجتماعي هو 190 موظّفاً بينهم 9 أجانب وأن الشركة استحصلت في عام 2012 على إجازات عمل لأربعة طيارين.

وفي 10 حزيران سجّل رئيس الدائرة المعنية في وزارة العمل رفضه منح الإجازات، مقترحاً «عدم الموافقة على الطلب»، ثم أحيل الملف على رئيس المصلحة المعنية فكتب مخاطباً المدير العام لوزارة العمل (بالتسلسل الإداري) الآتي: «سبق وأشرنا إلى أن هناك نقابة للطيارين اللبنانيين التي من الممكن أن تعترض على موضوع

> لا يمكن التذرع بالتدريب لاستقدام طيارين أجانب؛ لأنه جزء من عملية شرائها

الاستقدام وبناءً على إحالة رئيس الدائرة اقترح عدم الموافقة».

واستناداً إلى هذه الاقتراحات، ذكر المدير العام للوزارة بالإنابة عبد الله رزوق في 12 حزيران عبارة: «مع اقتراح عدم الموافقة»، ثم أحيل الملف على وزير العمل سليم جريصاتي. هناك انقلبت كل الموازين، فالوزير كتب على الملف: «مع الموافقة على تسعة طيارين مدربين حاجة الطائرة المستأجرة 777 بالجنسيات المطلوبة».

بهذه البساطة والخفّة تراجع وزير العمل عن كلامه ووعوده للطيارين. هو الوزير الذي فرض عليه العماد ميشال عون أن يلتقي الطيارين وأن يناصر قضيتهم ويسترجع حقوقهم. اليوم أصبح كلام عون مثل كلام الباقين.

في ضوء كل هذه المعطيات، ماذا يقول نقيب الطيارين فادي خليل؟ الكابتن فادي يؤكد لـ«الأخبار» أن الذريعة المستعملة لمنح إجازات العمل ليست إلا ذريعة واهية، «فهم يستقدمون الطيارين الأجانب بحجة أنهم مدربون سيعملون على تدريب الطيارين اللبنانيين على طائرة من الطراز الحديث، لكن الواقع أن هذا العدد كبير جداً للقيام بعمليات التدريب، وهو لا يتناسب مع عمل فريق كامل على طائرة واحدة أيضاً». هذه الملاحظات هي شكلية فقط، لكن الملاحظة الجوهرية هي تلك التي تذكرها «اتفاقية شيكاغو» يقول خليل. هذه الاتفاقية تفرض على شركات الطيران في العالم أن «تشتري الطائرات من الطراز الجديد وأن تدرب طياريها على قيادتها، وبالتالي لا يمكن أحداً أن يتذرّع بالتدريب لاستقدام طيارين أجانب، لأن التدريب يجب أن يكون جزءاً أساسياً من عملية شراء الطائرة، وخطوة تمهيدية لتشغيلها» وفق خليل.

وخلافاً للشائعات التي تسود في سوق العمل، هناك الكثير من الطيارين اللبنانيين العاطلين من العمل. فبحسب خليل «إن كلفة حيازة رخصة الطيران تصل إلى 100 ألف دولار، لكن الشركات ترفض استقبال الطيارين اللبنانيين المتخرجين حديثاً لأنها لا تريد سداد كلفة تدريبهم على الطراز المستخدم لديها... حال هؤلاء كحال الطيارين المصروفين؛ إذ لدى بعضهم القدرة على الطيران، لكن الشركة لم تدفع تعويضاتهم وبدأت تستقدم الأجانب».

جدار الصوت

حالة بلادة

ضحى شمس

استغرقتُ وقتاً لأعترف أمام نفسي أولاً، وأمامكم ثانياً، بما يحصل لي منذ انفجار الرويس. خجلت من الاعتراف بأنّ حالة من البلادة اجتاحتني وأنا عائدة من مشاهدة مكان الجريمة بعيد وقوعها بنصف ساعة فقط.

لا شيء. لا بكاء. لا تأثر بالمعنى المنظور. غضب ناشف من دون دمعة واحدة. شيء يشبه حماوة طنجرة الألومينيوم المنسية على النار من دون ماء. حماوة من دون قطرة بخار واحدة. ما الذي يحصل لي؟ خجلت كثيراً. أبحث في داخلي عن شعور واضح، فلا أجد. أقرأ للزملاء المكلومين، كمن يستعين بكلماتهم ليحسّ بشيء مما يشعرون به، فلا أنجح. أتبحر بكتابات أولئك الذين عاشوا المكان والجريمة، أستعين بهم لأستعيد قلبي من براثن هذا البرود اللاإنساني، لا شيء. من أين أتى هذا البرود؟ من العجز؟ من التوقع؟ من التكرار؟ من حجم الجريمة الهائل؟ أنكت تراب روحي فتشف عن ذكرى سحيقة: هذه البلادة تعاودني من بعيد جداً. من طفولة الحرب الأهلية التي افترست طفولتي ومراهقتي وشبابي.. ومن المرجح أن تفترس ما بقي من العمر بصيغتها «الباردة».. تذكرتها.. البلادة التي جمدني فيها لاوعيي ليدافع عني: مواطنة عاجزة عن التحكم بكل ما يحصل حولها، متفرجة على قتلها الشخصي، قتل مواطنيتها، عدوان يومي لسنين لم تجد طريقة لتحمي نفسها منه إلا بالبلادة.

منظر الأشلاء والأمعاء المتدلية من العوارض الحديدية المنصوبة أمام مبنى يحتل محل أراكيل طبقته السفلى، لم تبعث فيّ أيّ شعور ما خلا القرف.. أعاد المشهد تشغيل آلية اخترعها لاوعيي يوم شاهدت للمرة الأولى، وكان عمري لا يتجاوز العشر سنوات ربما، مشهد جثة بلا رأس كان المقاتلون يجرونها مربوطة بعربة إطفاء حمراء، في شارع سوريا (ما غيرو) بطرابلس بعد معركة مع شكا على ما أظن. أما الرأس الناقص من الجثة، فقد كان منصوباً على سنكة بندقية يحملها مسلح في جيب عسكري كان يتبع عربة الإطفاء، ويحتفل ركابه من المقاتلين بوحشيتهم، بمداعبة الرأس المقطوع.. كما كان الإنسان الأول يفعل حين يحوم حول جثة خصمه.

يومها، كدت أهوي من شرفة الطبقة التاسعة، حيث دسست رأسي بين المتفرجين الراشدين من جيراننا على ما يحصل في الشارع. تحولت ركبتاي إلى شيء من قطن، وأصبح رأسي أثقل من جسدي. كدت أسقط لولا قوة انبعثت فيَّ وجعلتني أتراجع وأقعد على بلاط الشرفة وأنا ألهث، من دون أن يلاحظ أيٌّ من الموجودين أنني كدت أهوي من دوار أصابني به هول المنظر، وأموت.

> لو كان لحطام الروح صوت، لما سمعنا إلا صوت الخشخشة

وطوال الحرب التي عشت أغلبها، كنت أخزن الصور والمشاهد في مكان ما، مدعية أنها تتزحلق عني وأنني مصفحة. كنت أقفل عليها أبواب الوعي، مدعية أنها ليست إلا حادثاً عرضياً لم يدم إلا لحظات. لكن داخلي، كما كثيرون من جيلي، جيل الحرب، كان مليئاً بالحطام.. لو كان لحطام الروح صوت، لما سمعنا في شوارع لبنان منذ الحرب الأهلية الأخيرة، إلا صوت الخشخشة.. صوت تنقل أجساد تشبه الأكياس المملوءة بحطام الزجاج.. بالشظايا.

اللافت أنّ هذا الإحساس عاودني أمام متفجرة الرويس. لمَ لمْ أكن أحسّ بهذا الإحساس أمام مشاهد حرب أخرى؟ لمَ لمْ أكن أحسّ به حين كنت أنخرط حتى النخاع بتغطية أيّ عدوان إسرائيلي على لبنان؟ في الحروب التي غطيتها: 1993، 1996، 2000، 2006 جميعها، كانت أحاسيسي مشرعة، كنت أبسطها تحت أقدام أهلي ممن يعانون لكي أكون السلك الحساس الذي ينقل معاناتهم إلى العالم. أين كانت البلادة؟ ما المختلف بين المشهدين؟ ربما كان الجواب واضحاً: عدو الخارج يوقظ فيّ كل شيء في أي وقت. أما عدو الداخل، فهو يقتلني. أنا القتيلة الثامنة والعشرون لانفجار الرويس.

تقرير

من الجنوب إلى الضاحية در

داني الأمين

لم تشهد القرى والبلدات الحدودية في بنت جبيل ومرجعيون حركة ارتياد كثيفة من أبنائها المقيمين في الضاحية الجنوبية، كما كان متوقعاً، للوهلة الأولى، بعد مجزرة «الرويس»؛ فأعداد المصطافين لم ترتفع، لكن بعضهم فضّل إطالة أمد إقامته في الجنوب، بانتظار المستجدات، فيما فضّل البعض العودة إلى الضاحية بعد انتشار المخاوف من انفجارات في الجنوب.

في مدينة الخيام التي تعجّ بأبنائها صيفاً، والقادمين بمعظمهم من الضاحية، بدأ المصطافون يعودون شيئاً فشيئاً إلى أماكن إقامتهم. «الاجراءات الأمنية المشددة في الضاحية الجنوبية أعادت الطمأنينة إلى نفوس الأهالي، الذين قرروا العودة كما كانوا يفعلون سابقاً في مثل هذا الوقت في السنوات الماضية»، تشير ابنة بلدة الخيام مريم العبدالله التي تقيم مع ذويها في محلّة الرويس في الضاحية الجنوبية، والتي أكدت أن «أصحاب المنازل غير المتضرّرة في الرويس من أبناء الجنوب لم يتركوا المنطقة إلاّ لأيام قليلة، وعادوا إلى أعمالهم، وبدأ الأهالي المصطافون في الجنوب يعودون إلى الضاحية، ولا سيما بعد أن كثر الحديث عن احتمال دخول سيارات مفخخة إلى الجنوب، وزيادة الإجراءات الأمنية في الضاحية الجنوبية». وتذهب العبدالله إلى أن «أبناء الجنوب باتوا يمتنعون عن الانتقال إلى أماكن التسوّق المعتادة، كمدينة النبطية والأسواق الشعبية في المناطق، وبالتالي أصبحت الأوضاع الأمنية في الجنوب أكثر توتراً من الضاحية نفسها، لأن القرى والبلدات الجنوبية مفتوح بعضها على بعض، ومن الصعب ضبط الخروقات الأمنية».

> وضعت البلديات والقوى الأمنية خطط لحماية الأهالي والأسواق الشعبية

ويؤكد رئيس بلدية الطيبة عباس ذياب أن «عدد المصطافين في الطيبة وقرى مرجعيون لم يتغير كثيراً، رغم الحزن والقلق الذي انتاب الأهالي المقيمين في الضاحية». ذياب الذي يقيم أيضاً في محلّة الرويس، أشار إلى أن «سكان البناية التي أقيم فيها لم يتركوا منازلهم، فهم باتوا أكثر تمسكاً بها، وكأنهم بذلك يوجهون رسالة إلى الذين يعبثون بالأمن بأنّ أي شيء سيحصل لهم لن يرغمهم على الهجرة مجدداً». وكشف مصدر أمني لـ«الأخبار» عن حصول اجتماعات تنسيقية بين مسؤولين أمنيين وبعض رؤساء البلديات في المنطقة الحدودية؛ لوضع الخطط اللازمة لحماية الأهالي ومراقبة الأماكن المكتظّة والأسواق الشعبية، إضافة إلى توجيه الأهالي ومنعهم من ارتياد الأماكن التي قد تشكّل خطراً على سلامتهم. ولوحظ انخفاض أعداد المتسوقين جنوباً، ولا سيما الذين يرتادون عادة الأسواق الشعبية المتنقلة بين القرى والمدن، من بينها سوق الاثنين في مدينة النبطية، وسوق الجمعة في تبنين وسوق الاثنين في بلدة شقرا. ويلفت محمد شرّي (خربة سلم) إلى أن «أبناء المنطقة باتوا أكثر حذراً من (الغرباء) المقيمين في المنطقة، ويطالبون باتخاذ إجراءات أمنية مختلفة لمراقبة تحركاتهم». هذا وقد استمرّت الإجراءات الأمنية التي اتخذتها القوى الأمنية في المناطق الجنوبية وعلى مداخل القرى والبلدات المكتظّة، مثل بلدات الخيام وبنت جبيل ومدينة النبطية؛ إذ نشرت الحواجز على المداخل وقام عناصر أمنيون بتفتيش السيارات والتدقيق بهويات الركاب وضربوا طوقاً أمنياً حول المباني الحكومية في النبطية، ولا سيما السرايا الحكومية حيث لم يسمحوا بدخول المواطنين إلا بعد تفتيشهم. وانتشر عناصر من حزب الله وحركة أمل على مداخل النبطية وفي وسط السوق التجاري لمراقبة وجوه الداخلين إلى المدينة.

ملك عام

يدخل رئيس وأعضاء بلدية طرابلس غداً إلى مقرّهم وهم يقفون في مواجهة أهالي مدينتهم. فعلى وقع الصرخات واللافتات الرافضة لإقرار مشروع ردم البحر، يُنتظر أن تأخذ البلدية قرارها: إما الدفاع عن مصالح المواطنين أو ضمان مصالح طبقة السّياسيين ـ الريعيين.

مشروع ردم البحر

أصابع السنيورة تنخر في طرابلس

عبد الكافي الصمد

خلال السنة الأولى من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المستقيلة، وصل الرئيس فؤاد السنيورة بشكل غير معلن إلى طرابلس، تلبية لدعوة على العشاء تلقاها من رجال أعمال طرابلسيين كان قد أعلن السنيورة رغبته في لقائهم.

في تلك الأمسية، طرح السنيورة على رجال الأعمال الطرابلسيين، ومنهم من يشترك معهم بمشاريع تجارية، فكرة تبرّع كل شخص منهم بمبلغ لا يقل عن 100 ألف دولار أميركي (كان الحضور قرابة 20 شخصاً)، لإنشاء صندوق استثماري يهدف إلى تنفيذ مشاريع يختلط فيها العامل الاستثماري بالعامل التنموي.

ظنّ البعض للوهلة الأولى أن فكرة السّنيورة تهدف إلى سحب البساط من تحت قدمي ميقاتي، والقول للطرابلسيين إن حكومة الأخير «لم تقدم على تنفيذ أي مشاريع تنموية في طرابلس، ولم تجلب استثمارات إليها»، بينما يفعل السنيورة ذلك.

في السنة الأخيرة من حكومة ميقاتي، وتحديداً في الأشهر القليلة التي سبقت استقالته، ظهر إلى العلن مشروع عقاري ـ تجاري، تقوم فكرته الرئيسية على ردم نحو مليون و200 ألف متر مربع من البحر عند المدخل الجنوبي لمدينتي طرابلس والميناء، بحجة إقامة مشاريع عليها، تتنوّع بين الفنادق والمنتجعات السياحية والمحال التجارية ومرفأ لليخوت.

لكن المفاجأة لم تكن هنا، بل في أنّ أغلب المساهمين في هذا المشروع كانوا حاضرين لقاء العشاء مع السنيورة، وانضم إليهم رجال أعمال آخرون، ليتضح لاحقاً أن الذين يشاركون في رأسمال المشروع ينتمون، سياسياً، إلى فريقي 8 و14 آذار وإلى «الوسطيين»، ما دلّ على أن الجشع لا يُصنّف في سوق السياسة. لكن مسيرة هذا المشروع قبل أن يبصر النور لم تكن مفروشة بالورود، بعدما تبين أن الغاية منه تحقيق أصحابه أرباحاً هائلة في «صفقة» مضاربات عقارية ضخمة، من خلال وضع اليد على قسم من الأملاك العامة على الواجهة البحرية لطرابلس والميناء، بعدما لقي اعتراضات عليه في البلديتين، إضافة إلى احتجاج ناشطين بيئيين ومن المجتمع المدني، إضافة إلى دخول رجال دين أخيراً على خط الاعتراض عليه، بعضهم مقرب من التيار السلفي، لأنّ مشروعاً كهذا بنظرهم «لا يتلاءم مع الشرع الإسلامي، وسيكون بؤرة للفساد والرذيلة».

في بلدية الميناء التي يقع ثلث المشروع السياحي في نطاقها الإداري، لم يصل المشروع إلى حدّ التصويت عليه وإقراره في البلدية، بسبب الإشكالات الداخلية في البلدية واستقالة 10 من أعضاء المجلس البلدي في حزيران الماضي، ما يُهدّد بفرط البلدية، لكن

اعتصام احتجاجي

يُنفّذ عند الرابعة والنصف من بعد ظهر غد الخميس اعتصام أمام مقر بلدية طرابلس، احتجاجاً على إدراج مشروع لردم البحر تحت مسمّى Tripoli Sea Land على جدول أعمال جلسة مجلس بلدية طرابلس المقررة غداً.

ويتضمن هذا المشروع تشييد 24 مبنى يرتفع كل واحد منها 50 متراً، وبرجين يتجاوز ارتفاعهما 80 متراً ومرفأً لليخوت ومراكز تجارية وسياحية... وسيُحوَّل الملك العام إلى أملاك خاصّة تقضي على المتنفس الوحيد لأبناء المدينتين.

صحة

رضيع آخر كاد أن يقتل على باب مستشفى

زينب مرعي

عاد الطفل أمين عاهد رجبية إلى منزله في عكّار، أمس. كُتبت له هذه النهاية السعيدة صدفة، إذ إنّ عودة الرضيع الذي بلغ شهراً وثلاثة أيام اليوم إلى منزله لم تكن أمراً مؤكداً. فمشكلته أنّه مرض وليس مشمولاً بأي نظام للضمان الصحّي. التهاب في أمعائه جعل حرارته ترتفع إلى 40 درجة ونصف. وفي بلد كلبنان لا نحتاج إلى الكثير من الخيال لنعرف ماذا يحلّ برضيع مريض، أو أيّ إنسان آخر يحتاج إلى دخول مستشفى على نحو عاجل إذا ما كان من ذوي الدخل المحدود وبلا ضمان.

والد أمين، عاهد رجبية، حمل ابنه المريض، الذي كان يبلغ من العمر الأسبوع الماضي 25 يوماً فقط، وقصد عيادة الطبيب مسرعاً بعدما ارتفعت حرارة ابنه. الطبيب طلب منه أخذ الرضيع إلى المستشفى فوراً ليتلقّى العلاج اللازم. لكن دخول المستشفى ليس بهذه السهولة طبعاً، في دولة المحاصصة الطائفية.

أول محطة للوالد، الذي يقطن في عكّار، كانت مستشفى رحّال. أُدخل الطفل الى قسم الطوارئ في المستشفى، لكن الإدارة أخبرت الوالد بعد مرور بعض الوقت أنّها أجرت الاتصالات اللازمة لنقل الرضيع إلى مستشفى السلام في القبيّات، بما أنّ الطفل يحتاج إلى أن يوضع في حاضنة، بسبب افتقار مستشفى رحال إليها. نقل الوالد ابنه إلى مستشفى السلام في ظرف دقائق معدودة، هناك أدخلوه الى قسم الطوارئ، لكن لم يكن لدى الوالد «المؤهلات الماليّة» التي تخوّله نقل ابنه من الطوارئ للمعالجة داخل المستشفى. يقول الوالد: «أخبروني بسرعة أنّهم لا

> **بقي المستشفى يرفض معالجة الرضيع قبل تلقيه المبلغ كاملا**

يعالجون أيّ مريض على حساب وزارة الصحّة، وبالتالي عليّ نقل ابني إلى مستشفى آخر». هنا كواحد من مليوني لبناني بلا ضمان صحي، بدأ الوالد يقوم باتصالاته ليصل إلى أحد نوّاب المنطقة ويطلب منه معالجة رضيعه، الذي قد يفارق الحياة بين لحظة وأخرى. استطاع الوالد التحدّث إلى «بعض النوّاب»، وهو يرفض الإعلان عن هوياتهم، لكنهم خذلوه جميعاً وأخبروه أنّ وزير الصحّة، علي حسن خليل، وحده يستطيع إدخال ابنه الى المستشفى للمعالجة! لا يعرف الوالد من يصله بوزير الصحّة، فطلب حينها من المستشفى أن يعالج ابنه على حسابه الخاص.

طلب المستشفى مليونين ونصف مليون ليرة لمعالجة الرضيع. لم يكن الوالد يملك في حينها سوى 500 ألف ليرة. اقترح على المستشفى معالجة الطفل وأخذه هو «رهينة» أو سيارته حتى الصباح، كي يستطيع تأمين المبلغ المتبقي، لكن المستشفى بقي يرفض معالجة الطفل قبل تلقيه المبلغ كاملاً. هنا، لم يعد الطفل يصدر أصواتاً، وبدأ وضعه يتدهور بين اللحظة والأخرى. فتذكّر الوالد صديقه الإعلامي، اتصل به وطلب منه المساعدة. فنشر الصديق الخبر على الوكالة الوطنية للإعلام، وما هي إلا لحظات، يقول عاهد حتى اتّصل به رئيس الجمهورية ميشال سليمان شخصياً ليعده بأنّه سيساعد ابنه. تدخّل الرئيس «البطل» شخصياً لينقذ الرضيع المريض. هل توقّع الرئيس أن تتصدّر مبادرته هذه صفحات الجرائد الأولى؟ أو أن يحسّن صورته لدى الناس الذين يعتبرونه بعيداً كلّ البعد عنهم وعن همومهم؟ السؤال الأساسي، يا فخامة الرئيس، هو لماذا يحتاج إدخال رضيع إلى المستشفى، في دولتنا الكريمة، إلى تدخّل أرفع منصب في الدولة؟! أليست هذه كارثة موصوفة؟ لكن القصة لم تنته هنا.

كان على مكتب الرئيس أن يتواصل مع مستشارة وزير الصحة رانيا القيّم حتى يؤمّنوا نقل الطفل من عكّار إلى مستشفى بيروت الحكومي. هكذا استطاع أمين رجبية تلقي العلاج اللازم بعد أربع ساعات من بدء والده البحث عن مستشفى يستقبله.

كان يمكن أن يفارق الحياة خلال هذا الوقت، ويتغيّر الخبر كلّه ليصبح أمين طفلاً آخر يموت على أبواب المستشفيات في لبنان. مستشارة وزير الصحّة، رانيا القيّم، تقول إنّهم تابعوا وضع أمين منذ نقله إلى مستشفى بيروت الحكومي حتى لحظة خروجه منه معافى أمس. لكن كيف تبرّر وزارة الصحّة تصرّف مستشفى السلام؟ تصرّ القيّم على أنّ الخطأ لم يكن مسؤولية المستشفى، إذ إنّ «استقبال مستشفى لرضيع هو مسؤولية كبيرة، وطبيب الرضيع هو عادة من يرسله إلى المستشفى الذي يعمل فيه. لكن الوالد كان يتنقل من مستشفى إلى آخر من دون أي تعليمات من طبيب الطفل»! وعندما زوّدناها بالمعلومات التي ذكرها الوالد حول امتناع المستشفى عن معالجة الطفل قبل دفع مليونين ونصف مليون ليرة، أجابت أنّها لا تعرف شيئاً عن الموضوع وما علينا سوى أن نتّصل بالمستشفى ونستقصي حقيقة ما جرى! نحن قمنا بعملنا على أكمل وجه واتصلنا بالمستشفى، لكن للأسف كانت الموظّفة المخوّلة بإعطاءنا الإجابات قد أنهت دوامها.

لكن نقترح على وزارة الصحة أن تقوم هي أيضاً بدورها وتستقصي الأسباب الحقيقية خلف عدم معالجة الطفل أمين رجبية، أو أن تفكّ أسر مشروع التغطية الصحية الشاملة فوراً.

المشروع كان محل اعتراض واسع عليه. وينبع اعتراض بلدية الميناء وأهاليها على المشروع، من أنه مخالف للقانون الذي يمنع ردم البحر كلياً في مدينتهم، وسيترك وراءه تلوثاً بيئياً كبيراً، سيمتد أثره إلى محمية جزر النخيل (الأرانب) القريبة من موقع المشروع. كذلك فإنه سيلحق ضرراً بكورنيش المدينة الشهير، وسيكون على حسابه، وسيحول دون تحقيق اقتراحات مشاريع تهدف إلى تطوير الكورنيش بما يخدم أبناء المدينتين ويسهم في تطوير عيشهم.

أما في بلدية طرابلس التي يقع ثلثا المشروع ضمن نطاقها الإداري، فقد عرض في آخر جلسة عقدتها قبل شهر رمضان، بعدما وضعه رئيس البلدية نادر غزال على جدول الأعمال، لكن الخلافات داخل البلدية حينذاك قبل أيام من جلسة طرح الثقة بغزال، وعدم تحقيق موافقة كافية من أعضاء البلدية له، جعل المشروع يبقى في الأدراج، قبل أن يضعه غزال مجدداً على جدول أعمال جلسة البلدية يوم غد الخميس.

أثار ذلك غضب ناشطين بيئيين ومعماريين ومنظمات المجتمع المدني، إلى جانب فاعليات وأعضاء في بلديتي طرابلس والميناء، الذين دعوا إلى «وقفة

> **خالد تدمري يحذر من عملية «احتيال» عبر تصوير المشروع الحالي كأنه غير السابق**

احتجاجية» أمام مقر بلدية طرابلس قبل نصف ساعة من موعد انعقاد جلستها المقررة عند الخامسة من عصر غد، لرفض إمرار قرار ردم البحر، و«دفاعاً عن حق أبناء المدينة جميعاً بشواطئ مدينتهم»، كما جاء في بيان الدعوة.

وبرّر البيان الوقفة الاحتجاجية بأن المشروع «سيأتي على كورنيش طرابلس والميناء اللذين هما ملك للدولة، وبالتالي لجميع المواطنين، وسيُحوَّلان إلى استثمارات خاصة تقضي على المتنفس الوحيد لأبناء المنطقتين»، رافقه إعلان رئيس بلدية الميناء السابق وعضوها الحالي عبد القادر علم الدين، على صفحته على الفايسبوك، أن «كورنيش الميناء ليس للبيع».

جلسة غد سبقتها ضغوط كبيرة مورست على الأعضاء في بلدية طرابلس، وسط تأكيد أعضاء معارضين للمشروع في بلديتي طرابلس والميناء يقولون إن «إغراءات هائلة تقدّم للأعضاء من أجل الموافقة عليه وإمراره، وإن شيكات على بياض عُرضت على بعضهم، أو عرض عليهم الحصول مجاناً على شاليهات ضمن المشروع كي يوافقوا عليه».

وسط هذه الأجواء، يتوقع أن تكون جلسة الغد في بلدية طرابلس مفصلية، وأن تسهم في فرز الأعضاء على أساس نفعي وغير سياسي، مثلما حصل في الجلسة السابقة التي نوقش فيها هذا المشروع؛ إذ عارضه بشدّة رئيس لجنة الهندسة عبد الله الشهال، المقرب من تيار المستقبل، بينما وافق عليه بقية زملائه «الزرق» بعدما تسلح الشهال بآراء مهندسين استشارهم في الأمر، وكذلك برفض دائرة الهندسة في البلدية الموافقة على المشروع.

أهمية جلسة غد في بلدية طرابلس دفعت أعضاءً غابوا عن الجلسات السابقة بسبب انشغالهم إلى إعلانهم أنهم سيحضرون الجلسة بعد الضجّة الكبيرة التي أثارها المشروع، لكن من غير معرفة توجههم حياله، الذي لم يعارضه إلى الشهال في الجلسة السابقة سوى أربعة أعضاء مقربين من الوزير فيصل كرامي.

أحد هؤلاء الأعضاء، وهو رئيس لجنة الآثار والتراث في البلدية الدكتور خالد تدمري، أوضح لـ«الأخبار» أن المشروع «نفعي بامتياز، وأنه يطلب من البلدية أن توافق على إعطائه ترخيصاً بالتعدي على الأملاك البحرية، ورفع عامل الاستثمار أفقياً وعمودياً». وكشف تدمري أن «عملية احتيال تجري على البلدية لإمرار المشروع المقترح، وتصويره كأنه غير المشروع السابق، مع أن تفاصيل المشروعين في خطوطهما العريضة مشتركة»، فضلاً عن أن مقدّم اقتراح المشروع الثاني هو رجل الأعمال يوسف فتال، وهو أحد المساهمين البارزين في المشروع الأول!

لم يُوزع أي مستند عنه على الأعضاء لدرسه ومناقشته، ورفض مقدّموه إدخال أي تعديلات عليه، وهو يتعارض كلّياً مع المخطط التوجيهي للمدينة، ويناقض أبسط القواعد المعمارية من الناحيتين الاجتماعية والبيئية.

خبرية

معمل الكرتون يحترق: الصناعة ليست بخير أصلا

محمد وهبة

معمل الكرتون في بكفيا يحترق. الأمر يدمي قلب الصناعيين؛ لأنّ مصانع لبنان إن لم تسقط بضربات التهميش الرسمية أصبحت تسقط بـ«نار القَدَرْ». غير أن هذا المصنع تحديداً لديه سجلّ وباع طويل مع الضربات.

يملك معمل الكرتون في بكفيا ثلاثي من آل الجميّل. فادي، نبيل، والياس. الثلاثة عملوا طويلاً لتوسعة المصنع حتى أصبح الأكبر في لبنان. تأسس المصنع في عام 1929. قدرته الإنتاجية اليوم، تصل إلى 36 ألف طن سنوياً، أي بمعدل 3000 طن شهري. يشغّل المصنع 300 عامل. يرتبط المصنع بقطاعات صناعية وزراعية أساسية تمثّل زبائنه الأساسيين. كل المصانع والمزارع بحاجة إلى الكرتون المضلّع المستخدم في أعمال توضيب المنتجات.

حادثة الحريق الذي نشب في المصنع قبل أيام ليست الضربة الأولى التي يتلقاها المصنع، إلا أنها الضربة التي يتلقاها في عزّ الأزمة. المصنع تأسس في عام 1929، وقد احترق مرتين بسبب القصف الذي طاوله أيام الحرب الأهلية. اليوم تعرّض المصنع لقصف من مصدر آخر. احترقت أربعة مستودعات تابعة له ومصنع متخصص. أما المصنع بتجهيزاته الأساسية، فلم تطاوله يد القدر. قضت ألسنة اللهب على الكميات المخزنة في المستودعات، وقضت على المواد الأولية الموجودة هناك أيضاً، ثم قضت على المصنع المتخصص.

يؤكد فادي الجميل أن المصنع الاساسي سيعود إلى العمل خلال أيام قليلة؛ لمعاودة الإنتاج، لكنه يرفض أن يشير إلى حجم الأضرار، ويرفض توجيه أي اتهام بالتقصير أو الإهمال للدفاع المدني، بل على العكس يوجّه شكره إلى كل الجهود.

لكن كلام الجميّل لا يلغي ما أثير عن عدم قدرة الدفاع المدني على التعاطي مع حرائق من هذا النوع. فهذه الإدارة، بحسب المعطيات المتوافرة قياساً على أعمالها الميدانية، لا تملك التجهيزات اللازمة، وليست لديها الإمكانات التقنية الكافية.

إذاً، ليس القدر هو المسؤول عن تجهيز وتطوير قدرة الدفاع المدني. الدولة عليها مسؤوليات في هذا المجال. اركان الدولة وروؤسها منتشون بحالة الفوضى في لبنان. هؤلاء هم أنفسهم الذين عمدوا إلى ضرب الصناعة والغائها من خريطة الاقتصاد الوطني.

زراعة

تغير المناخ يضرب تين البقاع البعلي

رامح حمية

تتريّث النسوة البقاعيات في إنجاز مؤونتهن الشتائية من «معقود التين» (مربى) بأنواعه المختلفة. يبدو أن «ضيفور» التين (الفوج الأول من موسم التين)، لهذا الموسم مصاب بالمرض، الأمر الذي دفع ربّات المنازل إلى تأجيل إعداد تلك المؤونة الثانوية، وانتظار ما سينضج لاحقاً من تلك الفاكهة «بفوجها الجديد»، على أمل أن تنتهي عوارض مرضها، التي لا تقتصر على تدني نسبة السكر فيها، بل تتعدى إلى تشققات في «طوابعها» قبل نضوجها، وحموضة أيضاً أصابت طعمها.

أطاح المرض أكثر من 70% من إنتاج الضيفور، بحسب المزارع محمد يزبك، على عكس الأعوام الماضية التي كانت «لا تتعدى النسبة 15%»، الأمر الذي رأى فيه ابن بلدة نحلة الجردية في السلسلة الشرقية، «أمراً مقلقاً قد يطيح الموسم كله»، الذي يعتمد عليه عشرات المزارعين البقاعيين في شرقي بعلبك وغربيها «كمورد رزق لهم مع بداية شهر أيلول».

يؤكد أحمد السبلاني أن صرخة أصحاب بساتين التين ارتفعت منذ أيام، ليس في بلدته فلاوى فقط، بل في قرى السعيدة وحدث بعلبك وطارياً؛ فقد خسروا كامل الفوج الأول من إنتاجهم، الذي يراهنون على الطلب المتزايد عليه حالياً من قبل العائلات التي تسارع إلى إنجاز مؤونتها الشتوية قبل معاودة نزوحها إلى بيروت وضواحيها، إلا أن مزارعي التين «لم يتمكنوا من بيع أكثر من 20% من ثمار التين لعدم جودتها».

> **تشققات في ضيفور التين وفقدانه السائل السكري ليصبح من دون طعم ومذاق**

وشجرة التين من الأشجار البعلية والمثمرة التي تتحمل الجفاف أكثر من غيرها من الأشجار المثمرة، وتمتلك صلابة وقدرة على تحمل الأحوال الجوية المتطرفة والآفات الزراعية، بحسب المهندس الزراعي حمد جعفر، الذي أوضح لـ«الأخبار» أن ثمة تغيراً «فيزيولوجياً طرأ على أشجار التين لهذا الموسم»، ويعود السبب فيه إلى «التغير المناخي الذي عاشته القرى الجردية البقاعية، لجهة الطقس اللطيف (البرود) خلال النهار، والبارد ليلاً مع تشكّل قطرات ندى مع فجر كل يوم من أيام شهر تموز وبداية آب. وأشار جعفر إلى أن شجرة التين وثمارها «تكره الرطوبة»، لكن تشكل الضباب في بعض قرى البقاع الجردية والندى الصباحي أصاب التين «بحموضة»، وبالتالي لم يعد صالحاً للأكل أو حتى المعقود (المربى على أنواعه المهروس أو الطوابع)، والمجفف»، الأمر الذي «أسهم كثيراً في التأثير على إنتاج التين لهذا الموسم» كما يقول.

إلا أن جعفر يرى أن موسم التين لا يزال في بدايته، ويستمر حتى نهاية شهر أيلول، وأن موجة الحر التي يعيشها البقاع حالياً، وفيما لو استمرت من دون ندى صباحي، ستسمح بتشكّل «فوج» تين جديد من الممكن أن ينضج بنحو طبيعي ولا يفقد طعمه اللذيذ.

أخبار

قضاة من حملة شهادة الدكتوراه

عقد مجلس القضاء الأعلى اجتماعاً، أمس، في قصر العدل في بيروت، وقرر الموافقة على اقتراح وزير العدل باختيار ستة قضاة متدرجين من بين حملة شهادة الدكتوراه في الحقوق، على أن تقدم طلبات الترشيح في قلم معهد الدروس القضائية ابتداءً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/8/26 ضمناً وحتى يوم السبت الواقع فيه 2013/9/7، خلال ساعات الدوام الرسمي، ما لم يكن قد تم التقدم بها سابقاً بعد تاريخ 2013/1/12، على أن يحدد المجلس مواعيد مقابلات المرشحين بعد انتهاء مهلة تقديم طلبات الترشيح.

تعليق إضراب مالكي الشاحنات في المرفأ

علّقت «نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت»، إضرابها، وذلك على أثر الاجتماع الذي عقدته مع وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، وكذلك الاجتماع الذي عقد في مكتب رئيس دائرة أمن عام مرفأ بيروت المقدم أنيس فياض، وشارك فيه ممثلون عن إدارة المرفأ (ميشال نخول ومارون أبي عاد) وشركة BCTC (مازن الرفاعي) والمراقب الأول في دائرة المانيفست في مرفأ بيروت بدري ضاهر، إذ عرضت في الاجتماعين كل المطالب التي وردت في مذكرة النقابة.

(وطنية)

أهوال الثورة

«الجزيرة» خسرت ربيعها المصري

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

«بيقولك واحد إخونجي قاعد بيتفرج مع أبوه على قناة «الجزيرة». القناة أعلنت خبر استشهاد والده، فقام ودفن أبوه اللي قاعد جنبه». هذه هي النكتة التي يتداولها المصريون المعارضون للإخوان الذين يرون أنّ «الجزيرة» لا تبث إلا «الأكاذيب» عن مصر وأنّ أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي يصدقونها من دون تفكير. في المقابل، يرفع مناصرو الإخوان في تظاهراتهم شعار «يا إعلام سكران من البيرة، روح اتعلم من الجزيرة»، فأنصار مرسي يعتبرون الإعلام المصري فاسداً ويجب أن يتعلم المهنية من القناة القطرية. حتى الآن، تعرض «الجزيرة» رأي الإخوان، فيما تعرض باقي القنوات المصرية «الرأي الآخر»، رأي الذين يرون أنّ «30 يونيو» هي ثورة وليست انقلاباً. لم تتغير المواقف، لكن الجديد هو توجّه الحكومة المصرية لمنع «الجزيرة» من العمل تماماً على الأراضي المصرية. ما حدث منذ إطاحة مرسي أنّ استديوات «الجزيرة مباشر مصر» أغلقت، وجميع ضيوفها أو ضيوف «الجزيرة» يضطرون إلى السفر إلى الدوحة، ما يفسّر تكرار وجوه معينة من المتحدثين عبر القناتين أخيراً، خصوصاً بعد فض اعتصامي «النهضة» و«رابعة». أمّا مراسلو الشبكة، فباتت معظم تقاريرهم هاتفية، وحرَكتهم في الشارع حذرة، ليس فقط بسبب رجال الأمن بعد القبض على مراسل «الجزيرة» عبدالله الشامي وقبله المصوّر محمد بدر، بل من الشارع الكاره للإخوان الذي يتصيّد أي إعلامي ينتمي إلى القناة القطرية.

وكان مجلس الوزراء المصري ووزيرة الإعلام درية شرف الدين أعلنا أنهما منكبّان على دراسة وافية للموقف من أجل الرد رسمياً على ما «تبثه «الجزيرة» ضد

> ازدياد الاعتداءات على مراسليها وتوجه حكومي لمنع المحطة القطرية من العمل

النظام في مصر». وبالتالي، فالقرار بات متوقعاً بين لحظة وأخرى، اللهم إلا إذا تراجعت المحطة قليلاً عن مواقفها. طبعاً، لا يتوقع المراقبون ذلك بما أنّ جماعة الإخوان والدول التي تساندهم (تركيا وقطر) مستمرون في المعركة تحت شعار «النصر أو الهزيمة». ولعلّ هذا ما دفع إعلامياً بحجم حمدي قنديل إلى الدعوة علناً، عبر «أون. تي. في.»، إلى إغلاق القناة ومحاكمة مذيعيها ومراسليها بتهمتي «التحريض والتخريب». وجاء بلاغ المحامي سمير صبري ضد مذيع «الجزيرة مباشر مصر» أيمن عزام بتهمة بث أخبار كاذبة وإشعال الفتنة ليعدّ إشارة إلى انطلاق حملة ملاحقة مذيعي الفضائية بشكل شخصي، من دون الاكتفاء بالهجوم على القناة نفسها كما يحدث عادةً في مصر. هذه الخطوة تهدّد مذيعي «الجزيرة» (جميعهم يعمل من الدوحة حالياً) بمضايقات قانونية وأمنية عند عودتهم إلى القاهرة.

رغم أنّ ممثلة «لجنة حماية الصحافيين» الدولية شيماء أبو الخير أعلنت أنّ التحريض ضد «الجزيرة» يؤدي إلى تعريض مراسليها لاعتداءات في شوارع مصر، وطالبت بإثبات أنّها تهدد الأمن القومي، لا يضع الغاضبون من القناة في مصر تلك المحاذير في اعتبارهم، بل يتناقلون أخبار إغلاق «حماس» مكاتب قنوات تعارض الحركة في غزة كدليل على أنّ الإخوان أنفسهم ما كانوا ليتركوا أي قناة تهدد وجودهم، بينما «الجزيرة تهدد أمن مصر»، حسب ما يرى المعارضون.

تحت الضوء

الإمارات تتضامن مع مصر ضد السلطان

باسم الحكيم

بعد أيّام على قرار قنواتَي «الحياة» و«النهار» المصريتين إيقاف عرض المسلسلات التركيّة بسبب تدخّل تركيا في الشؤون السياسية في المحروسة، فوجئ جمهور قنوات «دبي» و«أبو ظبي الأولى» و«أبو ظبي دراما» بإيقاف عرض الدراما التركية. فهل قاطعتها الفضائيات الخليجيّة تضامناً مع موقف الفضائيات المصريّة؟ الأكيد أنّ القنوات الخليجية الثلاث علّقت عرض الأعمال التركيّة من دون أن تعلن ذلك رسميّاً، بل اكتفت بتعميم داخلي أبلغت فيه العاملين فيها بالأمر. وهي لا تنوي إصدار بيان تعلن فيه موقفها، ربّما كي لا تورط دولة الإمارات، وتؤثر في علاقاتها الاستراتيجيّة مع أنقرة. وقد حصلت «الأخبار» على إجابة موحّدة من هذه القنوات حول قرار المقاطعة، وهي «أننا لم ننشر بياناً، لكننا بالفعل أوقفنا عرضها». ويبدو أنّ القرار هو

أبطال مسلسل «ويبقى الأمل»

مجاملة للقنوات المصريّة التي تلتزم معها بعقود تفرض عليها عرض الأعمال في التوقيت نفسه. وكانت «أبو ظبي الأولى» تنوي عرض مسلسل تركي في سهرة الأحد، فاستبدلته بالمسلسل السوري «وطن حاف» (نجدت أنزور)، بينما علّقت «دبي» عرض «حريم السلطان 3» حتى إشعار آخر. وترافق وقف تلك المسلسلات على الفضائيات الخليجيّة مع دعوات إماراتيّة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بمقاطعة السياحة في تركيا.

أين mbc من القرار؟ وهل تلتزم الشبكة السعودية بالمقاطعة؟ المعروف أنّ المجموعة السعودية كانت أولى الفضائيات العربيّة التي افتتحت الموجة بمسلسلي «نور» و«سنوات الضياع»، ولم تكتفِ بعرضها، بل كلّفت شركات الدوبلاج بدبلجة أعمال بالجملة إلى اللهجة السوريّة. كما سارعت إلى تعزيز شركة «O3 للإنتاج الفني»، بقسم مهمته الدوبلاج. وقد علمت «الأخبار» أنّ «برمجة المجموعة بجميع قنواتها لم يطرأ عليها أي تعديل، لأن البرمجة ليست وليدة لحظتها بل هي مقرّرة منذ فترة تراوح بين سنة وسنة ونصف».

هكذا، تواصل «mbc دراما» إعادة عرض مسلسل «فاطمة»، وتعرض mbc1 «ويبقى الأمل» (الاثنين والثلاثاء 19:00)، و«20 دقيقة» (الأربعاء والخميس 19:00)، و«تتر رمضان» (السبت والأحد 19:00)، بينما تعرض «mbc مصر» مسلسلين، هما: «على مر الزمان» و«لغز الماضي»... إذاً، انضمت المحطات الإماراتية إلى نظيرتها المصرية وامتنعت عن عرض الدراما التركية، فهل ينسحب ذلك على السياحة؟ وهل تؤدي هذه المقاطعة إلى ولادة صرعات درامية جديدة غير الأعمال الآتية من بلاد الأناضول؟

توقيف القبضاي

قامت الدنيا ولم تقعد عند إعلان cbc المصريّة عرضها مسلسل «القبضاي» وعدم التزامها بقرار الامتناع عن عرض الدراما التركيّة تماشياً مع موقف القنوات المصريّة. لكنّ المحطة تراجعت عن قرارها، وسرعان ما سحبته من برمجتها، بينما استمر الاحتجاج على عرض مسلسلي «لارا» و«أميرة القصر». وقد أوضحت لميس الحديدي (الصورة) في برنامج «هنا العاصمة» أنّ «cbc ملتزمة بقرار المقاطعة وترفض أن يزايد أحد عليها، لأنها أوّل من أطلق المبادرة. وعن مهاجمة المحطة بسبب استمرار عرض «لارا» و«أميرة القصر»، لفتت إلى أن «العملين ليسا تركيين، بل هما مكسيكيان». وأكدت أنّ «القبضاي» أوقف نهائياً.

تحريض

الويب القواتي يصطاد في الماء العكر

زينب حاوي

في المبادئ الأساسية التي ترفعها صفحة الفايسبوك الخاص بتلفزيون الويب LF Tv التابع لـ«القوات اللبنانية»، يبرز الى الواجهة التعريف الذي تورده الصفحة بأنّها «تعني القوات اللبنانية وكل المناصرين، ولن يكون هناك تفرقة بين الطوائف أو الانتماءات السياسية». وتضيف: «نحن أخوة قبل الانتماء إلى أي طائفة أو أي حزب وقضيتنا واحدة وهي حبنا لبنان».

خطاب وطني بامتياز بلا شك، لكن المتصفح لهذه الصفحة، يجد كمّاً من التحريض والسخرية والتطاول على رموز دينية وسياسية تختلف مع هذه المجموعة جذرياً. أمس، قفزت الى الواجهة الفايسبوكية الافتراضية صورة تجمع تفجير الأشرفية الذي وقع في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي وراح ضحيته عشرات المدنيين ورئيس فرع المعلومات في الأمن الداخلي وسام الحسن، وبين جزئية صورة أخرى تظهر تفجير الرويس الأخير الذي وقع يوم الخميس الماضي. وبين التفجيرين، كُتب تعليق: «الضاحية/ الأشرفية: الدم المسيحي رخيص... دم الضاحية أغلى، شكراً عالداتا نقولا صحناوي».

تعليق يحمل الكثير من التحريض والتأليب بين أبناء البلد الواحد، ويزرع الفتنة ويتهم مباشرة أطرافاً سياسية بتورية نتائج التحقيقات، أبرزهم وزير الاتصالات المعروف بتوجهاته السياسية. بالطبع، لاقى

> نشر صورة لتفجيري الأشرفية والضاحية وممارسة التحريض

التعليق استنكاراً واسعاً من النشطاء. في المقابل، كان هناك ترحيب من قبل العديد من المتابعين في المجموعة الذين يصل عددهم إلى أكثر من 31 ألف متابع.

كذلك، لم يسلم تضامن «حزب الكتائب» مع أهالي الضاحية عندما خرق سجعان قزي هذه المقاطعة السياسية والجغرافية للمنطقة ووقف عند هول ما حدث فيها أخيراً، فكان تعليق ساخر على المجموعة عينها يقول: «خبر مهم افتتاح قسم حارة حريك الكتائبي بعد غياب منذ 1948: سجعان قزي ممثل رئيس حزب الكتائب».

الدعوة إلى الوحدة رغم الاختلاف السياسي والطائفي الذي أورده المشرفون على هذه المجموعة، سيتناقض حتماً مع المنشورات الموجودة عليها من صور وتعليقات وفيديوات أبرزها صور ساخرة من العماد ميشال عون ومن السيد حسن نصر الله، وأخرى تصل إلى حد الإهانة والاستخفاف والتجريح يقابلها تمجيد بالبطريرك السابق مار نصر الله بطرس صفير، وللنائبة ستريدا جعجع التي كانت نجمة المجموعة في اليومين الماضيين، وتابع المؤيدون أخبار مقابلتها الأخيرة على شاشة mtv مباشرة. ولرئيس القوات سمير جعجع حصته أيضاً من خلال التبخير والتهليل وإبراز طموحاته. ويأمل محبّوه أن يصل مثلاً إلى سدة الرئاسة من خلال طرح استفتاء: «هل تؤيد وصول سمير جعجع إلى سدة الرئاسة؟»، ليتوّج كل ما ذكر بصورة لجعجع يعتلي مجموعة وجوه يتخاصم معها سياسياً وأُرفق المشهد بعبارة: «سأنال منكم... بعد كل جلجلة قيامة».

رادار

رياح التغيير والاصلاح (لم) تهب على OTV

بعيد احتفالها بعيدها السادس، لم تتخلّص الشاشة البرتقالية من معاناتها الطويلة مع ازدياد مناخ من عدم الارتياح يسود صفوف الكثير من الموظفين وأحاديث عن تغييرات محتملة

نادين كنعان

نار تحت الرماد. قد يكون هذا التوصيف الأفضل لما تشهده أروقة «أو. تي. في» منذ انطلاقتها قبل ستّ سنوات. هناك شعور مستمرّ لدى عدد كبير من الموظفين في المحطة بأنّ أمراً ما يجري في الكواليس، وخصوصاً في قسم الأخبار، لكنّهم لا يستطيعون تحديد ماهيته. قبل فترة وجيزة، جرى الحديث في المجالس الخاصة عن احتمال استبدال مدير الأخبار طوني شامية الذي تولّى منصبه قبل عام تقريباً بالشاعر والإعلامي حبيب يونس. ورغم أنّ الأخير ورئيس مجلس الإدارة روي الهاشم، وعضو مجلس الإدارة عبده جابر نفى هذه المعلومة لـ«الأخبار»، إلا أنّ الحديث يزداد عن تغيير شامية مع تعديلات أخرى ستطرأ أيضاً على الهيكلية الإدارية، فما صحة ذلك؟ يؤكد روي الهاشم لـ«الأخبار» أنّ «هذه المعلومات غير صحيحة جملةً وتفصيلاً»، مشيراً إلى أنّه «بالعكس، نحن نعوّل كثيراً على جهود طوني شامية في المرحلة المقبلة. أمامنا أمور عدة يجب أن نتعاون على إنجازها». علماً بأنّ شامية يُعَدّ مقرّباً من جابر أكثر من الهاشم.

الحديث عن تغييرات في أروقة المحطة ظهر إلى العلن قبل أشهر قليلة، وتحديداً في نيسان (أبريل) الماضي، حين شهد المبنى الجديد للشاشة البرتقالية في منطقة جسر الباشا في سن الفيل (جبل لبنان) حركة احتجاجية تمثّلت في توقيع أغلبية الموظفين في قسم الأخبار عريضة تضامنية مع زميلهم مارون ناصيف رداً على رسالة إلكترونية تلقوها من الإدارة تطالبهم فيها بالتبليغ عن أماكن عملهم الأخرى إذا وجدت، وإلا فسيلاحقون إدارياً وقضائياً. الرسالة الإدارية جاءت تزامناً مع المعركة التي خاضها معها المراسل مارون ناصيف إثر انتقاله للكتابة في صحيفة «الجمهورية» بعد «السفير»، وخصوصاً بعدما أخذ تعاطي المسؤولين معه شكلاً مختلفاً من خلال المحامي وإنذارين إلى وزارة العمل لم يوقّع ناصيف أيّاً منهما. وبعد جلستين في الوزارة، وفي ظل «الثورة العمّالية» التي ولدت في otv، تدخّل عضو مجلس الإدارة عبده جابر لإنقاذ الوضع وتنفيس الاحتقان بين الجانبين، ما أفضى إلى «نتائج عملية» وفق مصادر من داخل القناة. نجحت خطوة جابر في «تجميد» عنصر أساسي من المشكلة، تمثّل في وقف تدخّل مديرة الموارد البشرية في المؤسسة المتمادي في قسم الأخبار بحسب المنتقدين، وحصر عملها بالشؤون الإدارية فقط. وفي الفترة الأخيرة، ينقل الموظفون أنّهم ما عادوا يتلقّون اتصالاً من مديرة الموارد تبلّغهم فيه شفهياً بالاستغناء عن خدمات أحدهم مثلاً كما كانت تفعل في السابق، كذلك إن تدخلها في طريقة عمل قسم الأخبار صار «معدوماً تقريباً»، وهي التي لا تملك أي خلفية إعلامية بحسب هؤلاء. وهنا، يشدّد موظفون لـ«الأخبار» على أنّ أصل المشكلة هو «السلطة المطلقة» التي مُنحت لها التي راحت تعمل «بلا حسيب ولا رقيب»، موضحين أنّ «أجواء عدم الارتياح ما زالت قائمة في مقر التلفزيون»، ومتحدثين عن أموال تُجمع للمؤسسة من مصادر متعددة، من بينها رجال أعمال أمثال المنتج السابق جاد صوايا، فيما العاملون لا يعرفون كيف ستُصرف هذه الأموال، وما إذا كانت ستستخدم لتنفيذ الوعود التي قطعت حول «تطوير» المحطة، وخصوصاً قسم الأخبار الذي يعاني من مشاكل كثيرة.

بعضهم تطرّق إلى الطريقة «غير اللائقة» التي بات يُعامل فيها مناضلو «التيّار الوطني الحرّ» الذين انضموا إلى المؤسسة. صحيح أنّ القائمين على قناة «التغيير والإصلاح» ينكرون وجود مشاكل جوهرية تقتضي «نفضة»، بل يرى روي الهاشم أنّه «إذا كان الوضع لا يعجب المتعضين، فلماذا لم يغادروا المحطة؟»، يبقى السؤال: ألا يستحق الكادر البشري الكفوء والشعارات التي أنشئت على أساسها القناة إعادة بعض الحسابات لتمكينها من المنافسة وإخراجها من «غيبوبتها»؟

جاد صوايا مع وسام صبّاغ في حلقة من «خدني معك»

> يعاني قسم الأخبار من مشاكل كثيرة

◄ طرحت مجموعة قنوات mbc الإعلان الدعائي الثاني لبرنامج اكتشاف المواهب Arabs Got Talent بظهور الممثل المصري **أحمد حلمي** فيه، إلى جانب نجوى كرم، وعلي جابر، وناصر القصبي. وصرّحت بعض المصادر بأنّ البرنامج أصبح جاهزاً للعرض، ومن المقرّر أن يُذاع في منتصف الشهر المقبل.

◄ علمت «الأخبار» أنّ المنتج ومقدّم البرامج اللبناني **سلام الزعتري** (الصورة) تراجع عما كان قد أعلنه أخيراً على حساباته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي حول التوقف عن عرض برنامج Top 10 على «الجديد» (الأحد ـ 20:40) ونقله إلى يوتيوب. كلام الزعتري جاء بعد امتعاض المحطة من مضمون حلقة الأسبوع الماضي التي تمحورت حول أسوأ 10

أعمال درامية لبنانية، لكنّه سرعان ما عدل عن الفكرة بعد تمنّيات من بعض العاملين في «الجديد». امتعاض الشاشة اللبنانية يعود إلى انزعاج المخرج والمنتج إيلي فغالي من اللائحة النهائية التي ضمّت عملين له، إذ سارع إلى تسجيل اعتراضه لدى رئيس مجلس الإدارة تحسين خيّاط. يذكر أنّ فغالي هو مخرج البرنامج الساخر «إربت تنحل» الذي يعرض على «الجديد».

◄ بعدما غابت **كاريس بشار** عن الأعمال الدرامية السورية في الموسم الماضي، ها هي تعود من جديد لمعشوقتها الأولى وتحار بين الدراما الخليجية والسورية، إذ تدرس عروضاً عدّة، أبرزها المسلسل الإماراتي «وش رجعك» وهو من إخراج رشا شربتجي وبمشاركة نخبة من النجوم العرب. على صعيد آخر، تدرس الممثلة السورية عروضاً من شركة «غولدن لاين» وهي في الدراما السورية هذه المرة، من دون أن تتخذ قراراً، إضافة إلى عرض من شركة «سما الفن» التي تنتظر الرد أيضاً.

◄ بعد العثور على جثة الممثل الأميركي **لي تومبسون يونغ** الذي أطل في مسلسل ديزني «جيت جاكسون الشهير»، تبيّن أنّه انتحر داخل منزله في شمال هوليوود بعدما أطلق النار على نفسه، من دون معرفة السبب. وقال المتحدث باسم يونغ «بحزن شديد أعلن أنّ لي تومبسون يونغ انتحر. لي كان أكثر من ممثل شاب لامع. كان روحاً طيبة ورائعة سنفتقدها حقاً».

◄ اشتعلت أوّل من أمس الحرب الإلكترونية بين النجمتين الأميركيتين **ليدي غاغا** وصديقتها السابقة النجمة **باريس هيلتون**. غرّدت ليدي غاغا عبر حسابها الشخصي قائلة «توقفي عن مطاردتي ومطاردة عائلتي. ماذا تريدين مني؟ ابتعدي عنّي». جاء ذلك رداً على ما نشرته هيلتون قبل أيّام عبر حسابها الشخصي قائلة «علمت أنّ غاغا تسكن في أحد العقارات التي نبحث عن شقة فيها، ويؤسفني أنّنا سنكون في مكان واحد»، الأمر الذي أكده لغاغا أحد معجبيها بعدما أخبرها بأنّه شاهد هيلتون تبحث عن شقة في العقار نفسه.

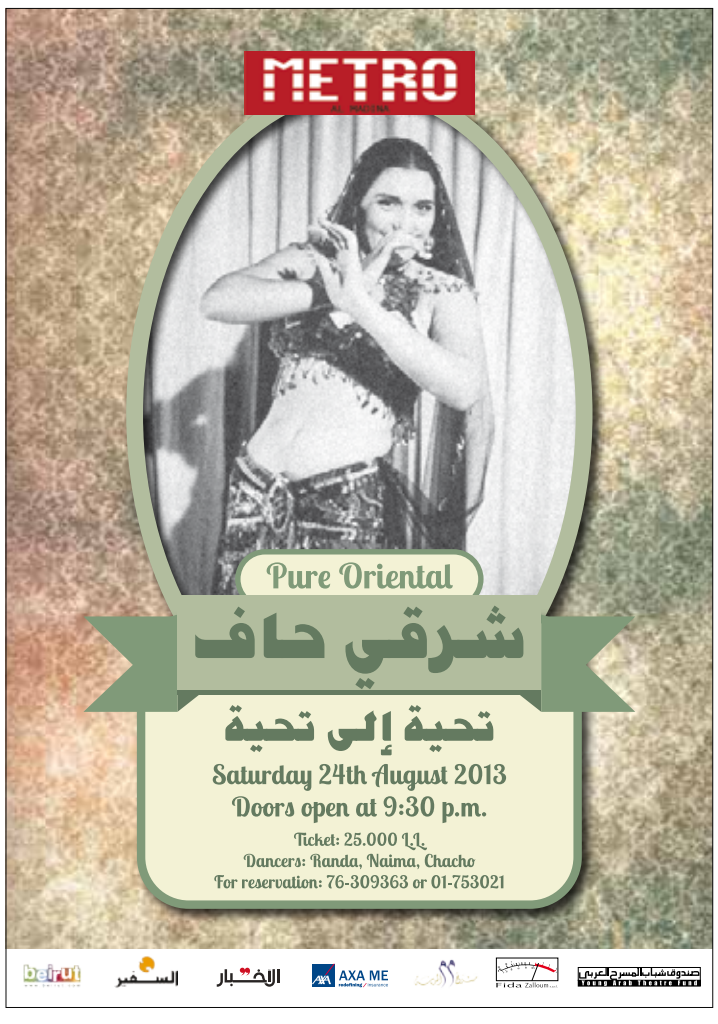

نيوميديا

سوريا المقطعة الاوصال يوحدها الاعلام البديل

عمار مأمون

في تقريرها السنوي، وضعت «مراسلون بلا حدود» سوريا ضمن قائمة الدول الأشد خطراً على الصحافيين منذ اشتعال الأزمة في البلاد. في موازاة ذلك، شهدت الصحف والمجلات الرقمية في العالم انتشاراً واسعاً، حتى إنّ الكثير من الصحف ألغت نسخها الورقية واعتمدت على الإلكترونية. في ظل الظروف المتدهورة لصناعة الصحافة من جهة، وخطورة العمل الصحافي من جهة أخرى، سمحت التكنولوجيا الحديثة ووسائل النشر الرقميّة ومنصات النشر Publishing Platforms المرتبطة بمواقع مختلفة، لأي شخص يجيد استخدامها بنشرها رقمياً. هكذا، انتشرت صحف ومجلات ودوريات لا تنتمي إلى المؤسسة الرسمية أو الخاصة، بل تخضع لسياسة القائمين عليها. وإثر الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية، أطلقت مشاريع رقمية عدة تعبّر عن الأصوات الهامشية التي لم تجد لها مكاناً ضمن المنظومة الإعلامية الرسمية، وخصوصاً في الحالة السورية. منذ نيسان (أبريل) الماضي، أصدرت «موزاييك . ألوان سوريا» 7 أعداد نصف شهرية. لا مقر ثابتاً للمجلة التي تعتمد على شباب داخل سوريا ودول الجوار (لبنان، الأردن، تركيا) وتعنى بالشأن الثقافي والتراث والمجتمع المدني في سوريا، وفق ما يقول رئيس التحرير عبد الحاج لـ«الأخبار». يتولى المجلة «شباب سوري حر، غير مؤدلج وغير مرتبط بأي جهة سياسية في سوريا أو خارجها»، بحسب المجلة على فايسبوك، علماً بأنّ طاقم عملها يتألف من صحافيين محترفين يكتبون بلا مقابل وبأسمائهم الحقيقية أو باسم وهمي. يبرّر عبد الحاج اللجوء إلى الإنترنت «بغياب التمويل وسهولة التواصل وعدم تمكن الكادر الصحافي من التنقل في سوريا والاعتماد على ساكني المناطق المختلفة». وإذا كانت «موزاييك» تنأى بنفسها عن السياسة كما تقول، إلا أنّ جريدة «عنب بلدي» التي تأسست أواخر 2011 وأطلقت عددها الصفر في 2012/1/29 تذيّل اسمها بعبارة «من كرم الثورة». الجريدة أسبوعية (إلكترونية وورقية) تصدر في داريا (ريف دمشق)، وتوزّع في المناطق المحيطة بها. وأخيراً، طُبعت ووُزّعت في مدن الشمال السوري (الرقة، الحسكة، حلب، إدلب) «بالتنسيق مع إحدى جمعيات دعم الإعلام الحر» حسب رئيس التحرير الملقّب بـ«الناطور». يقول الأخير لـ«الأخبار» إنّ «الانتشار الأكبر للجريدة هو عبر نسختها الإلكترونية بسبب تجاوزها الحدود الجغرافية وسهولة تداولها. كذلك فإنّ النشر الإلكتروني يتيح بلوغ جمهور غير متوقع ويسمح لنا بقياس ردود أفعاله تجاه خطابنا، وبالتالي تطويره ليعبّر عن المزاج السوري العام إزاء الأحداث الحالية». خسرت الجريدة ثلاثة من أعضاء فريقها هم أحد مؤسسيها محمد قريطم، ومراسلها الميداني محمد فارس شحادة، ومدير تحريرها أحمد شحادة. لذلك يبقى التواصل عبر الإنترنت أساس العمل بسبب خطورة التنقل في ظل الرقابة الأمنية الشديدة.

تعتمد الجريدة على مراسلين وصحافيين، وكتّاب يرسلون مساهماتهم من حين إلى آخر، وتعتمد أيضاً على مراسلين في المحافظات السورية كحمص، وحماه، وإدلب، وحلب، والحسكة، ودير الزور. حتى وقت قريب، لم تكن السياسة العامة للجريدة تسمح بنشر الأسماء الحقيقية لكتّابها الموجودين داخل سوريا لأسباب أمنية، لكنّها بدأت قبل أشهر بنشر الأسماء الكاملة بناءً على اتفاق مع بعض الكتّاب (مقالات الرأي). ويضيف «الناطور»: «لم نتعرّض لقرصنة عبر الإنترنت، والموقع ما زال متاحاً داخل سوريا».

> «موالح» أول منبر يعنى بحقوق المثليين، فيما علم «النصرة» يرفرف في مجلة «أحفاد خالد»

في الوقت ذاته حُجبت مواقع ومدونات تابعة لصحف ومجلات وإذاعات سورية معارضة. وتنكب «عنب بلدي» حالياً على مشاريع منبثقة من الجريدة، كمجلة خاصة بالأطفال وأخرى بالمرأة.

العمل الإعلامي ليس حكراً على الناشطين في الأحداث السورية. في موازاة الواقع الملتهب، ظهرت مجلة فريدة من نوعها هي «موالح» التي تصف نفسها بأنّها أول مجلة إلكترونية سورية تعنى بحقوق المثليين. تأسس هذا المنبر العام الماضي متميزاً بسياسة تحريرية واضحة ومواضيع «حساسة». وفي عددها 12، أطلقت المجلة مبادرة «يوم الفخر المثلي السوري» منذ شهرين حيث وُحِّدت صور البروفايل الشخصية على الفايسبوك وتويتر، بالإضافة إلى تغريدات حملت شعار المبادرة وهاشتاغ «يوم الفخر المثلي سوريا». تسعى المجلة إلى نشر الثقافة المثلية والدفاع عن حقوق المثليين في سوريا، وتكتسب تميزها من غياب المنافسة، فهي الوحيدة التي تطرح قضية الهوية الجندرية، وتتميز بالإخراج الجيد واللغة التحريرية التي تخلط بين العامية والفصحى والعناوين الجذابة والغريبة.

مختلفة هي التيارات التي أصبحت تصدر مجلات وصحفاً خاصة. هناك جريدة «الكتائب» التي تحدّد هدفها بـ«تسليط الضوء على الواقع الميداني» و«منازل» الثقافية التي تتصف بالبساطة وغلبة النص المكتوب والكاريكاتور على الأساليب الإخراجية الحديثة. كذلك هناك إصدارات ترتبط بالتيارات الأصولية مثل «أحفاد خالد» التي نرى على غلافها (العدد 63) علماً مرفرفاً لـ«جبهة النصرة»!

facebook.com/mosiac4sy
enab-baladi.com
mawaleh.net

تغطي «موالح» مختلف القضايا التي تتعلّق بالمثليين

دليلك السهل

بسبب الكم الهائل من الإصدارات التي انتشرت عبر الشبكة العنكبوتية، ظهرت مواقع وصفحات على الفايسبوك تهدف إلى الأرشفة وتسهيل الوصول إلى الأعداد الجديدة من هذه الإصدارات. من بين هذه المواقع نذكر http://www.syrianmedia.com الذي يعدّ دليلاً إلكترونياً لوسائل الإعلام السوري البديل وأخبارها بحسب توصيف الموقع. شبكة الإنترنت لم تعد مقتصرة على المجلات والصحف، بل تجاوزتها إلى الراديوات والتلفزيونات الـlive stream التي تبث مباشرة من أي مكان شرط توافر اتصال جيد لدى كل من المستقبل والمتلقي وأجهزة التلقي التي قد تعمل كأجهزة بث/ نشر.

بحثاً عن الاوكسجين خارج دمشق

مودة بحاح

رغم الاستنفار العالمي والعربي لمتابعة ما يجري في سوريا، كان إعلامها المحلي الضحية الأبرز مع ازدياد الرقابة عليه وانعدام السوق الإعلانية، وهجرة عدد كبير من رؤوس الأموال المموِّلة للوسائل الإعلامية السورية. في محاولة لتخطي الأزمة، بحث بعض الإعلاميين السوريين عن ميادين جديدة قد تحمل لهم فرصاً إعلانية ومادية أفضل، بعدما بات مستحيلاً الحصول على إعلانات وسط الظروف الخانقة التي تعيشها دمشق. التجربة ليست جديدة، فتوسّع وسيلة إعلامية ما إلى خارج حدود بلدها وإفادتها من السوق الإعلانية هناك باتا فكرة مألوفة. لكن الجديد في الحالة السورية أنّها لم تخرج مكانياً من دمشق. كادرها ما زال في عاصمة الأمويين، ويعمل على تغذية مواقع إلكترونية موجّهة إلى الشعب المصري أو الخليجي أو اللبناني، إضافة إلى وجود مراسلين يزوّدون هذه المواقع بأخبار من أرض الحدث.

هي مواقع يافعة تحبو بخطواتها الأولى لتصنع اسماً يوازي ذلك الذي صنعته داخل حدود بلادها. ناشر ورئيس تحرير شبكة «دي برس» الإخبارية السورية فراس عدرا أوضح لـ«الأخبار» أنّه بعد إطلاق موقع «دي برس» الذي تأسس قبل سنوات ونجاحه في استقطاب الكثير من القراء، «كان لا بد من تنميته وتطويره وتحويله إلى شبكة إخبارية قوية تتجاوز الحدود السورية إلى دول ومحتوى الصحافة قبل الثورات وما بعدها». أول الغيث كان تأسيس موقع إخباري يومي يُعنى بالشأن المصري حمل اسم «دي برس المصري». تلوّن المولود الجديد بألوان العلم المصري، مقدّماً أخبار أهل السياسة والاقتصاد والفن هناك، فضلاً عن المنوّعات. بعدها، ظهر موقع «دي برس الخليج» الذي يفرد مساحة لأخبار دول الخليج العربي، والعراق، واليمن، وإيران، مدعومة بفيديوات، إضافة إلى الباب المخصص لآراء القرّاء ومشاركاتهم. وأوضح عدرا أنّ مؤسسته تخطط للتوسع أيضاً في دول جديدة: «سنعلن عن مواقع وأفكار جديدة قريباً، على أن يتحول موقع «دي برس» إلى مؤسسة إعلامية متطوّرة تغطي معظم الدول العربية»، مشيراً إلى أنّ «وجودي في بيروت مؤقت للإعداد لإطلاق موقع خاص بلبنان والأردن وفلسطين». اللافت في التجربة أنّ المطبخ الصحافي موجود في دمشق، لكنّ عدرا يلفت إلى أنّه «رغم كل الظروف، نحاول أن نغذي شبكتنا بأخبار ميدانية من الدول المستهدَفة»، إضافة إلى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً للحصول على المعلومة، وتوثيقها تحت مسمّى «صحافة المواطن».

> الإعداد لإطلاق مواقع من «دي برس» خاصة بلبنان والأردن وفلسطين

وعن قدرتهم على المنافسة في ظل الكم الهائل من المواقع العربية والمحلية، أكد عدرا أنّنا «نحرص في كل مواقعنا على التفاعلية مع القارئ، والاعتماد على التقارير الخاصة بالموقع، إضافة إلى إذاعة إلكترونية، وتقنيات متطورة تتعلّق بالإعلان الإلكتروني».

يمكن أن تشكّل بوابة إعلامية وإعلانية جديدة بعد ركود السوق في الداخل». ويتابع عدرا: «توّجهنا نحو البوابات العربية في ظل تغيّرات واضحة في بُنية

لقطة مقربة

دانا ماردیني بائعة الورد بلا منازع

رغم أنّها لم تتخطّ الـ24 من عمرها، لمع اسم الممثلة السورية الشابة باكراً. لفتت الأنظار بدور «حنين» في مسلسل «الولادة من الخاصرة»، وبرعت في تأدية شخصية «مريم» في «سنعود بعد قليل»

دانا ماردیني

دمشق ـ **محمد الأزن**

ترفض الممثلة السورية الشابة دانا ماردیني إجراء مقابلات صحافية خلال هذه المرحلة، أو الإدلاء بأيّ تصريح حول ما كُتب وقيل عن تألقها خلال رمضان 2013. تبرّر دانا رفضها التعاطي مع مسألة نجاحها بعفوية قائلة: «لسه عمري 24 سنة بس، وبرصيدي 3 مسلسلات، عن شو بدي إحكي؟». موسم دراما 2013 كان باهتاً ومرتجلاً، ومثيراً للجدل بالنسبة إلى الدراما السوريّة، وصنّاعها، وعشّاقها، لكنّ اسم دانا قفز إلى الواجهة عبر أداء متميّز في دورين: الأول شخصية «مريم» في مسلسل «سنعود بعد قليل»، و«حنين» في الجزء الثالث من مسلسل «الولادة من الخاصرة ـ منبر الموتى». قوبل أداؤها باحتفاء نقدي وجماهيري عكسته استطلاعات الرأي في سوريا، ففازت بلقب «أفضل ممثلة سورية شابّة».

لم تنتظر ماردیني طويلاً لتسلك دروب الشهرة، بعدما لفتت الأنظار بدور «تماضر» في «سيليكون» (عرض تخرج طلاب «المعهد العالي للفنون المسرحية» أواخر عام 2010)، وقفت أمام كاميرا المخرجة رشا شربتجي، وجسّدت شخصية «حنين» ابنة المقدّم رؤوف في «الولادة من الخاصرة1» التي يَشُكّ في نسبها له، ويعاني من عقدة استمرار نسله، ويحلم بصبي يخلد اسمه. تحاول الفتاة المعجبة بأبيها ترويض النمر، بكل ما أوتيت من سمات أنثوية حنونة، وصلابة وعناد اكتسبتهما ممن تصرّ على أنه والدها. تتعاطف معه، وتقص شعرها على هيئة ولد لتقنعه بأنّه الذكر الذي لطالما حلم به. في الجزء الثاني من «الولادة من الخاصرة ـ ساعات الجمر»، تساند «حنين» والدها، وتنجح في اختراق عالمه، بينما تواجهه في الجزء الثالث من العمل «منبر الموتى»، وتعارضه بشراسة على تعذيبه وقتله للسجناء، لتقذف عمله السيّئ في وجهه في نهاية المطاف.

وبين «حنين1» و«حنين3»، قدّمت دانا ماردیني دور «نهلة» في مسلسل «أرواح عارية» (إخراج الليث حجو ـ 2011)، وأدّت دور المراهقة التي تقع في الكثير من الأخطاء، رغم محاولتها تجنّبها، لتتخبط بين ما تتلقاه من المجتمع حولها، وبين ما تربّت عليه. ومع أنّ هذا الدور بدا مقنعاً لجهة قربه إلى مرحلتها العمرية، إلا أنه لم يشكّل استثناءً لها على مستوى الأداء، مع التنويه بإجادتها فيه.

وقبل أن تؤدّي ماردیني دور «نهلة»، شاركت في فيلم «رسائل الكرز»، التجربة الإخراجية السينمائية الأولى لسلاف فواخرجي. جسّدت دانا في الفيلم شخصية «سيماز» التي تجمعها قصة حبّ بـ«عمر»، فيتبادلان رسائل الحب المكتوبة بحبر الكرز. لكن هذه القصة لا يكتب لها النجاح بسبب ظروف الجولان السوري المحتل، وما زال الفيلم قيد استكمال العمليات الفنية، قبل أن يعرف طريقه إلى المشاركة في المهرجانات السينمائية استباقاً لعرضه في الصالات.

أما الدور الذي وصف بالاستثنائي للممثلة الشابة، فكان شخصية «مريم» في مسلسل «سنعود بعد قليل» في رمضان الماضي. فتاة سوريّة مهاجرة إلى لبنان، تطلّ علينا بهيأتها المرحة كبائعة ورد تقف على إحدى الإشارات المرورية، يلتقي بها «راجي» (رافي وهبي)، وتبدأ بينهما قصة حب يبقى مصيرها معلقاً في المشاهد الأخيرة من العمل. بين المشهدين الأوّل والأخير، نكتشف عذابات هذه الفتاة مروراً باغتصابها، وهروبها من مصير كان ينتظر الكثير من اللاجئات السوريات (زواج السترة، أو الزواج لدعم حرائر الثورة). تشعّ مريم بالتألق من عينيها عندما تروي ذكريات مشاركتها في التظاهرات في سوريا، وتحتوي عقدة راجي كأمّ وحبيبة. كذلك لفتت الأنظار بتصرفها النبيل أثناء زيارة أبيه «نجيب» (دريد لحّام)، وموهبتها الفريدة في اكتشاف هوية الزائر القادم من دعسة قدمه.

> تؤدي بطولة فيلم «رسائل الكرز» لسلاف فواخرجي

أثنى الممثل السوري رافي وهبي، كاتب مسلسل «سنعود بعد قليل» وبطل ثنائية راجي ومريم، في حديث إلى «الأخبار» على أداء دانا ماردیني، وقال إنها جسّدت ملامح شخصية مريم المكتوبة على الورق «في أقصى حدٍ ممكن من الأداء». وكشف وهبي أنّ الاتفاق مع ماردیني لأداء الدور قد تمّ منذ كتابته للحلقة الرابعة أو الخامسة للعمل، واستكمل الكتابة وهو يتخيّل «كيف يمكن أن تجسّد هذه الشخصية». أضاف وهبي «تناقشنا طويلاً (دانا وأنا) في طريقة أداء مريم»، وبدأت هي بالبحث في تفاصيل الدور طوال الوقت فور قراءتها له. إلى جانب كونها ممثلة موهوبة في الأساس، أتى اجتهادها ليضاف إلى موهبتها».

يتفق وهبي مع ما قيل عن وجود نوع من الكيمياء بينه وبين ماردیني أثناء تقديمهما مشاهد راجي ومريم في المسلسل. ويعلّق على ذلك قائلاً «أثناء العمل، يحدث أن تكون هناك مشاعر خاصّة بين شريكين في التمثيل، هذه المشاعر يكون لها طعم مختلف حين تكون بإدارة المخرج الليث حجو الذي يعطي مساحة للممثل، وهذا كان له أثره على الأداء». أما مريم (الأصلية) فقد التقاها وهبي على إشارة مرور في شارع الحمرا في بيروت، وعرضت عليه أن يشتري وردة منها. وفي لحظة تردّد منه، أدركت أنّه الممثل الذي لطالما تابعته قبل هربها بسبب الأحداث، فوضعت وردتها على «تابلو» السيارة ورفضت أن تأخذ ثمنها. يقول رافي «منذ اللحظة الأولى التي لمحتها فيها، شعرت بأنّها بطلة درامية. رغم حاجتها إلى المبلغ البسيط الذي تتقاضاه ثمناً للوردة، لم تقبل مني قرشاً واحداً». وأضاف «عندما بدأت بكتابة المسلسل، كان من أولوياتي أن أعيد إليها وردتها ولا أدري إن كنت استطعت ذلك».

أغنية

أمل عرفة عم «تدور ع» وطنها

زكية الديراني

لم تكن الممثلة والمغنية السورية أمل عرفة تعلم أنها ستؤدّي أغنية وطنية كانت قد خطّت كلماتها خلال الفترة الأخيرة ووضعتها في الأدراج. يوم اجتمعت بالملحن والمغني مروان خوري، طلبت منه أن يؤلّف لها أغنية شبيهة بتلك التي كتبتها، فأخبرها أن ما ألّفته كان «كافياً ووافياً». هكذا، عادت عرفة إلى الساحة الفنية بأغنية «دوّر ع حالي» (لحّنها مروان خوري ووزّعها داني خوري) بعد غياب مؤقت. قبل سنتين، قدّمت إلى جانب زمليها باسل الخطيب ونسرين طافش أغنية تُعنى بالبيئة تحت عنوان «انت أحلى». في حديث إلى «الأخبار»، تلفت عرفة إلى أنها صوّرت الأحد الماضي أغنيتها الوطنية على طريقة الكليب في أحد استوديوات دمشق، تحت إدارة المخرج السوري مصطفى البرقاوي الذي صوّر العمل بتقنيات عالية. ترى نجمة مسلسل «دنيا» أن أغنيتها «وطنية مئة في المئة من دون أن تأخذ طرفاً في الأزمة السياسية في وطنها»، كاشفة أنها لا تفهم في السياسة وعقدها.

وعن عودتها للاستقرار في سوريا حالياً، لفتت صاحبة مسلسل «رقّة عين» إلى أنها قضت نحو سنة ونصف السنة في إمارة دبي، إلا أنّ زياراتها إلى بلدها الأم لم تنقطع، كاشفة أنها فضّلت وزوجها الممثل عبد المنعم عمايري الانتقال للعيش بين سوريا ولبنان. وعن جديدها، كشفت أنّها في صدد كتابة مسلسل يحمل عنواناً مؤقتاً هو «سايكو»، على أن يبصر النور العام المقبل.

بدوره، يلفت الملحن والكاتب مروان خوري في حديث إلى «الأخبار» إلى أنّ أغنية «دوّر ع حالي» وطنية «تمسّ كل عربي وليست موجّهة إلى سوريا فقط».

ويشير إلى أنّه أعجب بالعبارات التي كتبتها أمل عرفة لأنها تخاطب الوطن والشعب والذكريات، مشدداً على أنه لا يؤلّف أعمالاً ذات علاقة بالأحداث السياسية المباشرة، بل يغنّي للوطن كله على اختلاف انتماءاته. ويرفض خوري فكرة تدخّل الفنانين في الأمور السياسية، فـ«الفنّ أعلى من السياسة بدرجات، لأن الفنان هو لجميع الناس، بينما السياسة متغيّرة حسب الأهواء».

يرى خوري أن الثورات الحالية تتحدث عن نفسها، وهي تعيش مخاضاً اليوم وتواجه صعوبات جمّة لتصل إلى مبتغاها. وعن تعاونه المحتمل مع المغنية إليسا، يسكت قليلاً قبل أن يجيب «علاقتي بها عادية، ولكن لا اتصال مباشراً معها، ومن الممكن أن نتعاون مجدداً». وعن آخر أعماله الفنية، يكشف أنه تأخّر قليلاً في طرح ألبومه الجديد بسبب نشاطاته الصيفية، موضحاً أنه يستعد لأكثر من عمل مع أسماء فنية جديدة.

◄ نفى نقيب الممثلين المصريين **أشرف عبد الغفور** وصول طلبات رسمية للنقابة تخصّ شطب الممثل المعتزل وجدي العربي بسبب انتمائه إلى جماعة الإخوان. وأكد عبد الغفور أن النقابة ستتخذ الإجراءات اللازمة في حال وصول طلبات رسمية بذلك، إذا ثبت مخالفته لقوانين النقابة.

◄ بعد منع عرض المسلسلات التركية على القنوات المصرية، طالب نقيب «السينمائيين المصريين» **مسعد فودة** بمقاطعة الأعمال الفنية الأميركية، وخصوصاً الأفلام التي تستحوذ على غالبية دور العرض المصرية طوال السنة. موقف فودة جاء رداً على الموقف الأميركي المساند لجماعة الإخوان المسلمين.

◄ اختتمت **نجوى كرم** أوّل من أمس مهرجان «مونتي كارلو» في باريس في سهرة حملت عنوان «ليلة من الشرق». تألقت «شمس الأغنية اللبنانية» على المسرح بإطلالة لافتة، وأدّت أجمل أغنياتها القديمة والجديدة.

◄ نفى المتحدّث الرسمي باسم حكومة مملكة البحرين أمس المعلومات التي نشرتها بعض وسائل الإعلام عن منح الجنسية البحرينية للفنانة **ماجدة الرومي** (الصورة) إثر غنائها في حفلة

«صيف البحرين 2013» على خشبة «مسرح البحرين الوطني». في المقابل، غرّد شقيق المغنية عوض الرومي على موقعه على تويتر، قائلاً إنّ صاحبة أغنية «كن صديقي» ستدّعي على «كل من ألحق بها ضرراً معنوياً من تشهير وقدح وذم».

◄ غرّد الداعية **طارق السويدان** على تويتر رداً على قرار رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال إقالته من منصبه كمدير عام فضائية «الرسالة» (الأخبار 2013/8/19)، قائلاً: «لا يخاف على الرزق إلا ضعيف التوكّل، ولا يتنازل عن المبادئ إلا من كان همّه الدنيا». وكان السويدان قد اعترف أخيراً بأنه إحدى قيادات جماعة الإخوان المسلمين، مشيراً إلى أنه «يجب استمرار الضغط بكل الوسائل ما عدا العنف، حتى يسقط الانقلاب العسكري الذي أرجع مصر والأمة أربعين سنة للوراء»، بحسب الداعية.

◄ يناقش الإعلامي **سامي كليب** في برنامجه «لعبة الأمم» (20:30 ـ قناة «الميادين») الليلة الأزمة السياسية المصرية، ويتساءل ماذا عن التدخلات الخارجية في مصر؟ وكيف يفكّر الغرب في أحداثها؟ وكيف تتعاطى إيران وتركيا؟ وماذا عن تأثير دول الخليج، وخصوصاً قطر والسعودية؟

◄ أحيا **رامي عياش** قبل أيام حفلة ضمن مهرجان «الجوهرة» ـ المغرب، ويُتوقع أن يطلّ المغني غداً في سهرة ضمن «مهرجانات إهمج». وسيدخل القفص الذهبي السبت المقبل في احتفال يقام في «بيال».

جحيم الإدارة العامة اللبنانية وإصلاحها

الإدارة العامة في لبنان هي مرضه العضال منذ القرن التاسع عشر. تسبّبت مواصفاتها منذ ذلك التاريخ بإفشال تجربة اللبنانيين في البناء الوطني. يهدد بقاء هذه الإدارة كما هي الآن وجود اللبنانيين كشعب. يُمضي هؤلاء الأشهر والسنوات يشاركون الطبقة السياسية همّها إعادة إنتاج نفسها. لا أحد يقدّم تصوّراً لكيفية مواجهة هذا المرض، إنقاذاً لمستقبل هذا الشعب

ألبر داغر *

1ــ الأدبيات النظرية: السياسيون هم المسؤولون عن انهيار الإدارة العامة

التفسير الأكثر تداولاً لأسباب فشل الإدارة العامة في بلدان العالم الثالث، هو وجود نخب سياسية تصادر الموارد العامة من أجل المنفعة الخاصة. تُختصر هذه الحقيقة بمفهوم الدولة أو الإدارة النيو _ باتريمونيالية، الذي يجد أساسه في الأدبيات «الفيبرية». ثمة في هذه الحالة، نصوص وضعية يفترض بالإدارة أن تعمل وفقاً لها، لكن السياسيين يضربون عرض الحائط بهذه النصوص، أو يجيّرونها لمصلحتهم. سبق تعريف الإدارة العامة اللبنانية كإدارة نيو _ باتريمونيالية، وجرت مقارنتها بالإدارة العامة في الدول التنموية الآسيوية (داغر، 2002). جرى التركيز على الشغور الإداري وخطاب الخصخصة بوصفهما سببين لانحلال هذه الإدارة. أظهرت تلك الدراسة أن الشغور يطال نحو ثلثي المواقع في الإدارة العامة، ويصل إلى 85% أو 90% في الوزارات التي أُنشِئت بعد الحرب، وأنه يتخذ شكلاً كارثياً في الفئات العليا للموظفين. أظهرت حصة مرتفعة للغاية للأجراء أو المياومين في الإدارة، وأن هذه الفئة ممن استوعبتهم الإدارة العامة، كانت لها حظوة خاصة في القرارات الوزارية. أي أن الإدارة استُخدِمت أكثر من أي وقت مضى للتنفيعات. جرى النظر إلى خطاب الخصخصة الذي ساد آنذاك، بوصفه انعكاساً لأيديولوجية نيو _ ليبرالية سادت على المستوى الدولي، وأدّت إلى «شيطنة» الدولة. استفادت نخب العالم الثالث من خطاب الخصخصة للإغراق في خصخصة الدولة، متسبّبة بانحلال الإدارة العامة، وتحوّل دول كثيرة من دول ضعيفة إلى دول فاشلة أو دول منهارة، وقد عرف لبنان التجربة ذاتها. جرت الإشارة إلى أن البديل من هذا المسار الكارثي لإدارات دول العالم الثالث، هو ما حملته تجربة الدول التنموية الآسيوية، التي بنت إدارات عامة على قاعدة الاستحقاق. أظهرت تلك الإدارات فعالية غير مسبوقة في تحقيق التنمية، برّت فيها فعالية الإدارات العامة في البلدان الغربية.

تم استخدام أدبيات أخرى ميّزت بين نوعين من الإدارات العامة، تلك التي تكتفي بالسهر على تطبيق النظم والأحكام القائمة (regulatory)، وتلك التي تنكّبت لأدوار تدخلية، وجرت تعبئتها لإنجاز مشروع التنمية (constructive)، وكانت الإدارة العامة الآسيوية نموذجها (داغر، 2008). في مكان ثالث، تم استخدام كتابات غيللرمو أودونيل لإظهار كيف أن حقبة ما بعد الحرب الباردة شهدت انحساراً للعمل بالقانون في بلدان كثيرة، وذلك في ظل أنظمة تمت دمقرطتها باعتماد الانتخابات. أتاحت هذه الأخيرة إعطاء شرعية سياسية لخارجين على القانون صادروا مناطق بكاملها وأخرجوها من حكم القانون، ولجأوا إلى العنف كناظم للحياة فيها. تم تناول الإدارة من خلال ربط مسارها بانحسار «الدولة القانونية»، وبتحول هذه الإدارة جزءاً من سلطة الأقطاب السياسيين الذين هم «فوق القانون» (داغر، 2008).

برزت خلال العقدين الأخيرين أدبيات جديدة تناولت تجارب الدول الضعيفة والفاشلة، والممارسات الإدارية في هذا الصنف من الدول. ركّزت غالبية الدراسات على تحليل المستوى السياسي، أي القيادة السياسة للبلاد والنخبة السياسية، بوصفهما مسؤولتَين عن انحلال الإدارات العامة في هذه البلدان. عرّف روتبرغ «الدولة الفاشلة» بتلك التي تنحسر فيها سلطة الدولة المركزية لمصلحة مقاولين سياسيين ينازعونها سلطتها، وتتفشى فيها الممارسات الإجرامية، ويغيب فيها الاحتكام إلى القانون، وتفقد الإدارة العامة فيها الحس بمسؤوليتها كإدارة، وتقهر المواطن بطرق وضيعة (روتبرغ، 2002: 87). ركّز ويليام رينو في كتاباته على دور النخب السياسية في الدول الضعيفة في ضرب الإدارة العامة الرسمية. أظهر أولاً، أن ذلك يتم لصالح بدائل مثلتها «إدارات الظلّ» (shadow state) التي تعكس نفوذ الأقطاب المستفيدين من الواقع القائم (رينو، 2000: 3)، وثانياً، أن حكام هذه البلدان يلجأون إلى «التدمير المتعمّد لمؤسسات الدولة الرسمية» (intentional destruction of state institutions)، لتأمين استمرارهم في الحكم (رينو، 2003: 323-330). بيّن أن هؤلاء الرؤساء يخشون وجود إدارات حكومية فاعلة تحظى بالحصانة والاستقلالية، وأنهم يفضلون عليها شبكات الموالين غير الرسمية التي تعمل من خلف ستار المؤسسات الرسمية. أظهر أن افتقاد هؤلاء الرؤساء الشرعية السياسية هو ما يجعلهم يستخدمون كل موارد الدولة التي في متناولهم وفق اعتبارات خاصة، بدل تخصيص الإنفاق العام وفق مبدأ عمومية الحقوق للمواطنين. أما مرجعية القانون، فلا يحتاج إليها الحاكم في كل هذه الحالات، إلا لكي يثبت لمواليه أنه قادر على تجاهلها لتأمين منافع لهم. كتب باحثون عدة، منهم جان ـ فرنسوا بايار وبياتريس هيبو وآخرون عن مسار الإدارة العامة الأفريقية، بوصفها إدارة تمتهن الجريمة (criminalisation) (بايار وآخرون، 1997). كتبت ماري كالدور ودنيزا كوستوفيكوفا وغيرهما عن سيرورة تولي الإدارات الحكومية التي نشأت في سياق تفتيت يوغوسلافيا السابقة، مهمات ضمن إطار شبكات الجريمة الدولية. باتت تلك الإدارات أوكاراً تنفّذ مهمات إجرامية لصالح ممولين دوليين (كوستوفيكوفا وبوجيسيك، 2006).

2ــ بيئة الإدارة العامة

يكتشف الراغب بدراسة بيئة الإدارة العامة أن ليس ثمة أدبيات نظرية في ميدان سوسيولوجيا الموظف الحكومي أو سوسيولوجيا الإدارة العامة في البلدان النامية. يستعرض الكاتب كوبانز كل المقاربات لمسألة الدولة في البلدان النامية، في علوم الأنتروبولوجيا والسياسة والقانون، ويخلص إلى تأكيد غياب علم خاص اسمه سوسيولوجيا الإدارة العامة في البلدان النامية (كوبانز، 2001). حظيت الإدارة العامة في البلدان الصناعية بالمقابل، بدراسة سوسيولوجيتها، أي تكوينها البشري ومواصفاته.

شهدت المتصرفية نشوء أول إدارة حكومية لبنانية بالمعنى الحديث للكلمة. قال اقتصاديون في مديح تلك التجربة إن أهل المتصرفية كانوا يدفعون ضرائب أقل من غيرهم. تم إعفاؤهم من ضريبة الـ 10 في المئة على محصول الحرير والضريبة على أشجار التوت. نسي هؤلاء الاقتصاديون أن عدم وجود مداخيل ضريبية للدولة كان يعني أيضاً عدم وجود إنفاق عام. أفضل طريقة لإظهار التفاهة المجرمة لتلك الإدارة، المقارنة مع اليابان، حيث منعت الحكومة الهجرة، في وقت كان فيه نزف الهجرة في لبنان يفقد أريافه ما راكمته من زيادة سكانية ضاعفت عدد سكانه خلال أقل من نصف قرن. وذلك تبعاً للنسب القابلة للتعميم التي أوردها الكاتب شربل داغر (داغر، 2013: 82). وقفت اليابان وراء المنتجين في القطاع الزراعي، بدعم المدخلات وتثبيت مداخيل المزارعين ورفع إنتاجيتهم، جاعلة من قطاع الحرير مصدر تمويل عملية التصنيع، في حين دُفِع العاملون في قطاع الحرير اللبناني وهم غالبية السكان، إلى الهجرة. تفرّجت الدولة عليهم وهم يواجهون عزلاً منافسين يحظون بدعم الدولة لهم، أكانوا مصانع غزل فرنسية أم منتجي حرير يابانيين وصينيين (ديب، 2012: 79). وضعت السلطنة والقوى الاستعمارية مصير شعب في عز ديناميكيته الديموغرافية والاقتصادية بين أيدي متصرّفين ليسوا معنيين به.

بنى الانتداب إدارة عامة محدودة الحجم والفعالية، تحت وطأة هاجس عدم تحميل الموازنة العامة أي عجز. وجدت الإدارة الاستقلالية الأولى شعباً بالكاد حافظ على العدد الذي كان قد بلغه عام 1852، أي قبل نحو قرن، بسبب الهجرة والمجاعة (داغر، 2013: 88).

> بنى الانتداب إدارة عامة محدودة الحجم، تحت وطأة هاجس عدم تحميل الموازنة العامة أي عجز

لم تتغيّر مواصفات الإدارة العامة الموروثة من الانتداب بعد الاستقلال. خلال الستينيات، حين كانت مختلف بلدان العالم الثالث تبني إدارات حكومية تدخلية، وتضع أهدافاً تنموية للإدارة العامة، كانت القيادة السياسية للبلاد تصر على إعفاء الإدارة من أي دور تنموي، وتقف متفرّجة أمام انهيار الأرياف، التي كانت ميدان عمل ومصدر عيش غالبية اللبنانيين. انتقدنا في نص سابق تجربة بعثة «إيرفد» لإغفالها في معرض تعيين أهداف التنمية، أن هذه الأخيرة هي «تصنيع متأخر». إن موقفاً أكثر إنصافاً لا بد من أن يقرّ بأن البعثة نفسها كانت وراء إقرار قانونين لإنشاء وزارة تخطيط أو تصميم عام واسعة المهمات، وإنشاء مصرف وطني لتمويل التنمية. لكن المستوى السياسي، أي رئيس الجمهورية والنخبة السياسية والاقتصادية تخلوا عن تلك المشاريع بعد انتهاء عهد شهاب. امتنعت الدولة عن التنكّب لأي دور تنموي، وتركت إداراتها شاغرة، التزاماً منها بقاعدة تحقيق فائض دائم في الموازنة، وفقد الريف ما بين 40% و65% من قاطنيه خلال عقد الستينيات والنصف الأول من السبعينيات، بالهجرتين الداخلية والخارجية.

شهد العهد الرئاسي الأخير قبل الحرب الأهلية مبالغات من قبل السياسيين في استخدام الإدارات العامة للتنفيعات، لكن ذلك لم يكن الأهم. الأهم أن الإدارة العامة دُفِعت إلى حالة من عدم القدرة على ممارسة صلاحياتها، أدت إلى انهيار قدرة الدولة على ممارسة سيادتها الداخلية وصون سيادتها الخارجية، وإلى عجزها عن مواكبة الفورة الاقتصادية آنذاك التي حملت معها تضخماً كبيراً واستقطاباً فادحاً للدخل. أدى كل ذلك إلى سقوط شرعية النظام السياسي القائم واندلاع الحرب الأهلية. يمكن اختصار حقبة ما قبل الحرب الأهلية بالقول إن الإدارة العامة قصرت همّها على تطبيق الأحكام والنظم القائمة في أحسن الأحوال، من دون أن يكون لها أي دور تدخلي وتنموي.

يفسّر عدم تعيين دور تدخلي وتنموي للإدارة بعد الحرب، التردّي من دون قرار لبيئتها، ولمواصفات الإداريين. سادت قناعة بأنه لا حاجة إلى الإدارة العامة لإنجاز إعادة الإعمار والتنمية. نُظِر إليها بوصفها مجرّد عبء ينبغي التخفيف قدر المستطاع من وطأته. لم تُعيَّن لها أهداف تفترض تعبئة في أوساطها. يجد كل هذا ترجمته في الشغور والإحباط اللذين يميّزان الإدارة. يتعاون الشغور (vacancy)، وعدم الأخذ بمعايير الاستحقاق (meritocraty)، وعدم التعرّض للمحاسبة (accountability)، للإبقاء على عناصر بكفايات متردّية في شتى المواقع. تقدّم هذه الإدارة في حالتها الراهنة صورة عن إدارات الدول الضعيفة والفاشلة.

أ ـ الشغور

الشغور هنا، بالإضافة إلى المعنى الاعتيادي للكلمة، هو عدم إمكان التعويل على الموجودين في المواقع الإدارية المختلفة. يُنسّب أناس من دون أن توصّف مهماتهم. يأتون إلى وظائفهم لشرب القهوة. وإذا أُتيح لهم ألا يضعوا قدماً في إداراتهم، فإنهم لا يأتون إلا لقبض معاشاتهم. لا يستفيد العاملون في الإدارة العامة من دورات تأهيل وتمكين، ما يجعل وجودهم في الإدارة غير ذي طائل، ويمنع الاستفادة منهم لتحسين الأداء. يوضع الناس في شروط لا تسمح لهم بتطوير أنفسهم مهنياً. الأمر الأشد أذى على المستويين الفردي والعام، هو أن الإدارة العامة تقضي على الكفوئين الذين ينتسبون إليها. تحطّم رغبتهم بالعمل والتعلّم.

في شروط الإدارة العامة لما بعد الحرب، يمكن أن يكون المسؤول الإداري غير راغب في التعرّف إلى مكونات عمله التقنية. يمكنه أن يبقى في موقعه سنوات من دون أن يفقه شيئاً من المهمات الملقاة على عاتقه، أو يعيرها أدنى اهتمام. قد يتخلى عن مهمات هي في صلب موقعه والأساس فيه. لماذا يتصرّف على هذا النحو؟ لأن تعيينه حصل بوساطة وتدخّل من أحد النافذين، أو لأنه يعتبر أن موقعه تمثيلي وسياسي، حتى حين يكون هذا الأخير تقنياً بحتاً يفترض عملاً ومواظبة.

يخرج العاملون في الإدارة العامة بعد سنوات طويلة إلى التقاعد صفر اليدين، لا يملكون ما يعتدّون به. وحين يحالون إلى التقاعد أفواجاً أفواجاً، لا يتم استبدالهم. يُمضي المواطنون أعمارهم وهم يسمعون عن تعيينات يقتضي إجراؤها، وهي لا تتم. لا يكون النقص بسبب عدم وجود كفوئين، بل لأن المستوى السياسي لا يرغب بتقوية الإدارة. عند رينو، أنه يخاف الإدارة العامة ويعمل على تحطيمها، كما سبقت الإشارة.

ب ـ العدوانية محل القانون

شعور الإداريين بعدم جدوى وجودهم حيث هم، ينجم عنه عدم رضى على الذات ينعكس عدوانية تجاه الآخرين. مشكلة هؤلاء هي مع أنفسهم. لكن شعورهم بالنقص يصبح مشكلة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

سادت قناعة بأنه لا حاجة إلى الإدارة العامة لإنجاز إعادة الإعمار والتنمية (هيثم الموسوي)

يتحمّل عواقبها الآخرون. قد تتطوّر حالة «العطالة» عند الإداريين على مدى السنوات إلى عجز كامل عن الدخول في تفصيل من تفاصيل عملهم. في الغالب الأعم، يجتمع الشعور بالفشل، مع احتجاج المعنيين بالأداء الفاشل، ليدفعا بأصحاب العلاقة إلى التفتيش عن حماية. تكون هذه الحماية خارجية، عند زعيم أو تيار سياسي.

لكن الحماية تقوم أيضاً على تطوير المقدرة الشخصية على ممارسة العدوانية تجاه الأقران والمرؤوسين. «يتمترس» البعض في مواقع ويدافعون عن وجودهم فيها بعدوانية فائقة. تجعل هذه العدوانية حياة الواقعين تحت تأثيرهم جحيماً. لا يجد الإداريون من هذا النوع من يواجههم أو يضعهم عند حدّهم. يعرّض نفسه للأذى من بين هؤلاء، في مجتمع تحكمه ثقافة «المكانة» (honour)، من لا يعود قادراً على تعيين قدر نفسه، أي من لا يعرف حدوده، و«يتطاول» على الكلّ بمن فيهم الأقوى منه.

قد يتواطأ كثيرون من مختلف مستويات الإدارة لإفشال من يحتكم إلى القانون، لكي تكون القاعدة هي عدم المحاسبة، ولكي يكونوا هم في مأمن، أي في حلٍّ من الخضوع لأحكام القانون، إذا حصل ما يُوجب محاسبتهم. في النزاعات داخل الإدارة، لا يربح بالضرورة من تكون مرجعيته القانون، ومن يستقوي به. يربح من يوسّط النافذين في الإدارة الذين يمكن أن يقفوا بجانبه ولو كان ضد القانون. يعكس ذلك خصائص بيئة تجعل القوة أو النفوذ وليس مرجعية القانون، القوة الفصل.

تجعل حصة «العاطلين من العمل» الكبيرة في الإدارة منها بيئة حيث الإقلال من احترام الآخر هو القاعدة. يتعمّد الفاشلون أذية من يعمل بالتطاول عليه والإقلال من قيمته، بحيث يفقد الرغبة بالعمل وينكفئ. تبدو الإدارة كأنها محكومة بنظام يقوم على معاقبة من يعمل والحطّ من قيمته. تؤدي عقدة النقص عند البعض بشأن قيمتهم الشخصية (status inconsistency) إلى ضغينة فادحة لديهم (resentment) يكون ضحاياها من يستضعفونهم (بيترسن، 2001: 22). يشكّل هذا البعض نسبة ضئيلة، لكنها ذات قدرة فائقة على تعميم المشاعر السلبية. تحكم هذه المشاعر (emotions) بيئة الإدارة العامة، وتجعل منها جحيماً.

ج ـ التسييب

حين تحصل تعيينات في المستويات العليا للإدارة ينجم عنها فراغ إضافي في السلطة والقرار، تتعطّل أكثر القدرة على اعتماد القانون وتوسيطه والاحتكام إليه. يصبح من هم في المراتب الأدنى من الإدارة أقل أماناً وأكثر تعرّضاً للتعسّف والعدوانية. تصبح المعارك التي يخوضونها لتطبيق القانون بدون أمل وخاسرة. تُصبح الإدارة في حالة تسيّب كاملة، حين يتخلّى المسؤول عن دوره في إنفاذ القانون. تُرهِب بعض الإدارات الحكومية المواطنين لكي لا يطالبوا بحقوق لهم. تفرض خوات عليهم مقابل توفير الخدمات التي هي حقوقهم. يركض البعض لملء مواقع في هذه الإدارات لأنها توفّر لهم سلطة يمكن استخدامها في الانتفاع المادي. امتلأت الصحف على مدى السنوات السابقة بأخبار السرقات التي جرت في إدارات تتولى إدارة المال العام. من جملة الفضائح، ما أظهره تقرير أعدّه خبراء دوليون أفاد بأن نظام المعلوماتية المعتمد في وزارة المال، كان يتيح لإداريين الدخول إلى الموازنات السابقة وتعديل وتبديل القيود فيها ساعة يشاؤون («الأخبار»، 2011/1/7). يصر مدير عام في وزارة خدمات على جعل خدمة الإنترنت فضيحة في عموم لبنان، ولا يستطيع أحد أن يكف شرّه عن الناس، رغم الشكاوى الجزائية والتنبيهات والإحالات على التفتيش بحقه («الأخبار»، 2013/7/26). لم ينجم عن نشر كتاب «الإبراء المستحيل» الطافح بالوقائع، أي تحرّك لمؤسسات الرقابة أو القضاء.

هناك إدارات يكتسب مسؤولوها سلطتهم من أنهم أدوات لشبكة دولية/ إقليمية/ محلية تستخدم لبنان «ساحة حرب» (داغر، 2012). تنمّ ممارسة هؤلاء عن إخلال فاضح بموجبات الوظيفة العامة، ولا يتعرّضون لمساءلة قانونية. إذا كان لبنان «كياناً وظيفياً»، مبرّر وجوده منذ القرن التاسع عشر أن يكون «ساحة حرب»، هل يصح إسقاط تعريفات الإدارة في بلدان طبيعية على إدارته؟ ينبغي الانطلاق من «الوظيفة» هذه لفهم مهمات وأداء الإدارة فيه. يعكس مسار الإدارة العامة اللبنانية منذ 2005، سيرورة إضعاف إضافي متعمّد للدولة، لجعلها ساحة في خدمة الأجندات الأجنبية. يعكس أداء هذه الإدارة كون قسم من النخبة السياسية هم مأجورون عند الخارج.

في كل هذا، يبقى الجمهور المعني بخدمات الإدارة خارج أي فعل أو تأثير على مسلكيتها. هذه الأخيرة مستقلة، بمعنى عدم التعرّض للمساءلة. ميّز بيتر إيفانز بين نوعين من الاستقلالية للإدارة العامة. الأولى هي التي تميّزت بها الدولة التنموية الآسيوية، وعبّرت عنها قدرتها على اتخاذ القرار وتنفيذه بمعزل عن الضغوط السياسية وتأثير مجموعات الضغط. والثانية هي التي عكستها تجربة الإدارة العامة في الكونغو أيام موبوتو مثلاً، وذلك بمعنى عجز الجمهور أو الرأي العام أو المجتمع المدني عن محاسبتها أو مساءلتها (إيفانز، 1992: 151).

3 ــ المطلوب إدارة تدخلية وتنموية

في دراسته المشوّقة عن الإدارة العامة اللبنانية المنشورة عام 1966، اعتبر رالف كرو أن هذه الأخيرة تكتسب شرعيتها من صفتها التمثيلية، أي من كونها تعكس في تكوينها مكوّنات الاجتماع اللبناني الطائفية ورضى الشعب اللبناني عن هذه المواصفات. أشار إلى «التصرفات الإدارية غير الرسمية» التي تناقض «الأهداف الرسمية للإدارة»، وحمّل النخبة السياسية مسؤولية استمرار التجربة اللبنانية أو انهيارها (كرو، 1966). بيّن مالكولم كير أن المنازعات على المناصب الإدارية التي هي غالباً «فخرية»، تشغل حيزاً مهماً من أوقات المجالس الوزارية المتعاقبة (كير، 1966). لا تعكس السياسات الحكومية بالمقابل، مقاربات تمييزية فاقعة في التنسيب إلى الإدارة العامة، أو تمييزاً فاضحاً على أساس طائفي أو مذهبي في رصد الموارد، كما تفصّل ذلك الأدبيات النظرية (إيسمان، 1997). يبدو خطاب «المظلوميات» الطائفية أو المذهبية أقرب إلى الهراء. يبدو جميع اللبنانيين متساوين كضحايا لعقم الدولة. أثبتت التجربة اللبنانية المعاصرة برمّتها، أن تمثيلية الإدارة الحكومية للمكونات اللبنانية لم تكن كافية لتوفير ما يعين اللبنانيين على البقاء في بلادهم. أثبت فشل هذه التجربة أن ما كان ينقصهم على الدوام هو إدارة حكومية تنموية وتدخلية.

تحصر النخبة السياسية همها في الحفاظ على الشكليات والأعراف. تمارس ما يُتعارف على أنه «السياسة من دون مضمون» (procedural)، أي السياسة التي تتوخى تقاسم المواقع والمحافظة عليها. تعرّف ماري كالدور «الديمقراطية التي تنطوي على مضمون» (substantive democracy) بأنها الممارسة الانتخابية التي تمكّن الناخبين من أن يؤثروا في القرارات التي تتناول شروط حياتهم (كالدور، 2008: 35). لا تؤدي الانتخابات كائناً من كان الأطراف الرابحة فيها إلى إحداث تغيير في شروط حياة اللبنانيين.

> امتنعت الدولة عن التنكب لأي دور تنموي التزاماً منها بقاعدة تحقيق فائض دائم في الموازنة

يستنفد الصراع السياسي طاقات المنخرطين فيه، ولو أنه عديم الفائدة للمواطنين المعنيين بتحسين شروط حياتهم. يجري التطاحن على مواقع في الإدارة العامة، دون الاهتمام بجدواها لجهة المنافع والخدمات التي توفرها للمواطن. يتم التصارع على مواقع لا قيمة لها من وجهة نظر مصالح الجمهور. تتحمّس قوى سياسية لملء الشواغر في الإدارة، وتدعو مناصريها إلى التقدم لملء هذه المواقع. وهي لا تعرف في الأرجح أنها تقترح عليهم مستقبلاً مهنياً مليئاً بأسباب الخيبة والفشل.

لا تعرف القوى السياسية في الأرجح أن النضال من أجل إصلاح الإدارة ينبغي أن يكون هدفه الأول تعيين مهمات تنموية لها مقدمة لرفدها بدم جديد. يلعب التركيز على موضوعة الفساد، بمعنى الانتفاع من الموقع العام، دور التعمية على معضلة الإدارة العامة الحقيقية. لا ينتبه المنتقدون إلى أن المشكلة هي في مكان آخر. إخفاق الإدارة العامة هو في عدم وجود دور تنموي لها. يجعل «إجماع» النخبة على عدم تعيين دور اقتصادي للإدارة العامة، النقد الموجّه لها يدور في فراغ، وبغير طائل. وفّر التيار النفعي الجديد (neo-utilitarism) التسويغ النظري للسياسات الإدارية النيو ـ ليبرالية منذ النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي. عمد ممثلو هذا التيار إلى «شيطنة» الدولة والدعوة إلى اعتماد «دولة الحد الأدنى» في الإصلاح الإداري الذي اقترحوه. ذهب المتطرفون منهم إلى اقتراح إلغاء الإدارة العامة «الفيبرية»، واستبدالها بإدارة عامة على أساس التعاقد. قدّم بيتر إيفانز، ممثل تيار المؤسساتية المقارنة، نقداً مفحماً لمفهوم الدولة كما صاغه النفعيون الجدد. أظهر الاستحالة النظرية والعملية لهذه الأخيرة. بيّن التناقض عند منظّريها، بين أخذهم بنظرية «التفتيش عن الريع» (rent seeking)، أي اتهام كل الموظفين الإداريين بدون استثناء باستخدام الموقع العام للاستفادة الشخصية، وبين إبقائهم على التعريف النيو ـ كلاسيكي للدولة، كدولة ـ شرطي، تتولى مهمات إيجابية لجهة حماية الأفراد والملكية وإنفاذ العقود الموقعة (إيفانز، 1995: 25).

بيّنت الدراسات من جهة أخرى، الدور الرئيسي الذي لعبته المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، في تحطيم الإدارات العامة لبلدان العالم الثالث، من خلال اشتراطها خفض أعداد الإداريين وكلفتهم، للموافقة على تقديم القروض والمساعدات لهذه البلدان. استخدم الموقف المعادي لدور الدولة تعابير من نوع «ترشيق» الإدارة («government leaner,» meaner) للتعبير عن نفسه. أظهرت الدراسات التردي المريع لمداخيل الموظفين الحكوميين وشروط عملهم نتيجة الأخذ بالإصلاحات النيو ـ ليبرالية. بل لم تعد الإدارات العامة قادرة على توفير متخصّصين لديهم القدرة على محاورة مبعوثي المؤسسات الدولية الذين يسوّقون سياساتها الاقتصادية (هيرشمان، 1999: 296-297). وجد الأخذ بمفهوم «الإدارة العامة الجديدة»، كتطبيق للأفكار النيو ـ ليبرالية، ترجمته في التعاقد مع شركات خاصة لتوفير خدمات كانت توفرها الإدارات العامة، ومنح استقلالية للعديد من الإدارات والمؤسسات العامة. بيّن مانينغ أن إخراج مؤسسات عامة كثيرة من عهدة الدولة، بجعلها شبه ـ مستقلة، أتاح للقائمين على هذا «الإصلاح» التخلّص من عبئها المادي، وتحطيمها في الوقت عينه (مانينغ، 2001). هذا ما جرى في قطاع الصحة في لبنان.

أخذ إيفانز (1992) وشالمرز جونسون (1987) وغيرهما من المفكرين المنتمين إلى تيار المؤسساتية المقارنة على عاتقهم تعريف الدولة التنموية التي تحتاج إليها البلدان النامية لتحقيق «تصنيعها المتأخر». قدموا الإدارة العامة في الدول التنموية الآسيوية نموذجاً ينبغي أن تقتدي به دول العالم الثالث. يوضح هذا النموذج الأهداف التي يجب على الإدارة العامة أن تجهّز نفسها لتحقيقها. الإدارة المطلوبة ينبغي أن تكون تدخلية، تتولى: أولاً، التخطيط الاقتصادي الذي يعيّن كيفية تدخّل الدولة حيث هناك «إخفاقات للسوق»، ويحدد الحوافز التي ينبغي أن توفّر للقطاع الخاص للسير في المشروع الحكومي؛ ثانياً، تمويل القطاعات المنتجة بواسطة مصرف وطني للتنمية؛ ثالثاً، اعتماد الدعم والحماية الجمركية لتشجيع قيام صناعات ناشئة، أي توفير ما يؤمّن للمؤسسات القدرة على إنجاز «تمرينها» التكنولوجي في ظل الحماية؛ رابعاً، تدخّل الدولة لتنسيق الاستثمار، بما يسهّل للمؤسسات حيازة التنافسية، ويتعارض مع الإيمان الذي تدحضه الوقائع، بأن المنافسة هي المدخل الوحيد لتحقيق الفعالية الاقتصادية؛ خامساً، التأكد من أن القطاع الخاص يبذل ما يجب عليه من جهود لحيازة الفعالية.

تفيد العودة إلى نص إيفانز التأسيسي (1992) لفهم كيفية بناء الإدارة المطلوبة. نجحت الإدارة العامة الآسيوية في بناء الدولة الوطنية وتحويل تلك البلدان إلى قوى صناعية متقدمة، لأنها اعتمدت أولاً المبادئ «الفيبرية»، أي التنسيب على قاعدة الاستحقاق وتوفير مسار مهني آمن للموظف الحكومي. هذا ما أعطاها تماسكها وقدرتها على خدمة النمو الرأسمالي في الغرب. جرى قبل سنوات اقتراح إجراء إصلاح إداري جزئي في لبنان، يوفّر للإدارات المعنية تنفيذ برنامج جدي لحفز الاستثمار، الموارد البشرية التي تحتاج إليها (داغر، 2004). أضاف إيفانز ما سمّاه «العناصر اللا ـ بيروقراطية في عمل الإدارة»، كخاصية إضافية للإدارة العامة الآسيوية. أعطى ذلك «فيبرية معزّزة» (reinforced veberianism)، وجدت ترجمتها في الفعالية الفائقة التي عُرفت بها الإدارة الآسيوية لتحقيق التنمية. كانت السلطة التي مورست على الإدارة من خارجها وراء تلك الفعالية الفائقة (إيفانز، 1992: 163). عند إيفانز أيضاً، أن تعريف دولة القرن الواحد والعشرين التنموية يتطلّب الأخذ بالاعتبار للتحوّل في شروط النمو الاقتصادي، الذي يجعل المعرفة (knowledge) أساس النمو. يتطلّب ذلك من الدولة دوراً أكبر لجهة تأهيل رأس المال البشري، ومقدرة أكبر لدى الإدارة العامة (bureaucratic capacity) للتعامل مع اقتصاد أكثر تعقيداً يلعب القطاع الخاص دور المحرّك فيه (إيفانز، 2008). أثبتت التجربة التاريخية أن غياب البيروقراطية الحكومية وليس حضورها القوي، كان العائق الأكبر أمام التنمية (إيفانز، 1995: 40). تنقض هذه التجربة كل السياسات النيو ـ ليبرالية التي تدفع البلدان النامية منذ أكثر من ثلاثين عاماً أثمانها.

* باحث لبناني

(المراجع تجدونها على النسخة الالكترونية)

على الغلاف

ارتباكٌ في إعلان تعيين محمود عزت مرشداً مؤقتًا... وفيلتمان في القـ

تتوّج عملية اعتقال محمد بديع، عملية أمنية واسعة شملت قمع اعتصامات «الإخوان» ثم ضرب بنية التنظيم عبر حملات اعتقالات شملت قيادات الصفين الأول والثاني، مع ما يعنيه ذلك من تمهيد للقضاء عليها. لكن يبدو أن الجماعة اختارت الردّ بالمواجهة الانتحارية، عبر تعيين محمود عزت، المتهم بإدارة الفوضى من غزّة، مرشداً عاماً موقتاً

ليلة القبض على بديع

القاهرة ـ **الأخبار**

... وسقط مرشد جماعة «الإخوان المسلمين، محمد بديع في قبضة الشرطة المصرية، في مشهد دراماتيكي، حيث اقتيد في شقة موجودة في عقار يحمل الرقم 84 بالقرب من «رابعة» وفي السنة 84 لتأسيس الإخوان، وفي ليلة ميلاد الرئيس المعزول محمد مرسي. اعتقل بعد منتصف الليل، عقب ثلاثة أيام من البحث والمراقبة، وفق مصادر «الأخبار». وبعد ذلك، نُشر له شريط مصور بدا فيه الرجل، الذي كان يتوعّد الانقلابيين قبل أيام خلت على منصة «رابعة» ويهدّد ويهتف «مرسي مرسي» والجماهير تردّد وراءه بحماسة، بائساً بثوب فضفاض ونظرة يائسة.

يأتي هذا الاعتقال بعد حملة أمنية تخللها فض اعتصامات مناصري «الإخوان» بالقوة، وفرض حالة الطوارئ ومنعهم من التجمهر وقمع مسيراتهم، وشُبهات حول تصفية كوادرهم في السجون بعد ما حصل في منطقة سجون أبو زعبل، إضافة الى اعتقال الآلاف من قيادات الصفين الثاني والأول، ممهدةً لاحتمال فرط عقد الجماعة وتحولها نحو التطرف، خصوصاً بعد الإعلان عن تعيين محمود عزت مرشداً عاماً مؤقتاً؛ عزّت الذي يعدّ المرشد الفعلي للجماعة منذ زمن، ويدير الأزمة من مخبئه في الخارج، كما يروي العارفون.

لكن إعلان تعيين عزّت، عاد ونُسف، بنفي من الجماعة نفسها، وهو ما يعني ارتباكاً داخل الجماعة حول من يقودها في المرحلة الآتية، خصوصاً أنّ تعيين عزت يعني اختيار سبيل المواجهة والتطرّف. وفي ظل تواصل الحملة الأمنية على الجماعة وحملة التجييش والتحريض عليها واحتمال حظرها، فهذا قد يفتح الباب واسعاً امام انصراف أفراد الجماعة الى المواجهة المسلحة والعمل الجهادي، مع ما يعنيه ذلك من حرب قد تطول على ما يسمى الإرهاب في مصر، وهو ما سبق أن أعلنه أول من أمس وزير الداخلية اللواء ابراهيم.

وبحسب مصادر «الأخبار» المطلعة، فان عملية التحضير للقبض على بديع، كانت قد بدأت قبل ثلاثة أيام، حين توجه أحد المواطنين من ساكني العمارة التي تحوي الشقة التي يختبئ فيها بديع الى أقرب قسم، وأبلغ أنه شاهد المرشد العام وهو يُصلي حين كان واقفاً على الشرفة. وبعدها قام القسم بالتحفّظ على الرجل، ثم بدأت المباحث السرية بجمع المعلومات من خلال وحدة عمليات خاصة، لوحظ على اثرها أن غالبية الشباب في المنطقة ينتمون الى جماعة «الإخوان»، وأنهم يتحركون بشكل سري ومريب، فالتقطت لهم صور وقورنت مع الصور التي يحتويها الأرشيف الخاص بالإخوان في المديرية بمساعدة مباحث أمن الدولة والمكتب الخاص.

وتلفت المصادر الى دور خاص في تنفيذ العملية لعناصر الأمن الوطني، وتضيف أنه عند بعد منتصف الليل دهمت القوات الأمنية الشقة وقبضوا على بديع، الذي كان غارقاً في سبات عميق رُحّل بعدها الى سجن «طرة».

وبحسب مصادر أمنية أخرى، فان مساعد أول الوزير لقطاع القاهرة، اللواء أسامة الصغير، هو الذي قاد بنفسه المأمورية الأمنية. كما اعتقل مع بديع مرافقين له كانا متواجدان في غرفة مجاورة.

وفي آخر رسائله الإلكترونية تحت عنوان «أمة الأهداف السامية والتضحيات الغالية»، قال بديع: «ماذا فعلنا في من حاكمونا محاكمات عسكرية بلّغت أحكامها أكثر من 15 ألف سنة سجن، بل علقونا على أعواد المشانق وقتلونا تحت التعذيب في السجون والمعتقلات وقتلونا في المظاهرات والاعتصامات السلمية وحرقونا مع كل المصريين الشرفاء السلميين، وحرقوا ممتلكاتنا ومن قبلها من قتلونا بأيدي بلطجيتهم أثناء تزوير الانتخابات ومن زوروا الانتخابات بالكلية، وحصلنا على ستة آلاف حكم قضائي لصالحنا لم ينفذ منها حكم واحد».

ومضى يقول وهو يرثي نجله، الذي قتل مطلع الأسبوع الجاري: «لك يا رب مزيد وجزيل الحمد والشكر، فنحن كلنا عبيدك أبناء عبيدك أبناء إمائك»، داعيا أن تكون كل التضحيات والمواقف والطاعات والقربات والدعوات من كل المسلمين والمسلمات هي «ضريبة تحرر الأمة من كل عبودية إلا لله، وحصولها على كل حقوقها المشروعة، وهي رئيسها المنتخب ودستورها المستفتى عليه ومجلسها التشريعي المنتخب». وأمرت النيابة العامة بحبس بديع 15 يوما على ذمة التحقيقات لاتهامه بالتحريض على قتل المتظاهرين في أحداث المقطم، والاتحادية، وبالتحريض على اقتحام دار الحرس الجمهوري.

وكانت النيابة قد ذهبت إلى سجن طرة، للتحقيق مع بديع، في قضايا التحريض على أحداث العنف، التي وقعت أمام دار الحرس الجمهوري، ووقائع التعذيب والاحتجاز للمتظاهرين أمام قصر الاتحادية، بالإضافة إلى تهمة «التخابر مع دولة أجنبية». وأنكر بديع كل الاتهامات المنسوبة له.

الحملة الأمنية سفتح الباب واسعاً امام انصراف أفراد «الجماعة» نحو المواجهة المسلحة (أصف حسن ـ أ ف ب)

الجماعة تفتح فصلا جديداً مع عزت: الجنوح نحو التطـ

اختيار الجماعة لمحمود عزّت مرشداً مؤقتاً للجماعة، ان صح، يعني الجنوح نحو الخيار المتشدّد، بما أنّ الرجل متهم بالارهاب وبث الفوضى، وهو ما يعني، بحسب منشقين، نهاية الجماعة كتنظيم سياسي، خصوصاً في ظل الحملة الأمنية التي نالت من الصفين الأول والثاني

القاهرة ـ **محمد الخولي**

الجماعة تتساقط؛ هذا ما رآه البعض، خصوصاً بعد القبض على المرشد العام محمد بديع في منتصف ليل أمس، وقبله قيادات من الصف الأول، هذا فضلاً عن غالبية عناصر الصف الثاني. غير أن آخرين يرون أن تنظيماً متماسكاً كجماعة «الإخوان المسلمين»، لن يسقط بهذه السهولة المتوقعة.

في ظل هذه التطورات، تساؤلات عديدة طُرحت حول مستقبل التنظيم، والإجابة عليها مرتبطة بشكل أساسي في الإجابة عن سؤال: من يحرك أعضاء الجماعة، ومن هي الحلقة الأقوى داخل التنظيم؟ والقيادة الوسطى التي تحركهم في الشارع؟ ومن يتصل بأعضاء الإخوان للمشاركة في التظاهرات؟ ومن يطالبهم بالاستمرار في الاعتصامات؟

القيادات المنشقة عن جماعة «الإخوان» اتفقت في حديثها لـ«الأخبار» على أن اختيار محمود عزت مرشداً للجماعة «كارثة» ستقضي على ما تبقى من التنظيم. ورأى القيادي المنشق عن الجماعة، ثروت الخرباوي، أنّ اختيار عزّت هو بمثابة «التوقيع الأخير» على نهاية الجماعة؛ فهو رجل «إرهابي»، وخبير أسلحة ومفرقعات، وكان متهماً بقلب نظام الحكم وقتل عبد الناصر في عام 1965، وكان من أكثر الناس المدرّبين على التصويب واستعمال الأسلحة وتصنيع الأسلحة اليدوية، حسب الخرباوي، مضيفاً أن المرشد الجديد تربطه علاقات واسعة بالجماعات الجهادية والتكفيرية، ما سينهي الجماعة بشكل تام ويفقدها ما تبقى لها من تعاطف في الشارع.

وهو ما اتفق معه أيضاً القيادي المنشق عن الجماعة كمال الهلباوي، قائلاً لـ«الأخبار» إنّ قطاعاً كبيراً من الشباب يرفضون هذا النهج القطبي، نسبة الى منهج القيادي سيد قطب، الذي يتبناه عزت، وهو المنهج الذي يؤمن بالعنف والإرهاب، بحسبه، بينما يرى القيادي الاخواني السابق مختار نوح أنه «لم يعد هناك جماعة للاخوان المسلمين حتى يتولى عليها مرشد جديد».

لكن هل فعلاً ستنتهي الجماعة سياسياً بسبب القبض على مرشدها؟ سامح عيد، الباحث في شؤون الجماعات الاسلامية، وعضو جماعة الإخوان السابق، رأى في حديث لـ«الأخبار» أنّ جماعة الإخوان المسلمين تشكيل هرمي قمة في التماسك والسيطرة، يبدأ في ما يسمى بالأسرة، وهي تضم ما بين 5 أو 7 أفراد يرأسهم مسؤول. هؤلاء الأعضاء في الأسرة لا يحصلون على الأمر والتوجيه إلا من مسؤول الأسرة، الذي يحصل بدوره على الأمر من مسؤول شعبته، وصولاً إلى مسؤول المنطقة التابع لها، الذي يحصل هو الآخر على التكليف من مسؤول المكتب الإداري للمحافظة المنتمي إليها، والذي يحصل بدوره على الأوامر والتوجيهات والتكليفات من مكتب الإرشاد بالقاهرة.

ويرى عيد أن الحلقة الأهم في كل هذه الحلقات هي «المكتب الإداري»، الذي يعد حلقة الوصل بين أعضاء الجماعة وقياداتها في مكتب الإرشاد. ويعتقد أن مكتب الإرشاد يُتيح لمسؤولي المكاتب الإدارية مساحات من الحركة الجزئية في مثل تلك الظروف حسب تأمين أفراده في المحافظة.

ويتوقع عيد أن تشهد نهاية هذا الأسبوع انتهاء تحركات ومسيرات الإخوان في الشارع، خاصة مع تراجع عدد من الجماعات السلفية والمتعاطفين مع الإخوان بعد انتشار العنف والدم في التظاهرات الأخيرة. ويؤكد أن هناك أعضاء حركيين في الجماعة لم يلتزموا أخيراً بأوامر المشاركة في التحركات في الشارع،

اختيار عزت هو بمثابة «التوقيع الأخير» على نهاية الجماعة

اختفاء القادة الميدانيين سيفقدها توازنها وقدرتها على الحشد

ويعتبر عيد أنه في حالة غياب المكاتب الإدارية للإخوان في المحافظات ستصاب الجماعة بحالة من «الشلل التام». ويشير إلى أنه في تلك الحالة من الممكن أن تكون هناك تحركات فردية ونوعية كالسعي نحو التفجيرات أو اغتيال عدد من الشخصيات، التي يرى أعضاء

...اهرة للوساطة

في غضون ذلك، أعلن نائب رئيس الوزراء، زياد بهاء الدين، مناقشة الحكومة، في اجتماعها أمس، مبادرة سياسية تتضمن اقتراحا بإلغاء حالة الطوارئ، في أقرب وقت ممكن، ووضع ضمانات قانونية تضمن الالتزام بخارطة الطريق. وقال «طالب (مجلس الوزراء) بإلغاء الطوارئ في أقرب فترة ممكنة، وذلك وفق مبادة مطروحة على الحكومة، ستناقش غدا في اجتماع للحكومة، وهي رؤية الحكومة كلها ولا ترتبط بشخص معين».

وفي سياق آخر، تنظر نيابة الأموال العامة العليا اليوم في التظلم المقدم من فريد الديب، محامي الرئيس المخلوع حسني مبارك، في أمر حبسه 15 يوماً على ذمة التحقيقات في قضية «هدايا الأهرام» وهي القضية الوحيدة التي يستمر مبارك محبوساً على ذمتها. حيث يتوقع أن يحصل على تسوية مالية، وأن يتم الإفراج عنه.

من جهة ثانية، أعلنت الأمم المتحدة أن مساعد الأمين العام للمنظمة الدولية للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، وصل أمس، الى القاهرة لاجراء محادثات حتى الجمعة مع السلطات المصرية ومع مسؤولين في جماعة الاخوان المسلمين.

وقالت إن هذه الزيارة تهدف الى محاولة «تحديد كيفية قيام الأمم المتحدة بدعم مبادرات بهدف استعادة السلم والعمل على (تحقيق) مصالحة في مصر»، وإن فيلتمان سيجتمع بـ«السلطات الموقتة والاخوان المسلمين».

الى ذلك، أكد وزير الدفاع التركي، عصمت يلماظ، أنه لا يوجد تفكير حالياً في إلغاء أي اتفاقات عسكرية، أو تعاون عسكري مع مصر، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنه لا يوجد تفكير في البدء بأعمال عسكرية مشتركة جديدة بين البلدين.

«الجماعة» تُخرج «ثعلبها» إلى المواجهة

القاهرة ـ **محمد الخولي**

الرجل الأقوى داخل التنظيم، رغم وقوفه طوال الوقت خلف الرجل الأول. هو محمود عزّت، الذي أُعلن أمس اختياره مرشداً عاماً جديداً لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر بعد ساعات من إعلان وزارة الداخلية إلقاء القبض على المرشد العام للجماعة محمد بديع.

محمود عزت (69 عاماً)، هو الأمين العام لجماعة «الاخوان» سابقاً، وعضو مكتب الارشاد حالياً، ونائب المرشد. أب لخمسة أبناء. اعتُقل في العهد الناصري، بعدما حُكم عليه في عام 1965 بعشر سنوات سجن، وكان في حينها طالباً في السنة الرابعة بكلية الطب، التي عاد وتخرج منها في عام 1976. ثم اعتُقل لاحقاً لمدة ستة أشهر على ذمة التحقيق في قضية «الإخوان» المعروفة بقضية «سلسبيل»، قبل أن يُفرج عنه في أيار 1993. وفي عام 1995 حُكم عليه بخمس سنوات لمشاركته في انتخابات مجلس شورى الجماعة، واختياره عضواً في مكتب الإرشاد، وخرج عام 2000 من سجنه قبل أن يُعاد اعتقاله من جديد في كانون الثاني 2008 لمشاركته في تظاهرة وسط القاهرة احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وقتها.

يقول الموقع الإلكتروني لجماعة الإخوان المسلمين إن عزت نال درجة الماجستير عام 1980 والدكتوراة عام 1985 من جامعة الزقازيق، وحصل على دبلوم معهد الدراسات الإسلامية عام 1998 وإجازة قراءة «حفص» للقرآن الكريم من معهد القراءات عام 1999.

على المستوى العملي تشير سيرة الرجل الذاتية الى أن له عدّة أبحاث طبية، في مجال مقاومة عدوى المستشفيات في مصر وبريطانيا، وبحوثاً في الأمراض الوبائية في مصر مثل الالتهاب السحائي الوبائي ووباء الكوليرا.

الرجل حصل على العديد من الأوصاف جميعها تؤكّد على أنّه واحد من صقور الجماعة التي يخشى من فكرها الجميع. ينتمي إلى التيار القطبي المسيطر على الجماعة حالياً، وهو الفكر الأكثر تشدّداً في مواجهة التيار الآخر داخل الجماعة، الذي يسمى تيار «التلمساني»، نسبة إلى المرشد

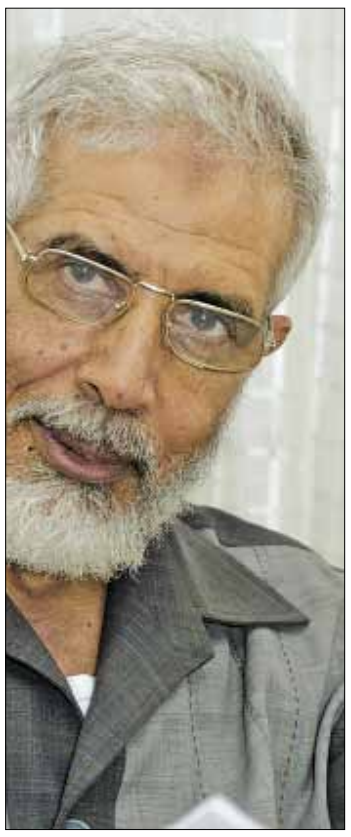

الأسبق للجماعة عمر التلمساني؛ هذا التيار الذي انسحق أمام صعود التيار القطبي، الذي ينتمي اليه أيضاً محمد بديع ومحمد خيرت الشاطر ومحمود عزت، والذي أطاح قيادات أخرى للجماعة مثل محمد حبيب والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح والمحامي مختار نوح، رغم تاريخهم العريق في الجماعة.

يصف البعض عزت بأنه رجل «مخابراتي» معتمدين على طبيعته الغامضة، التي لم يستطع أحد فكّ طلاسمها حتى الآن، وساعدته على ذلك الهالة التي أحاط بها نفسه؛ فكان بعيداً عن الإعلام، غير أنّه كان العقل الحقيقي المحرك للجماعة، وذهب البعض الى اعتباره المرشد الحقيقي للجماعة، وأن بديع ليس إلا مجرد واجهة، مستدلين على ذلك بأن عزت كان يستطيع تمرير أي قرار يتبناه داخل التنظيم من دون أن يجرؤ أحد على معارضته. فيما أطلق عليه شباب الجماعة وصف «الثعلب»، لما يتمتع به من مكر وخداع.

الرجل، حسب العديد من أعضاء الجماعة الذين كانوا في وقت من الأوقات من المقربين منه قبل أن ينشقوا عن التنظيم، يثابر على التركيز على هدف أساسي طوال الوقت، وهو كيفية الحفاظ على التنظيم متماسكاً ومسيطراً على أعضائه.

المراقبون لشؤون الجماعات الإسلامية يرون أن اختيار عزت في هذا التوقيت سيزيد من حالة التوتر بين الجماعة والدولة، خاصة وأن عزت صاحب فكر متشدد؛ رأيٌ انعكس في فرحة شباب الجماعة باختيار عزت في منصبه الجديد، حيث احتفلت صفحات الإخوان بالخبر، وكتبت تقول «احنا مسمينو في الجماعة «الرجل الحديدي»، رجل لا يظهر في الإعلام. السيسي هيتعمل معاه الصح».

...رف!

التنظيم أنها كانت سبباً في تدميرهم. وهو ما يتفق معه الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية كمال حبيب، الذي يرى في حديث لـ«الأخبار» أنّ هناك العديد من حلقات التواصل داخل جماعة «الإخوان» والقرارات فيها تأتي من أعلى الى أسفل؛ فمكتب الإرشاد هو الجهة التي تضع خطط الجماعة واستراتيجيتها وتعطي الأوامر لتنفيذها وتعطيها للمكاتب الإدارية للمحافظات، التي يُكلّف بها مسؤولو الشعب إلى أن يصل الأمر إلى «الأخ» في أسرته الصغيرة.

ويرى حبيب أن اختفاء القادة الميدانيين للجماعة ومسؤولي القطاعات والمكاتب الإدارية فيها هو الأمر الذي سيفقد الجماعة توازنها وقدرتها على الحشد، متوقعاً أنّه مع حالات القبض، التي تتم بحق هؤلاء القادة الميدانيين الآن ستفقد الجماعة القدرة على الحشد، ولن يكون هناك حشد كما كان خلال الأيام الماضية.

ويبقى مستقبل الجماعة، حسب العديد من المراقبين، مرهوناً بما ستشهده الأيام القليلة القادمة، سواء في تعامل الأمن مع الجماعة، حيث يسعى حاليا إلى القبض على كل قيادات الجماعة. وقالت مصادر محلية لـ«الأخبار» إن هناك طلبات وجهت إلى المخافر بالقرى والنجوع تطالبهم بتقديم كشوف بأسماء من شاركوا في اعتصامات رابعة العدوية ونهضة مصر، بخلاف الحملة الأمنية الموسعة، التي تقودها وزارة الداخلية ضد قيادات الجماعة في كل أنحاء الجمهورية. كذلك، فإن مستقبل الجماعة مرهون بطريقة تعامل المرشد الجديد في الفترة مع الأحداث في الشارع.

لجنة تعديل الدستور تنهي عملها

رنا ممدوح

رغم ما يشهده الشارع المصري من اضطرابات وأحداث دامية، إلا أنّ المرحلة الانتقالية، كما حدّدها قائد الجيش عبد الفتاح السيسي بمعاونة الرئيس الموقت عدلي منصور ومشاورة القوى السياسية، تسير بخطى ثابتة. إذ أنهت لجنة تعديل الدستور الأولى عملها طبقاً للخريطة الزمنية للمرحلة الانتقالية «للقضاء على كافة آثار حكم الإخوان»، بفلترة دستور «الجماعة» الذي صوّت لصالحه المصريون في 15 ديسمبر/ كانون الثاني الماضي من كافة آثار سيطرة الإسلاميين تمهيداً لعرضه على ممثلين من مختلف فئات وأطياف المجتمع، قبل إعادة الاستفتاء عليه في غضون شهرين من الآن.

وانتهت، أمس، لجنة تعديل الدستور، التي تضمّ 10 من شيوخ القضاة وأساتذة القانون الدستوري في الجامعات المصرية، من المرحلة الأولى بإرسال مسودة الدستور المعدّل إلى الرئيس الموقت عدلي منصور تمهيداً لعرضه على «لجنة الخمسين»، التي تضم 50 ممثلاً عن قوى وأحزاب ومؤسسات المجتمع المختلفة لتقوم بدراسته واقتراح تعديله على مدار الشهرين القادمين، قبل إعادة مسودة الدستور مرة أخرى إلى «لجنة العشرة» لتقوم بالصياغة النهائية لجميع مواده قبل طرحه للاستفتاء على الشعب بحلول شهر تشرين الثاني المقبل.

عضو لجنة التعديلات الدستورية، المعروفة بلجنة الحكماء، المستشار عصام الدين عبد العزيز، قال لـ«الأخبار» إنّ اللجنة راعت جميع المقترحات التي قدمتها القوى والأحزاب السياسية وحتى من المواطنين العاديين، ووصلت الليل بالنهار لتنجز المهمة الموكلة إليها في الموعد المحدد وتخرج دستوراً يليق بالمصريين. وأضاف أنّ عمل اللجنة اتّسم بالتوافق التام بين جميع أعضائها، في كل المواد التي تم تعديلها. ولفت إلى أنّ اللجنة حذفت الكثير من مواد دستور 2012، وعلى رأسها المواد التى تتحدث عن وجود

> **وضعت اللجنة في الدستور نصاً صريحاً يحظر قيام الأحزاب على أساس ديني**

مجلس الشورى واختصاصاته، وألغت كذلك نسبة «الـ50% عمال وفلاحين»، كما قامت بتعديل اسم مجلس النواب الوارد بدستور 2012 ليعود باسم مجلس الشعب كما كان في دستور 1971. وتوصلت اللجنة، أيضاً، حسب النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، إلى إلغاء جميع الأحكام الانتقالية بدستور «الإخوان» لتعارضها مع مبادئ وضع الدساتير وخاصة العمومية والتجريد. وأضاف عضو لجنة العشرة أنّ اللجنة قامت، أيضاً، بإلغاء نص المادة المفسرة لمبادئ الشريعة الإسلامية رقم 219 من الدستور: «مبادئ الشريعة الإسلامية تشمل أدلتها الكلية، وقواعدها الأصولية والفقهية، ومصادرها المعتبرة، في مذاهب أهل السنة والجماعة». كذلك أضافت اللجنة للدستور مادة تسمح للعاملين بأن يمثلوا في مجالس إدارات شركاتهم بنسبة 50% ، ووضعت اللجنة في الدستور نصاً صريحاً يحظر قيام الأحزاب على أساس ديني، كما أبقت على نصوص المواد الأولى: «جمهورية مصر العربية دولة مستقلة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة، ونظامها ديمقراطي. والشعب المصري جزء من الأمتين العربية والإسلامية، ويعتز بانتمائه لحوض النيل والقارة الأفريقية وبامتداده الآسيوي، ويشارك بإيجابية في الحضارة الإنسانية»، والثانية: «الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع». والثالثة: «مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وشؤونهم الدينية، واختيار قياداتهم الروحية».

وحسب عضو اللجنة فإنّ الدستور الجديد ينصّ على عودة النظام الفردي في الانتخابات وإلغاء نظام القوائم النسبية.

مسودة الدستور التي أرسلها أعضاء لجنة العشرة إلى الرئيس الموقت، أمس، تضم ما يقرب من 190 من مادة، حيث تم تقليص كثير من مواد دستور 2012 لعدم جدواها حسب عضو اللجنة.

وفي وقت لاحق، أعلنت رئاسة الجمهورية، في بيان، «أنّ المرحلة الأولى من الاستحقاق الدستوري قد تحققت، بالانتهاء من التعديلات المقترحة».

عربيات دوليات

إسرائيل تسعى إلى زيادة المساعدة العسكرية الأميركيّة

تسعى إسرائيل إلى زيادة المساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة في إطار برنامج «التمويل العسكري الأجنبي» لتلبية ما تقول إنه تنامي متطلباتها الأمنية ومواجهة الآثار الناجمة عن زيادة مبيعات الأسلحة الأميركية المتطورة لدول أخرى في المنطقة. ونقلت مجلة «ديفنس نيوز» الأميركية عن مسؤولون أميركيين وإسرائيليين قولهم إنّ الإجراءات المبدئية المتعلقة برزمة المساعدة العسكرية الأميركية للسنوات العشر المقبلة، التي جرى تمديدها حتى عام 2027، تركز على مروحة واسعة من الاهتمامات الإسرائيلية، بما فيها احتياجات تحديث الأسلحة والتهديدات الجديدة في المنطقة من عدم الاستقرار وتآكل التفوق النوعي العسكري الإسرائيلي.

وتدّعي الحكومة الإسرائيلية أنّ المفاوضات بشأن ترتيبات المساعدة العسكرية الأميركية لإسرائيل، البالغة 30 مليار دولار والموقعة في عام 2007، لم تتناول اهتمامات تل أبيب بالمحافظة على تفوقها النوعي في رزمة السنوات العشر المقبلة، وهو ما سبق للولايات المتحدة التعهد بالحفاظ عليه في كل الأوقات. وقال مسؤول أميركي إن «المناقشات لا تزال في بداياتها. وفي الوقت الراهن، فإننا نحاول تفهم وتقويم الاهتمامات الأمنية الإسرائيلية

الكاملة». وأشار المسؤول إلى أن رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي (الصورة) كان قد بحث هذا الأمر مع المسؤولين الإسرائيليين خلال زيارته الأخيرة للمنطقة الأسبوع الماضي.

(الأخبار)

حرس الحدود السعودي يقتل يمنياً

قتل حرس الحدود السعودي يمنياً وأصاب آخر، يوم أمس، حين فتح النار على رجال قبائل يمنيين هاجموا عمالاً يقيمون سياجاً أمنياً سعودياً على الحدود، حسبما أفادت وكالة «رويترز»، نقلاً عن زعيم قبليّ يمنيّ، في وقت نفت فيه وزارة الداخلية السعودية وقوع أيّ اشتباك على الحدود مع اليمن.

(رويترز)

على الغلاف

الحرائق والخراب ينالان من المحروسة

اعتداءات على كنائس ومساجد ومعالم وخسائر بملايين الجنيهات... والفاعـ

اقتتل أبناء المحروسة، لكنهم أخذوا بدربهم أيضاً معالم أثرية هامة، ونالت حرائقهم من المتاحف والمكتبات والمساجد والكنائس، ولم تبق سوى حيطان عارية وصورة سوداء. حريق كبير التهم البشر قبل الحجر، وخسائر مالية جسيمة... وبقي الفاعل مجهولاً

لم يبق من مسجد «رابعة العدوية» سوى حيطان سوداء ولافتة مترهلة (مصعب الشامي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

أكثر من 60 عاماً مرّت على حادث حريق القاهرة، الذي التهم وسط البلد في عام 1952، ولم يُعرف حتى هذه اللحظة مدبّره. جرى تبادل الاتهامات في حينها ما بين الانكليز، أنصار الملك فاروق، وجماعة الإخوان المسلمين. يبدو من أحداث اليوم وما يجري من حرائق وتخريب للمنشآت، وكأن التاريخ يعيد نفسه. كانت قد بدأ حريق القاهرة في 26 كانون الثاني من العام 1952، والذي التهمت النيران فيه خلال ساعات قليلة نحو 700 متجر وسينما وكازينو وفندق ومكتب ونادٍ في شوارع وميادين وسط المدينة، بعد عشرة أيام من إعلان حكومة «الوفد» على لسان رئيسها مصطفى النحاس، أن معاهدة 1936 «فقدت صلاحيتها كأساس للعلاقات المصرية البريطانية، ولا مناص من تقرير إلغائها».

الحرائق التي شهدتها مصر منذ الأربعاء الماضي، بسبب طريقة فض اعتصام أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، لم تفرق بين مسجد أو كنيسة، بين منشأة حكومية أو خاصة، لم تكتف بحرائق قاهرة المعز وحدها، كما هو حال حريق القاهرة، بل التهمت نيرانها منشآت مختلفة في محافظات دلتا مصر وصعيدها، والتي خلفت وراءها خسائر لم تقدر رسمياً بعد، غير أنّ كل المؤشرات تؤكّد أنّها قد تتخطى بضعة مليارات، كلّها لأجل الحفاظ على كرسي الحكم.

هنا مسجد رابعة العدوية في محافظة القاهرة، وهناك كنيسة مارجرس في محافظة سوهاج، حيث صعيد مصر ومتحف ملوي، أكبر متحف أثري في محافظة المنيا عروس الصعيد. أما سيناء فتحترق وحدها رويداً رويداً في الصراع المعلن بين الإسلاميين عامة والجماعات الإسلامية خاصة والأجهزة الأمنية «شرطية أو جيشاً».

ما تلتهمه النيران لا تتركه إلا مع رمادها حفنة من التراب. من بين هذه الحرائق ما حدث في مسجد «رابعة العدوية» يوم الأربعاء الماضي خلال عملية فض اعتصام أنصار مرسي، حيث تحول المسجد الى ساحة مجهولة في منطقة لا يسكنها بشر. الدمار لم يترك له سوى الجدران وحدها خالية سوى من السواد الكالح الذي كساها بسبب الحريق، مع لافتة كُتب عليها باللون الأحمر «مسجد رابعة العدوية».

في اليوم التالي للحريق تحركت السلطات وشكّلت وزارة الأوقاف لجنة هندسية رفيعة المستوى، للوقوف على آثار الدمار والخراب، يصحبها خبير استشاري في الشؤون الهندسية لمعاينة المسجد ومحيطه، وبدأت عملها أول من أمس، حسبما أكد الشيخ محمد عبد الرازق، وكيل وزارة الأوقاف لشؤون المساجد، موضحاً أنّه تم تحرير محضر في أقرب قسم شرطة بالأشياء التالفة بالمسجد لاتخاذ ما يلزم، كي تتمكن اللجنة من القيام بمهامها الوظيفية.

محافظة الجيزة نالت نصيبها من الخراب، حيث هاجمت عناصر مجهولة لم تتعرف عليها الحكومة حتى الآن ولا شعبها يوم الخميس الماضي ديوان عام المحافظة، وعاثت فيه خراباً وحريقاً، حيث استمر الحريق لنحو 4 ساعات، ونال من كل محتويات الديوان ولم يترك سوى حيطان سوداء اللون. وأكد محافظ الجيزة علي عبد الرحمن أن التقدير المبدئي للخسائر التي لحقت بديوان عام المحافظة بلغت 53 مليون جنيه، مشيراً إلى أنه تم إعداد تقرير بالتلفيات، التي شملت أجهزة كمبيوتر وأثاثاً ومعدات وحوائط وأجهزة تكييف وأجهزة كهربائية وسيارات تم احتراقها بالكامل.

أما وزارة المالية فكانت المنشأة الوزارية الوحيدة التي حُرقت، وظلت النيران تشتعل بها يوماً كاملاً، ولم تستطع عربات المطافئ إخماد الحريق بسرعة، ولا يزال حصر الخسائر جارياً للبدء بترميمها في أسرع وقت ممكن.

نحو 80 كنيسة، أُحرقت منذ الأربعاء الماضي، كما أكدت منظمة العدل والتنمية لحقوق الإنسان، أغلبها في محافظات الصعيد. أما المتحف

سرق من المتحف الأثري في مدينة ملوي محافظة المنيا قرابة 1040 قطعة أثرية

«أنصار بيت المقدس» توسطوا للإفراج عن الجنود

سيناء ـ **إسماعيل الإسكندراني**

في السادس من آب الماضي تمت تصفية وحدة «الحرية» العسكرية بكامل قوتها بالقرب من مدينة رفح الحدودية. قُتل 16 جندياً أثناء تناولهم الإفطار عقب غروب شمس نهار رمضاني حار، من دون أن تطلق من بنادقهم رصاصة مقاومة واحدة ضد المعتدين. جريمة تشي بالمستوى المهني والتدريبي الذي وصلت إليه القوات النظامية في سيناء، وهو مستوى الكفاءة ذاته الذي أودى بحياة 25 جندياً منذ يومين، تم اقتيادهم من حافلتين وايقافهم على خط مستقيم مكبلي الأيادي لتخترق الرصاصات ظهورهم وتخرج من صدورهم الملتصقة بالأرض.

أسئلة كثيرة حملتها الحادثة، التي وقعت على مسافة كيلومتر واحد من أقرب نقطة تفتيش على طريق (العريش – رفح) الساحلي الدولي، خاصة وأن الطريق ذاته قد شهد واقعة اختطاف سبعة جنود منذ ثلاثة أشهر.

مصدر عسكري أبدى استغرابه لـ«الأخبار» من نقل هذا العدد الكبير من الجنود من دون تأمين كاف، أو من دون تأمين من الأساس.

أما شهود العيان فتحدثوا عن مبيت الجنود في موقف السيارات في مدينة العريش أثناء حظر التجوال، ثم تحركهم عقب انتهاء الحظر الساعة السادسة صباحاً في حافلتي ركاب تم توقيفهما وإنزال الجنود منهما والسماح للسائقيْن أن يذهبوا بهما قبل أن تبدأ المجزرة.

يواصل المصدر العسكري تساؤلاته حول الإفشاء عن خط سير الجنود وتوقيته الذي يفترض أن يكون سرياً، وعما إذا كان تم تسريبه أو اختراق صفوف الجيش معلوماتياً. لكن أسئلة من هذا القبيل لا تجد إجابات وقد مرت سنة كاملة على موقعة وحدة «الحرية» من دون توجيه أي اتهام رسمي لأي طرف داخلي أو خارجي بتدبيرها أو الضلوع فيها، فضلاً عن محاكمة المتهمين وإدانتهم.

فور الإعلان عن المذبحة، نشرت جماعة «أنصار بيت المقدس» السلفية الجهادية مقطعاً من الفيديو تزعم فيه أنها المسؤولة عن الوساطة الناجحة في الإفراج عن الجنود السبعة الذين اختطفوا وأفرج عنهم في أيار الماضي.

يُظهر التسجيل الجنود السبعة محرري الأيادي وفي حالة صحية جيدة، ويتحدث أحدهم موجهاً الشكر لـ«أنصار بيت المقدس» على «حسن المعاملة».

في اليوم ذاته تلقى الوافدون من وادي النيل من سكان رفح تحذيراً بجلائهم عن المدينة في غضون ثلاثة أيام، وتحميلهم مسؤولية سلامتهم الشخصية إذا لم يغادروا. مما دفع القدامى منهم والمتعاونين مع الاستخبارات العسكرية والعامة منذ تحرير سيناء عام 1982 إلى طلب تأمين الجيش لمنازلهم، أو حتى تأمين خروجهم من رفح إلى العريش ومنها إلى غرب قناة السويس. لكن أياً من هذين الطلبين لم تتم الاستجابة له.

من جهتها، اتصلت «الأخبار» بإحدى الأسر النازحة من رفح، والتي تعاون ربها مع الأجهزة الاستخبارية المصرية طيلة ثلاثة عقود، حيث أكدوا أنهم لم يتمكنوا من الخروج سوى بمساعدة أصدقاء لهم من إحدى العائلات البدوية التي طالما اتهمت بالنقائص والخروج على القانون.

اتضح عجز الجيش عن تأمين إجلاء الوافدين من رفح حين طاولت قذائف الـ«آر بي جي» محيط مبنى الاستخبارات العسكرية في مدينة العريش، عاصمة محافظة شمال سيناء، لأول مرة منذ إنشائه. وهو التصعيد النوعي الذي انتقل من مهاجمة مقار الشرطة ومعسكراتها إلى الجهاز الذي يدار حُكْم سيناء فعلياً منه، وفق جزم أهالي سيناء. ورغم عدم وقوع خسائر في هذا الهجوم، إلا أن استهداف مقر عسكري محصّن يحمل دلالة مهمة على التصعيد القتالي من قبل المهاجمين، سواء من حيث طبيعة الأهداف أو حجم الاستعداد والتسليح ونوعه.

ما قل ودل

أعلن متحدث باسم البيت الابيض، جوش ارنست، امس، أن الرئيس باراك اوباما، يبحث مع فريقه للأمن القومي المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى مصر. غير أنه أكد أن التقارير التي قالت ان الولايات المتحدة قطعت مساعداتها لمصر بالفعل هي خاطئة، وأن المساعدات العسكرية والاقتصادية تخضع للمراجعة فحسب.

وقال إن أي قرار لم يتخذ حتى الآن في شأن تعليق هذه المساعدات اثر الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها مصر بعد عزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي في الثالث من تموز.

(أ ف ب)

...ك مجهول!

الأثري في مدينة ملوي بمحافظة المنيا، فقد سُرق منه، حسب ما توقع أثريون، قرابة 1040 قطعة أثرية، من إجمالي 1089 هي عدد المعروضات فيه، وتقدر بملايين الملايين من الجنيهات المصرية. وأكد شهود عيان لـ«الأخبار» أن من سرقوا المتحف يبيعون القطعة بأسعار تتراوح من 2000 إلى 5000 آلاف جنيه. بدوره، ناشد وزير الدولة لشؤون الآثار، الدكتور محمد إبراهيم، كل من لديه أي قطع أثرية من مفقودات ومسروقات متحف ملوي في محافظة المنيا، الذي تعرض للاقتحام والسرقة والتخريب، أن يعيدها إلى أي جهة تابعة لوزارة الآثار مع وعد بعدم المساءلة القانونية، واعداً بأن تمنحه الوزارة مكافأة مالية، مؤكداً أن القطع المسروقة من متحف ملوى موصفة ومسجلة دوليا ومعروفة ولا يمكن التصرف أو الاتجار فيها سواء داخل أو خارج مصر.

بعض الحرائق واقتحام المنشآت، التي افتعلها مجهولون حتى اللحظة، انتهت ببعض الأعمال التخريبية الطفيفة مثل ما جرى مع مكتبة الاسكندرية، أكبر مكتبة أثرية وتاريخية، والتي تم ترميمها منذ ما يزيد على بضع سنوات، إضافة الى بعض دواوين المحافظات والمديريات الأمنية. غير أن سيناريو حريق أقسام الشرطة واقتحامها، الذي اطلع عليه المصريون لأول مرة في ثورة «25 يناير»، تجدد منذ فض الاعتصام بأغلب محافظات مصر إن لم يكن جميعها، ليكون بمثابة جرس إنذار حول انهيار الأمن والشرطة مرة جديدة، فيما لا يزال الصراع معلناً في هذا الصدد في سيناء وحدها التي تحمل الجراح.

مختلف الحوادث السابقة التي وقعت لم يتهم فيها رسمياً أية جهة حتى الآن، غير أن الاتهامات السياسية محصورة بين جماعة الإخوان المسلمين والجهاز الشرطي؛ فتارة يخرج قيادي من الجماعة يتهم الشرطة ويقول إنها مدبرة لإلصاقها بالاسلاميين، وطوراً يكون الاتهام عكسياً من قبل الشرطة للاسلاميين بصفة عامة والاخوان بصفة خاصة.

الحاكم الجديد يشدد الخناق على أهل غزة

غزة ـ **عروبة عثمان**

في كل أزمةٍ تعصف ببلدٍ عربي، تضطر غزّة الى أن تكون كبش الفداء والحلقة الأضعف. وكلّما تأزمت الأحداث في مصر، اشتدّ الخناق عليها، وخصوصاً في ظل الاتهامات التي يسوقها النظام الجديد في مصر، عبر إعلامه وتسريباته العسكرية، ضدّها حول تورطها في تدبير الفوضى وإيواء قيادات هاربة. واستحكم الحاكم المصري بمصيرها من خلال بوابةٍ خارجية واحدة نحو العالم، هي بمثابة خطٍ فاصل بين الحياة والموت. هذه البوابة تقف سدّاً منيعاً بوجه أكثر من مليون ونصف مليون شخص في القطاع.

بعد عزل الرئيس محمد مرسي، ساق الجيش المصري آلاف المبررات لإحكام السيطرة على معبر رفح البري، فما أن يفتحه ساعاتٍ معدودة حتى يعاود إغلاقه لفترات طويلة تحت عنوان «إغلاقٌ حتى إشعار آخر»، كما أُعلن أول من أمس بحجة التوترات الأمنية التي شهدتها منطقة شمال سيناء، بعد مقتل 27 شرطياً. إن أغلب البسطاء القاطنين في غزة لا يهمهم سقوط «الإخوان» من الحكم في مصر من عدمه؛ فكلّ ما يسيطر على تفكيرهم الشعور بأنهم لا يزالون على قيد الحياة. ولسان حالهم يقول دوماً: «نحب الحياة ما استطعنا إليها سبيلاً.. لا تجعلونا على خطوةٍ واحدة من القبور».

على بوابة معبر رفح، تقف يد امرأة عجوز تتحسس خدّها الأيمن وعلامات التعب لا تفارق وجهها، بعدما ضجر الانتظار منها. طوابير المنتظرين للسفر تطول ولا تنتهي، فيما حقائبهم مكدّسة لا تبرح مكانها، وأطفالهم يسرقهم النعاس تحت أشعة الشمس الحارقة، ومرضاهم يقاومون وجع السرطان والقلب والفشل الكلوي بقدر تشبّثهم بغزة. الحاجة أم خالد اسليم التي تجاوزت الستين من العمر وتئن من شدّة الألم، أجبرتها ظروف المعبر اللاإنسانية على ملازمته لليوم الرابع على التوالي، على أمل أن تتعافى قليلاً إن سنحت لها السلطات المصرية باجتياز الحدود لتلقّي جرعتها من العلاج في أحد المستشفيات المصرية. تقول لـ«الأخبار»، وهي تتأبط كيس أدويتها: «والله يا بنتي مش راضيين يدخلوني، وأنا مريضة بشيلوني شيل وبتعكز عالعصاية، وفلوسنا عدها خلصت، والله صرنا نتدين من هان ومن هان عشان نقدر نطلع»، متسائلةً: «نفسي أعرف ليش مصر بتعاقب كل أهل غزة، وبتعتبرهم

> **أغلب البسطاء في غزة لا يهمهم سقوط «الإخوان» من الحكم في مصر من عدمه**

«حماس» وتابعين لمرسي، والله احنا ما إلنا دخل، واليوم مش حنروح من المعبر حنضل نايمين فيه».

الحاجة إسليم ليست وحدها من تتذمّر من التعامل المصري المذّل والمهين عند معبر رفح، فديما أبو حمدة، طالبة فلسطينية تدرس طب الأسنان في القصر العيني بالقاهرة، تضطر إلى تحمّل ثمن المواصلات من مدينة غزة حتى معبر رفح بشكل شبه يومي في ظل نقص الوقود، كي تلحق بركب زملائها في الجامعة ولا تتأخر عن محاضراتها وامتحاناتها الجامعية. تعيش أبو حمدة حالة نفسية مزعجة، خشيةً من ضياع العالم الدراسي كاملاً عليها لو بقي المعبر على حاله.

أما رب الأسرة المهندس عادل غنام فيصرّ على حجز مقعده وعدم تركه بالمطلق في إحدى الحافلات، التي من المفترض أن تغادر أراضي القطاع لو فُتحت البوابة المصرية، وفكره ينشغل في مكان عمله في أبو ظبي، يقول لـ«الأخبار»: «موعد طائرتي كان في تمام الساعة الحادية عشرة من مساء أمس، ومن المفترض أن أكون على رأس عملي اليوم، لكن إغلاق المعبر حال دون ذلك»، معرباً عن مروره بلحظات كآبة عميقة لخوفه من فقدان مصدر رزقه الوحيد واستبداله بشخص آخر من قبل صاحب العمل. كما نهب معبر رفح جيوب الفلسطينيين بشكل غير مباشر، فالمواطنة ابتسام أبو ندى خسرت تذكرة سفرها للمرة الثالثة على التوالي، تقول: «إحنا عالمعبر بننطحن طحن زي كيس البندورة، وكل يوم بنضطر ندفع 200 شيكل، وهلقيت بطلنا عارفين من وين نجيب الفلوس، مطلوب من مصر تعوضنا عن كل هالخسارة، ونفسي أفهم ليش معبرنا بس اللي بيتسكر، وحدود مصر مع السودان وليبيا بتضل مفتوحة، إحنا مش كاينين بشر مثلاً؟»

لم يغادر قطاع غزة خلال الأيام الماضية سوى 59 مسافراً، بعدما حسم الجيش المصري أمره باستخدام القبضة الحديدية مع مناصري مرسي. أما عن معاناة سكان المناطق المتاخمة للحدود المصرية الفلسطينية، فحدِّث ولا حرج. ما أن يخيم الظلام على مدينة رفح الفلسطينية، حتى تسارع المواطنة أم عبد الله الهمص، القاطنة في مخيم يبنا بالمدينة، إلى ضم ابنها عبد الله إلى صدرها وإسماعه أغنية «يلّا تنام»، علّه ينسى أصوات الانفجارات والاشتباكات المرتفعة في الساحة السيناوية، والتي لا تتوقف بالمطلق على مدار الليل. تقول لـ«الأخبار»: «قبل أيام قليلة، اضطر عناصر الأمن الوطني إلى إخلاء مواقعهم على الحدود، بعدما سقطت قذيفة «آر بي جي» بالقرب من البيوت الفلسطينية الحدودية، والتي أوقعت بعض الخسائر المادية هناك».

أردوغان: تل أبيب تآمرت على مصر لإسقاط مرسي

علي حيدر

اعتبر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس، أن اسرائيل تقف وراء «الانقلاب » في مصر، الذي أدى الى عزل الرئيس المصري محمد مرسي، مشيراً خلال اجتماع لحزب «العدالة والتنمية»، الى وجود «أدلة ووثائق» تدل على تورط تل أبيب، وهو ما استدعى الرئاسة المصرية الى الردّ عليه في هجوم هو الأقوى بوصفه عميلاً إقليمياً. اتهامات تأتي في ظل إرسال تعزيزات عسكرية اسرائيلية الى سيناء.

واستند أردوغان في فرضيته الى ما نقله عما جرى في منتدى في فرنسا، خلال لقاء مع وزير العدل الفرنسي قبل انتخابات العام 2012، بالقول إن يهودياً فرنسياً، لم يذكر اسمه، قال في حينه «لن يتسلم الإخوان المسلمون السلطة حتى لو فازوا في الانتخابات»، وأن الديموقراطية «لا تقوم على صناديق الاقتراع».

وشدد على أن الجمهور المصري يعرف بأنه محق، ولذلك فهو لن يتنازل عن مواقفه، مؤكداً أنه «في حال سكتنا عما يجري في مصر، لن يكون لنا الحق في التحدث اذا نصبوا لنا فخاً مشابهاً في المستقبل».

وردّ المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية، أحمد المسلماني، على أردوغان قائلاً «لا يجوز لوكلاء الغرب أن يعطوا دروسا في الوطنية للمصريين، ولن ينجح العملاء الإقليميون في كسر الدولة المصرية»، في أقوى رد فعل مصري على تصريحات أردوغان المعارضة للنظام الحالي منذ عزل مرسي.

في غضون ذلك، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية تقارير مختلفة أفادت بأن مبعوثاً سرياً عن الحكومة الإسرائيلية زار القاهرة أمس، ومكث فيها عدة ساعات، أجرى خلالها محادثات مع القادة العسكريين في مصر.

ونقلت الإذاعة عن المحللة في «يديعوت أحرونوت»، سمدار بيري، إنه كان من المهم للحكومة الإسرائيلية إعلان هذا النبأ للتأكيد على مواصلة التنسيق الأمني بين إسرائيل ومصر تحت قيادة عبدالفتاح السيسي.

ولفتت إلى أن هناك تعاونا وتنسيقاً أمنياً متواصلين بين القيادة العسكرية في مصر، وبين إسرائيل، وأن هناك مصالح مشتركة بين إسرائيل والمؤسسة الأمنية في مصر، خاصة ما يتعلق بحفظ الأمن في شبه جزيرة سيناء، وضمان استمرار استقرار يبقى على معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية. وفي ضوء متابعة التطورات الميدانية في سيناء، حدّد «الشاباك» الاسرائيلي نحو 15 شبكة سلفية مختلفة، صنفها على أنها متماثلة مع الجهاد العالمي. ونقلت «هآرتس» عن مسؤولين في «الشاباك»، قولهم إن أربعاً من هذه الشبكات تركز على محاولة تنفيذ عمليات ضد جيش الاحتلال على طول خط الحدود أو إطلاق صواريخ باتجاه الأراضي الاسرائيلية، وهي «أنصار بيت المقدس»، و«مجلس شورى المجاهدين

> **مبعوث سري عن الحكومة الإسرائيلية زار القاهرة والتقى القادة العسكريين**

وصفت الرئاسة المصرية أردوغان بالعميل الإقليمي (أ ف ب)

في اكناف بيت المقدس»، و«التكفير والهجرة»، و«جيش الاسلام». ولفتت الى أن «الشاباك» يقدر أن عدد الجهاديين في سيناء يبلغ بضع مئات، فيما تقدر الاستخبارات العسكرية أن عددهم قد يصل الى بضعة آلاف.

وبحسب الصحيفة، فإن بعض هؤلاء النشطاء، هم مقاتلون أجانب أتوا من السعودية واليمن وليبيا وقطاع غزة . غير أن معظمهم هم بدو من القبائل المحلية في سيناء، ممن تحولوا الى التطرف في السنوات الاخيرة. وأشارت الى أن الارتباط بين سيناء وغزة، وحركة نشطاء الجهاد العالمي من والى القطاع، دفع اجهزة الاستخبارت الاسرائيلية الى بلورة تفاهمات مكتوبة بين الوكالات المختلفة. وضمن هذا الاطار، بات الشاباك هو الجهاز المتصدر لاحباط العمليات على طول الحدود، فيما تتولى الاستخبارات العسكرية، «أمان»، جمع المعلومات بمختلف الوسائل، الرقابة عبر البالونات والكاميرات المنصوبة على طول الجدار الحدودي والمراقبة داخل اراضي سيناء، اضافة الى الاقمار الصناعية. وكجزء من محاولة تكثيف عمليات الاحباط في سيناء، انشأ «الشاباك» دائرة جديدة ينحصر عملها في هذه المنطقة.

مخيم صيفي نشاطه تصفية الجميع من أجل البقاء

رواية The Hunger Games مستوحاة من تلفزيون الواقع وغزو العراق

أطفال ومراهقون «يصفون» بعضهم بعضاً ليبقى متبار واحد يكرس بطلا

أميركا تدرب أطفالها على «لعبة القتل»

صباح أيوب

تُنشر رواية في السوق الأميركية مستوحاة من غزو العراق وتلفزيون الواقع معاً، أبطالها في سنّ المراهقة يتقاتلون في ما بينهم في سبيل البقاء. تحقق الرواية نجاحاً مبهراً ومبيعات ضخمة، فيقرر أصحاب استوديوهات في هوليوود تحويلها الى فيلم سينمائي. يختار منتجو الفيلم شباباً جميلي المظهر ويركّزون على مشاهد العنف لتحقيق انتصار مجيد في نهاية «سعيدة». شركة «ماتيل» تصنع فوراً دمية «باربي» على شكل بطلة الفيلم وتلبسها أكسسواراً خاصاً: سهاماً وحربات. وبعد عام على عرضه، تُنظم إحدى المدارس مخيماً صيفياً يحمل عنوان الفيلم (والرواية) ويطبّق ما جاء فيه على الأرض.

هذا ما حصل أخيراً في الولايات المتحدة الأميركية التي تتقن تاريخياً تسويق العنف بمختلف الوسائل وأخبثها، فتنشئ أجيالاً من الوحوش يتحوّلون الى آلات قتل تشارك في حروبها مع الآخرين. في عام 2008 صدرت رواية The Hunger Games للكاتبة سوزان كولينز (عن دار سكولاستيك برس). رواية خيالية استوحتها كولينز كما تقول «من خلال لقطات من برامج تلفزيون الواقع ومن غزو العراق» مع شخصيات ومشاهد مستوحاة من الأساطير الإغريقية وحلبات القتال الرومانية. ألّفت الكاتبة جزئين آخرين لتبلغ مبيعات الثلاثية أكثر من 36 مليون نسخة في الولايات المتحدة.

في ربيع عام 2012 أطلق الفيلم المقتبس عن الرواية والذي حمل العنوان نفسه (من إخراج غاري روس). حقق الفيلم أكثر من 691 مليون دولار في شبابيك التذاكر وأغلب مشاهديه كانوا من المراهقين. بعد أسابيع على إطلاق الفيلم ظهرت «باربي» «محاربة» على شكل بطلته تحمل سهاماً وتتخذ وضعية القتال.

وفي صيف العام الحالي، ومنذ نحو أسبوع، نظّمت مدرسة في لارغو في ولاية فلوريدا مخيماً صيفياً لأطفال تتراوح أعمارهم بين10 و16 سنة يحمل اسم 2013 Hunger Games Summer Camp ويقوم على مبدأ الرواية ـ الفيلم ذاته.

أطفال ومراهقون يتحالفون في مجموعات لقتال مجموعات «عدوة» اخرى بهدف البقاء ثم «يصفّون» بعضهم بعضاً ليبقى متبار واحد في النهاية يكرّس بطلاً. الأطفال لا يزوّدون بسلاح حقيقي بل بأدوات بلاستيكية لكن موضوع المخيم المرتبط بشكل علني بالفيلم الذي يعرفه المشاركون جيداً وبعضهم حفظ مقاطع من الرواية عن ظهر قلب، لم يبعد شبهة العنف عن المخيم «الترفيهي».

فمنذ الاعلان عن تنظيم المخيم المستوحى من Hunger Games انتقد بعض الصحافيين والمحللين النفسيين الأميركيين الأمر. «فكرة المخيم هذه غير واردة على الاطلاق» تقول إحدى المحللات النفسيات في تحقيق صحافي وتضيف «عندما يقرأ الأطفال كتباً أو يشاهدون أفلاماً فهم مجرّد متفرّجين بعيدين عن القتل كفعل، لكن عندما يبدؤون بالتفكير والتخطيط ولعب الأدوار يصبح القتل قريباً جداً منهم». «عندها يصبح فعل القتل غير فاضح» بالنسبة لمرتكبه، توضح المحللة.

هكذا، حاول منتقدو فكرة المخيم التحذير من تبسيط فكرة قتل الآخر من خلال إدخالها في ألعاب للأطفال ونشاطات ذات عنوان ترفيهي.

صحيفة «تامبا باي تايمز» زارت المخيم ونشرت تحقيقاً يفضح نسبة العنف التي بدت عند المشاركين فيه. التحقيق الصحافي ينقل عن مشاركات أعمارهنّ بين 10 و14 سنة سؤالهن منذ اليوم الأول لمشاركتهن في المخيم «هل نبدأ بالقتل؟» لتتابع إحداهنّ «أفضّل أن أقتل بسهم» وتضيف اخرى «كلا، أفضّل أن أموت بطلقة نارية وليس بالسيف» لترد زملياتها «سأقتلك طعناً ربما». المشرفون على المخيم قالوا إنهم لاحظوا عند المشاركين رغبة جامحة لأعمال العنف ولغة علنية تستخدم تعابير مباشرة عن القتل. لذا، قال المسؤولون إنهم أجبروا المتبارين على استبدال كلمة «قتل» بـ«تجميع حيوات» (!). هكذا اذاً، يقوم المشاركون في المخيم بـ«تجميع حيوات» رفاقهم من خلال سحب أعلام يضعها المتبارون حول خصورهم. والرابح هو الذي «يجمع أكبر عدد من حيوات رفاقه». مراسلة الصحيفة الاميركية تصف حماسة المشاركين الـ 26 من الفتيان والفتيات وتمركز كل منهم في وضعية قتال معينة من مهاجم الى قنّاص. فتيات في الـ 12 من العمر علّقن لافتة كتبن عليها: «الخسارة تعني الموت المحتّم».

الصحافية تتوقف أيضاً عند بعض سلوكيات المتبارين فتصف كيف ضمّت مجموعة من «المتحالفين» أعمارهنّ بين 12 و 13 سنة متبار يأ جديداً اليها كحليف، ثم ما إن وطأ الحليف الجديد خارج «المنطقة الآمنة» هاجمه أحد أعضاء المجموعة الحليفة و «قتله» من خلال سحب علمه. التحالفات لا تهمّ في اللعبة والصداقات كاذبة. يتوسّل الأطفال والمراهقون أساليب خبيثة بغية بلوغ هدف «البقاء» والتغلّب على الباقين. يصرخ أحد المتبارين (11 عاماً) وهو ملقى على الأرض جاهشاً بالبكاء «لقد داسوا عليّ مراراً وهم يركضون». كلّ شيء مبرر في سبيل الربح. كأنها شريعة الغاب يمارسها أطفال صغار ويستمتعون بها في إطار «قانوني» و«مدرسي». هو «كابوس فعلي» يقول أحد المعلّقين على فكرة المخيم.

«ماذا عن المطالعة والرياضة والرسم والرقص التي كانت معتمدة في معظم المخيمات الصيفية؟» سأل بعض الأهالي الذين رفضوا بشكل قاطع إرسال أولادهم الى مخيم مشابه.

لكن منظمي المخيم يقولون إن هدف النشاط الصيفي هو تدريب على «مشاركة الآخر والعمل ضمن فريق» وليس على العنف أو القتل. مجلة «فانيتي فير» وصفت المخيم بـ«المخيف» و«المزعج»، وقالت إنه «يثير القلق أكثر من فكرة الرواية بحدّ ذاتها».

كأنها شريعة الغاب يمارسها أطفال صغار في إطار «قانوني» و«مدرسي» (عن الانترنت)

سأقتلك طعناً تقول إحدى الفتيات في سنّ الـ 12

أطفال أميركا: 60٪ معرضون للعنف سنوياً

هو تدريب على المشاركة وليس على العنف

في محاولة منهم لمواجهة الانتقادات ضد فكرة مخيمهم الصيفي والعنف الذي يسود جوّه العام، حاول المنظمون الدفاع عن فكرتهم بالقول إن لا شيء في المخيم مرتبطاً بالعنف على العكس قد يساعد في التقليل من نسبته. كيف؟ يشرح أحد المسؤولين في المخيم إن الأطفال «يتقاتلون في ما بينهم على نزع الأحزمة البلاستيكية من بعضهم البعض، لذا هم ليسوا معرّضين لأي أذية فعلية».

أحد المستشارين النفسيين يضيف: «عندما يتحدث الأطفال فيما بينهم عن القتل فهم لا يعنون فعلياً ما يقولون، إذ إن فكرة الموت عندهم لا تعني إنهاء الحياة بل مجرد مرحلة للبدء من جديد».

في دراسة أخيرة أعدّتها وزارة العدل الأميركية أظهرت نتائج الاستطلاع على عيّنة من الأطفال في مختلف الولايات الأميركية أن 60% منهم تعرّضوا للعنف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة خلال عام 2009.

عملية التسوية

الفلسطينيون مستاؤون من استبعاد الأميركيين عن المفاوضات

يبدو أن رفض إسرائيل مشاركة الوفد الأميركي في مفاوضات التسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين سيعكّر مزاج الجانب الفلسطيني الذي رأى أن المفاوصات تراوح مكانها

كشف مصدر فلسطيني عن تشكيل 7 لجان تفاوضية فرعية في إطار المفاوضات بين السلطة وإسرائيل برعاية أميركية، وذلك بالتزامن مع اجتماع المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين على نحو سري في القدس المحتلة أمس في جولة ثانية من مفاوضات السلام بين الطرفين، حسبما أعلن مسؤولون فلسطينيون.

وأبلغ المصدر الفلسطيني وكالة أنباء «شينخوا» الصينية، أن اللجان الفرعية تختص كل منها بقضايا الوضع النهائي التي تشمل القدس والحدود والأمن والمياه والاستيطان واللاجئين، إلى جانب المعتقلين لدى إسرائيل.

وقال المصدر، إنه تم الاتفاق على أن تُعقَد اللجان المشتركة التي تضم خبراء من الجانبين اجتماعات دورية، تبدأ (اليوم) الأربعاء، على أن تكون الأولوية للجنتي الأمن والحدود، مشيراً إلى أن اجتماعات اللجان ستُعقد بغالبيتها في مدينة القدس المحتلة بحضور أميركي بعيداً عن وسائل الإعلام، على أن تُعرض نتائج مباحثاتها على فريقي التفاوض خلال اجتماعاتهما الرسمية.

ومن المقرر أن تعقد الجولة الثالثة من المفاوضات على مستوى الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي التفاوضيين نهاية الأسبوع الجاري في فندق «كونتينينتال» في مدينة أريحا في الضفة الغربية.

ويوم أمس، قال مسؤول فلسطيني، طلب عدم الكشف عن اسمه، لوكالة «فرانس برس»، إن «اجتماعاً عُقد اليوم بين الوفد الفلسطيني برئاسة صائب عريقات والمفاوض محمد اشتية من جهة، والوفد الإسرائيلي الذي ضم وزيرة العدل تسيبي ليفني والمفاوض إسحق مولخو من جهة ثانية».

وكان من المفترض عقد الاجتماع اليوم في أريحا، ولكن جرى تقديمه بسبب اضطرار عريقات للسفر الى روسيا.

وأوضح مصدر فلسطيني أن المحادثات التي ستُعقد في المساء ستركز على «كيفية بدء المحادثات حول الحدود والأمن»، مشيراً الى أن الحديث عن الحدود سيتطرق الى مواضيع القدس والاستيطان ونهر الأردن.

ولم يحضر المبعوث الأميركي الخاص لعملية السلام، مارتين أنديك، الاجتماع الأول ظهر أمس.

وبحسب المصادر، فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائه مع أنديك، أول من أمس، دعا الى مزيد من الضغط الأميركي على إسرائيل خلال الجولة المقبلة من المحادثات، لكن الجانب الإسرائيلي أصرّ على عقد اجتماعات يوم أمس من دون حضور أميركي.

وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لـ«فرانس برس»، إن «المفاوضات لا تزال تراوح مكانها بسبب رفض الجانب الإسرائيلي حضور الوفد الأميركي لجلسات المفاوضات، وهو أمر كان متفقاً عليه مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري». وتابع إن «القضية الأخرى التي تعيق استمرار المفاوضات هي استمرار العطاءات الاستيطانية بشكل يُعتبر تحدياً سافراً لكل الجهود الدولية التي تريد التقدم الى الأمام في المفاوضات»، مؤكداً أن استمرار العطاءات الاستيطانية «رسالة إسرائيلية لمحاولة فرض أمر واقع ونتائج مسبقة للمفاوضات».

من ناحيته، قال مسؤول فلسطيني آخر إن «المقدمات التي بدأت بها المفاوضات تشير الى عدم جدية إسرائيل بالتوصل الى حل»، موضحاً أن ما يطرحه الجانب الإسرائيلي «استفزازي ولا يمكن القبول به أو استمرار المفاوضات على أساسه».

وحذر المسؤول من أنه في حال «عدم تدخل الإدارة الأميركية وفق التعهدات التي قطعها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، فإن المفاوضات ستنهار قبل أن تبدأ».

(الأخبار، أ ف ب)

هل يعلن اليوم عن تسوية سياسية في تونس؟

لا تزال الأزمة التونسية تراوح مكانها رغم اللقاء السري الذي سرعان من انكشف أمره بين زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي وزعيم المعارضة الباجي قائد السبسي، في حين قد يكون اليوم حاسماً لتوصل المعارضة الى قرار ازاء مقترحات «النهضة»

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

من المُقرّر اليوم أن تحسم الأحزاب السياسية والجمعيات التي تشكل جبهة الإنقاذ الوطني في تونس موقفها من الاقتراحات الجديدة لحركة النهضة المهيمنة على الائتلاف الحاكم، والتي سينقلها الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي، الى أعضاء الجبهة في الاجتماع الذي سيحدد إلى حد كبير مستقبل الحراك السياسي والاجتماعي في البلاد.

ففي مقر أعرق اتحاد عمالي تونسي، يأتي هذا اللقاء اليوم بعد فشل «النهضة» في كسر شوكة جبهة الإنقاذ الوطني عندما سعت إلى التقرب من عدوها «اللدود» حزب نداء تونس، المُتّهم بإعادة تأهيل النظام السابق إلى وقت قريب.

لقد سارع رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، بالسفر إلى العاصمة الفرنسية باريس للقاء زعيم حركة نداء تونس «عجوز وثعلب» السياسة التونسية رئيس الحكومة الأسبق الباجي قائد السبسي. لقاء سعى الى ترتيبه كل من رجل الأعمال الغامض رئيس حزب «الاتحاد الوطني الحر» سليم الرياحي، الذي اقنع الغنوشي (والرياحي بالمناسبة مشتبه في كيفية تحصيل ثروته وبعلاقته بالنظام الليبي السابق) ومدير قناة «نسمة» نبيل القروي الذي اقنع قائد السبسي.

وكانت «النهضة» تنوي من وراء هذا اللقاء كسر جبهة الإنقاذ بإنهاء التحالف بين «جبهة الاتحاد من أجل تونس» و«الجبهة الشعبية» ذات التوجه اليساري. لكن جبهة الإنقاذ خرجت من هذه المحاولة أكثر تماسكاً، إذ رفض قائد السبسي كل مقترحات الغنوشي.

اعتصام «الرحيل» أمام مقر المجلس التأسيسي التونسي مستمر حتى تحقيق المطالب (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

في هذه الأثناء، أكدت مصادر قريبة من زعيم «نداء تونس» لـ«الأخبار»، أن حركة النهضة اقترحت على السبسي حكومة وحدة وطنية برئاسة علي العريض، الرئيس الحالي للحكومة، على أن تمنح أربع وزارات منها وزارة سيادة الى «نداء تونس» مع المحافظة على المجلس الوطني التأسيسي.

كما اقترحت عليه حكومة إنقاذ وطني مهمتها تنظيم الانتخابات بداية من 23 تشرين المقبل بعد إنهاء الدستور.

أما الاقتراح الثالث فهو تولي السبسي رئاسة الجمهورية مع بقاء العريض في رئاسة الحكومة.

وعلمت «الأخبار» أن السبسي رفض أي تفاوض مع «النهضة» خارج جبهة الإنقاذ الوطني.

في غضون ذلك، أشاد زعيم الجبهة الشعبية حمة الهمامي، في مؤتمر صحافي عقده أمس، بمواقف السبسي، قائلاً «إنه رفض كل مقترحات «النهضة» التي أرادت من خلال تفاوضها معه إبعاد الجبهة الشعبية وشيطنتها».

في هذا الوقت يُطرح سؤال حول مصير التقارب بين «النهضة» و«نداء تونس»، على الرغم من تأكيدات قيادات من الأخيرة ومن الجبهة الشعبية لـ «الأخبار» بأن ضرب التحالف بينهما في إطار جبهة الإنقاذ الوطني لن يكون له أي تأثير، ولا نتيجة في الواقع.

ويؤكد المتابعون للشأن السياسي في تونس أنه لا مفر من تسوية سياسية تتقاسم بموجبها حركة النهضة السلطة مع «نداء تونس».

ومن خلال التسريبات التي حصلت عليها «الأخبار»، يبدو أن مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل ستكون هي العمود الفقري لخارطة الطريق مع بعض التعديلات، وبموجب هذه الخارطة ستواصل الحكومة الحالية عملها مع بقاء المجلس التأسيسي في ظل اتفاق مدعوم دولياً على أن ينتهي هذا المسار يوم 23 تشرين الاول المقبل.

وبموجب هذا الاتفاق يتولى زعيم «نداء تونس» رئاسة الجمهورية لمدة أقصاها عام، تتم خلالها الانتخابات باعتماد الدستور الجديد ويتولى رئاسة الحكومة شخصية وطنية مستقلة ذات توجه اقتصادي مع تركيز على الملف الأمني.

اعترف أحد المتورطين بالاغتيالات بأن مية الجريبي كانت الهدف الثالث

بيد أنه لا شئ رسمياً يؤكد هذا التوجه، فيما تؤكد المؤشرات الأولى أن هذا التوجه هو الذي يحظى بقبول أكبر، خاصة أن شركاء تونس في الاتحاد الأوروبي والتونسيين انفسهم يتخوفون من مخاطر انفجار الأمن لو تم اعتماد السيناريو المصري.

وإذا كان هذا توجه الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية فإن القوى الشبابية، التي لم تغادر الشارع، لها رأي آخر، إذ إن إسقاط الحكومة والمجلس التأسيسي هو مسألة وقت لا أكثر في نظرها.

أما انهماك الشارع التونسي في المأزق السياسي فلم يشغله عن متابعة تطورات ملف اغتيال الشهيدين اليساري شكري بلعيد والناصري محمد البراهمي، فقد أكد أحد المتورطين في الاغتيالين عز الدين عبد اللاوي، انتماء المجموعة التي نفّذت الجريمتين لتنظيم «أنصار الشريعة» مع الاعتراف بتأدية قسم الطاعة والولاء لأمير التنظيم أبو عياض، مؤكدا أنهم يعملون على إعلان الإمارة الإسلامية في تونس، وانه كان وراء تخزين وتهريب كميات كبيرة من السلاح. واعترف بأن الأمينة العامة للحزب الجمهوري مية الجريبي، كانت الهدف الثالث للاغتيالات السياسية في البلاد.

وكان وزير الداخلية لطفي بن جدو، قد أعلن في وقت سابق أن انتماء بعض المتورطين في جريمتي الاغتيال إلى تنظيم أنصار الشريعة لا يعني اتهام التنظيم ككل بالمسؤولية عن الجريمتين.

هذه الاعترافات التي نشرتها الصحف اليومية الصادرة في تونس أمس، تزامنت مع تسريب أخبار عن حضور أبو عياض مساء أول من أمس حفل زفاف أحد أنصاره في ضاحية حي الزهور الشعبية قريباً من العاصمة تونس.

وفي سياق متصل، أعلن شقيق الشهيد بلعيد، عبد المجيد القيادي في «حزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد»، أن حركة النهضة مورطة في اغتيال شقيقه، وأن المجموعة التي نفذت الجريمة حظيت بتغطية سياسية وأمنية من الحكومة التي تقودها «النهضة».

وذهب بعض الناشطين إلى التأكيد أن زعيم حركة النهضة التقى أبو عياض أكثر من مرة وأن «أنصار الشريعة» ليس إلا الجناح العسكري لحركة النهضة، وأنهما يلتقيان في هدف واحد وهو إقامة الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة مع اختلاف الأسلوب والمسار السياسي.

إيران

ولايتي: انتخاب روحاني اختبار فعلي لنوايا الغرب

بعد نحو أسبوعين من أدائه اليمين الدستورية، لا يزال الرئيس الإيراني حسن روحاني يدرس قرار تعيين شخص لقيادة المفاوضات النووية مع الغرب، في وقت تحدثت فيه طهران عن منجزات عسكرية للسلاح البحري تتضمن غواصات وطوربيدات وصواريخ.

وفي موقف يمثل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، قال وزير الخارجية الأسبق، علي أكبر ولايتي، إنه مع وصول الرئيس روحاني الى سدة الرئاسة أصبحت الفرصة متاحة أمام القوى العالمية للتوصل الى تفاهمات مع إيران حول برنامجها النووي، منوهاً بأن طهران لن تعلّق نشاطاتها النووية مجدداً.

وأكد مستشار خامنئي للشؤون الدولية في مقابلة أجرتها معه وكالة «آسوشيتد برس»، أن انتخاب روحاني اختبار فعلي لنوايا الغرب، وأن على الدول الغربية استغلال هذه الفرصة.

وأشار ولايتي الى أن حل المواضيع العالقة يتطلب العقلانية، وأن «القرار النهائي في ما يتعلق بالبرنامج النووي يرجع الى المرشد الأعلى علي خامنئي، لا الى الرئيس حسن روحاني وحده».

وحول إمكان إجراء حوار مباشر مع الولايات المتحدة، استبعد ولايتي ذلك إذا ما استمرت في سلوكها العدائي تجاه إيران، مؤكداً أن على أميركا التنازل والابتعاد عن فكرة أنها دولة كبرى».

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس عراقجي، أمس، أن الرئيس روحاني لم يتخذ قراراً بعد بتعيين الشخص الذي سيقود المفاوضات حول الملف النووي مع القوى الكبرى. وأضاف في تصريحه الصحافي الأسبوعي «لا يهم أي شخصية من المجلس الأعلى للأمن القومي أو وزارة الخارجية ستكلف قيادة المفاوضات. هناك مبادئ لن تتغير. على سبيل المثال، الدفاع عن حقوق الجمهورية الإسلامية وإنجازات البرنامج النووي... لكن في الوقت الراهن، لم يتخذ الرئيس قراراً».

لكن عراقجي أشار الى أن المجلس الأعلى للأمن القومي «مُكلّف باتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل الكبرى في البلاد. والأمر ينطبق على المفاوضات النووية... ويمكن أن يقرر روحاني تعيين شخص آخر لقيادة المفاوضات، فهما أمران مختلفان».

وتحدثت الصحافة الإيرانية عن احتمال أن يقود وزير الخارجية الجديد، محمد جواد ظريف، المفاوضات النووية. لكن مستوى الوفود الممثلة للقوى الكبرى من مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا) والتي يتولاها مديرو الخارجية أو نواب وزراء يمكن أن يطرح مشكلة.

> احتمال بأن يقود وزير الخارجية الإيراني المفاوضات النووية مع الغرب

من جهة ثانية، أعلن نائب قائد القوة البحرية للجيش الإيراني، الأميرال غلام رضا خادم بيغم، أن الصناعات البحرية العسكرية تعمل حالياً على تطوير صواريخ وطوربيدات الغواصات المتوسطة وتصنيع غواصات ثقيلة في القريب العاجل.

وتحدث بالتفصيل، في مقابلة خاصة أجرتها معه وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، عن بعض «منجزات الصناعات البحرية العسكرية والخطط والبرامج المستقبلية الطموحة»، ومنها تصنيع غواصات متوسطة أكثر تطوراً من السابق وتصنيع غواصات ثقيلة وصواريخ وطوربيدات ذكية متطورة.

وأشار الى أنه يتم حالياً صنع فرقاطات قاذفة للصواريخ، منها «بيكان» و«جوشن»، مضيفاً إنه سيُعلن عنها قريباً.

كذلك أكد بيغم أن القوة البحرية تمتلك الآن طائرات من دون طيار ذات أبعاد ومديات مناسبة لغرض الاستطلاع والقيام بعمليات الدورية، ولفت الى امتلاك القوة البحرية طائرات قتالية من دون طيار. وأضاف، «إننا لا نرى سبباً يدعونا إلى الوجود بالقرب من المياه الأميركية أو الدول البعيدة الأخرى إلا إذا كان ذلك جزءاً من سياسات القوات المسلحة، وهي ليست كذلك في الوقت الحاضر. وعلى أي حال، لنا القدرة على إنجاز ذلك وقد أثبتناه بالفعل من خلال العبور من مضيق مالاغا والوجود في المحيط الهادئ».

(فارس، مهر، أ ف ب)

باكستان

توجيه الاتهام لمشرف في قضية اغتيال بوتو

وجّه القضاء الباكستاني رسمياً، أمس، التهم إلى الرئيس السابق برويز مشرف بقتل رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو، التي اغتيلت في عام 2007 خلال تجمّع سياسي.

ومثل مشرف أمام المحكمة، على خلفية اتهامه بالتقصير والتحريض في قضية «اغتيال بوتو»، في ظل تدابير أمنية مشددة، حيث أغلقت قوات الأمن الطرق المؤدية إلى المحكمة، ويأتي توجيه التهم لمشرف بعد تكهنات كثيرة حول احتمال التوصل إلى اتفاق بشكل بعيد عن الأنظار يتيح لمشرف مغادرة باكستان من دون مواجهة المحاكم وإحراج الجيش.

وقال المدعي شودري أزهر، في ختام جلسة استماع عقدت في روالبندي المدينة المجاورة للعاصمة إسلام آباد، «لقد اتهم بالقتل والتواطؤ الإجرامي بالقتل وبتسهيل عملية اغتيال» بنازير بوتو.

وأضاف المدعي إن «نص الاتهام تُلي خلال الجلسة. ولقد نفى كل التهم الموجهة له»، موضحاً أن الجلسة المقبلة في هذه القضية ستعقد في 27 آب.

من جهتها، أكدت محامية برويز مشرف، سيدة افشان عادل، لوكالة «فرانس برس» أن «الاتهامات لا أساس لها من الصحة. ونحن غير خائفين من هذه المحاكمة. وسنحترم مسار القضاء».

وأضاف فريق الدفاع عن مشرف، في بيان، إنّ «هذا الاتهام الذي يرتدي طابعاً سياسياً ليس خاطئاً فقط، بل مفبرك ووهمي، وهو محاولة دنيئة لتلطيخ سمعة الرئيس السابق وشرفه على المستوى العالمي».

يُذكر أن برويز مشرف الذي عاد إلى باكستان في نهاية آذار بعد أربعة أعوام في المنفى، طالته سريعاً قضايا عدة ولا سيما اغتيال بوتو في 27 كانون الأول 2007 في روالبندي.

وإلى جانب ملف بوتو، فإن الرئيس الباكستاني السابق ملاحق أمام القضاء في قضية فرض حال الطوارئ في عام 2007، وقضية مقتل أكبر بقتي القائد الانفصالي في إقليم بلوشستان (جنوب غرب) في عملية عسكرية قبل سنة من ذلك.

وقد اعتقل مشرف فور عودته من المنفى لخوض الانتخابات في أيار الماضي التي فاز بها نواز شريف. وقد منع من الترشح الى الانتخابات النيابية بسبب ملاحقته قضائياً.

(ألاخبار، أ ف ب، الأناضول)

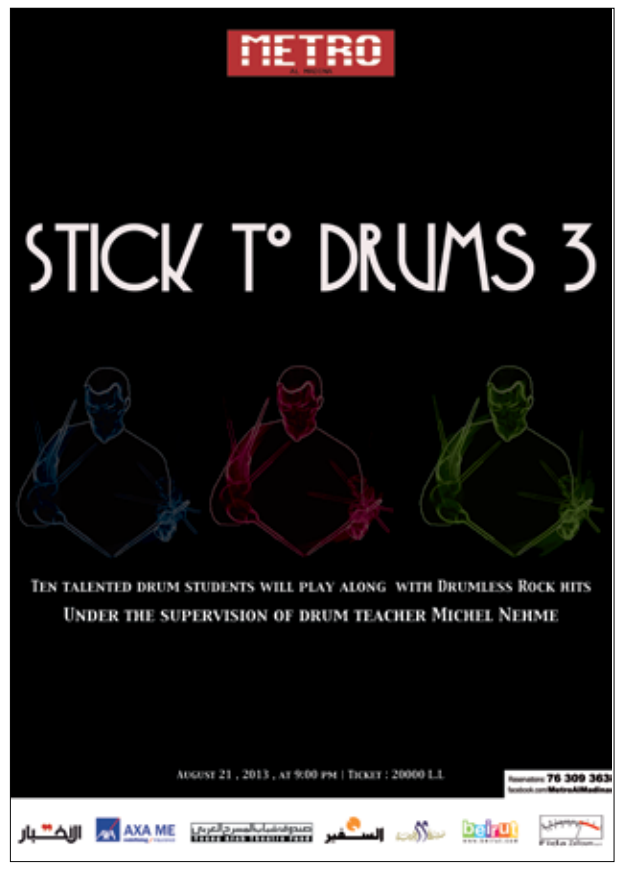

مبوب

وفيات

بمزيد من الحزن واللوعة، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم

المُحامي عادل عبد الكريم قانصو

(أبو عبد الله)

زوجته: لميس ناصر

أولاده: عبد الله، الدكتور عباس، وريما قانصو

أشقاؤه: المرحومون: محمد، دخيل، عزت، أحمد، هاني، حسني وتيسير قانصو.

خال المحامي محمد قانصو (رئيس بلدية الدوير)

عم القاضي أدهم قانصو.

ووري الثرى أمس الثلاثاء في جبانة بلدته الدوير.

تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزل الفقيد في بلدة الدوير _ الساحة العامة.

كما تُقبل التعازي بوفاته يوم الاثنين 26 آب 2013 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ بيروت _ الرملة البيضاء من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساء.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: نقابة المحامين في بيروت، وعموم أهالي بلدة الدوير.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة

الحاجّة رسميّة محمود اليمن

زوجة السيد حسن عبد الله إسماعيل

أولادها السادة: عبد الله وعلي وعاطف وحسين إسماعيل

صهرها القاضي خليل إسماعيل

أشقاؤها: الحاج حسن والحاج سعد الدين علي والمرحومون: محمد وأحمد ومصطفى

تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع للرجال والنساء في منزل زوجها _ الأوزاعي _ المدورة.

الآسفون: آل السيد وإسماعيل واليمن وعموم أهالي برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي.

انتقلت بالوفاة إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

زينب سعيد جابر

شقيقاها: المرحومان الحاج حسن والحاج حسين سعيد جابر

أولاد شقيقها: الأستاذ أمين (مدير بنك الشرق الأوسط وأفريقيا) والحاج أحمد (مختار بلدة الغبيري) ومحمد وإبراهيم جابر

أولاد شقيقتها: علي ورستم ومحمود ومحمد والطبيب الشرعي الدكتور أحمد وحسن والدكتور خضر وقاسم المقداد

تقبل التعازي في الثاني والثالث في 21 و22 آب 2013، للرجال والنساء، في منزل شقيقها المرحوم الحاج حسن سعيد جابر الكائن في الغبيري شارع عبد الله الحاج.

الآسفون: آل جابر الخليل والحاج والمقداد وأنسباؤهم.

بمزيد من الأسى واللوعة، ننعى إليكم فقيدتنا الغالية:

المربّية الفاضلة

فاطمة علي قانصو

زوجة الأستاذ صلاح علي عاصي

أبناؤها: الدكتور طارق، الدكتور خالد والآنسة رنيم

أشقاؤها: فوزي، فايز، المهندس محمد والدكتور غسان

شقيقاتها: الحاجة فوزية زوجة الحاج أحمد قانصو، صباح زوجة الوزير علي قانصو وسعاد زوجة الأستاذ علي رمال

توارى في ثرى جبانة بلدتها الدوير اليوم الأربعاء الواقع فيه 2013/8/21 عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزل والدها المرحوم علي أسعد قانصو (أبو فوزي)، وبعد الدفن ويومي الخميس والجمعة في منزل السيد صالح علي عاصي، طريق عام الدوير _ أنصار، المفرق المقابل لمحطة الشرق الأوسط، خلف ثانوية رمال رمال.

وتقبل التعازي نهار الاثنين الواقع فيه 2013/8/26 في منزل زوجها الكائن في صيدا _ طريق جزين _ بناية المغربي (ط 1) _ قبالة صيدلية مشموشي.

الآسفون: آل عاصي، آل قانصو وعموم أهالي بلدة الدوير.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

تصادف يوم الجمعة الواقع فيه ٢٣ آب ٢٠١٣ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج علي علي أحمد

المعروف بـ علي سليمان

(أبو حسين)

زوجته: الحاجة ماشاءالله حجازي

أبناؤه: حسين، غسان، محسن

بناته: نوال زوجة عبد الكريم يوسف أحمد

آمال زوجة عساف نعيم عطاالله

زهرة زوجة رمزي رائف شامي

غنوة

فاديا زوجة الدكتور نقولا بهجت بعقليني

نتاليا زوجة عامر هشام اللادقي

أشقاؤه: المرحوم الحاج يوسف علي أحمد (أبو العبد)

المرحوم الحاج سليمان علي أحمد (أبو علي)

المرحوم الحاج أحمد علي أحمد (أبو حسن)

الحاج سعيد علي أحمد (أبو محمد)

وبهذه المناسبة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم وسيُقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حاريص عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الآسفون آل أحمد وآل حجازي وآل نصور وعموم أهالي بلدة حاريص

◄ مبوب ►

مطلوب

مدرسة في برج حمود ـ النبعة، تطلب أساتذة من كافة الاختصاصات واللغات.
01/244566 ـ 03/559099

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة العاملة
Asrat Hailu Wosene
رقم الوثيقة 1884757
الرجاء الاتصال على الرقم 70/721904

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 3 طن من مادة الهيدرازين وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 12 أيلول 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1494

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/270
استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت
رقم 2010/1625
الرئيسة جدايل
المنفذ: بنك إتش أس بي سي الشرق الاوسط المحدود ــ بوكالة المحامي مارون زين
المنفذ عليهم: 1 ـ أحمد فضل موسى ـ الطيونة ـ خلف دائرة كاتب العدل هذاع حماده ـ طابق ثاني
2 ـ جورج يوسف يوسف ـ بعبدا ـ اللويزة ـ بناية سمير شلهوب ـ طابق اول
3 ـ المحامي آرا داميرجيان ـ بيروت ـ شارع البستاني ـ بناية نعماني وبنا ـ طابق اول
4 ـ رجاء علي حمزة ـ الطيونة ـ خلف دائرة كاتب العدل هذاع حماده ـ طابق ثاني
5 ـ شركة موون لايت ميوزيك ش.م.ل.
مبلغة بواسطة المفوض بالتوقيع عنها رجاء علي حمزة
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد موثوق بكشفي حساب وإشعار تأكيد صحة الأرصدة تحصيلاً لقيمة الدين البالغة /83 .089 76/ دولار اميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/17
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2011/7/5
العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه أحمد فضل موسى البالغة 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح وهو شقة مؤلفة من ثلاث غرف وثلاثة مطابخ وثلاثة حمامات طابق ارضي مؤجرة من عمال سوريين مساحته 200 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 وبملكية الطريق الخاص رقم 2770. لم يبرز المالك رخصة سكن. ضم وفرز بالمرسوم 83/303. تصديق التصميم التوجيهي العام بالمرسوم 97/10231 بملف 186 الشياح ضم وفرز بالمرسوم 97/11526 بملف 187.
قيمة التخمين: 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح /500 37/ دولار اميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض: 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح /16402,5/ دولار اميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2013/10/23 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعبدا
انطوان الحلو

اعلان

بتاريخ 2013/8/13 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه طوني بيار عون بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة رقم /253019و/ صادر بالمعاملة رقم 2012/838 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

بتاريخ 2013/8/13 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه بول هاروتيان مجاريان بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة رقم /251318و/ صادر بالمعاملة رقم 2012/33 المقدمة من البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سليم يوسف مكرزل لموكلته تقلا عبده طنوس بصفتها أحد ورثة عبده ماضي طنوس سند تمليك بدل ضائع بالعقار /66/ عين علق باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس جرجس قرباني لموكليه نجيب وفيفيان جورج الجميّل سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1615/ ساقية المسك وبحر صاف.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي نديم سليم معوض لموكله انطوان مخايل فضول بصفته وريث مخايل جوزيف فضول بصفته احد ورثة جوزف مخايل فضول وعايده قبلان ثابت سندات تمليك بدل ضائع بالعقار /2481/ القسمين /5/3/ المنصورية باسم المورث جوزف مخايل فضول وبالعقار /2481/ القسم /7/ المنصورية باسم المورثة عايده قبلان ثابت.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/476 لابلاغ المنفذ عليه بهجت اميل فاخوري مجهول محل الاقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيله القانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة بداية الجنوب بتاريخ 2013/4/23 بموضوع ازالة الشيوع في العقار رقم 33/ المصيلح. وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانوناً.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/69/
غرفة الرئيس القاضي المنتدب
عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك صادرات ايران/ وكيله المحامي أمين شمس
المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم /وكيلهما المحامي نعيم القلعاني
السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة تمييز ــ قرار رقم 2004/13 بقيمة 1100000 (مليون ومائة ألف) دولار اميركي عدا اللواحق
تاريخ التنفيذ: 2005/1/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2005/8/22
تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16
تاريخ تسجيله: 2007/3/5
تاريخ محضر الوصف للعقار: 2007/9/15
تاريخ تسجيله: 2007/10/24
العقاران المطروحان للبيع
كامل العقار رقم 229 منطقة الناقورة العقارية عبارة عن أرض مجللة مغروسة بمختلف أنواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازية وشبكة ري دوايات باطون لري البستان ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين ارضي على اعمدة مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الاول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وتراس لزوم ناطور البستان.
مساحة العقار الاجمالية 27874 م.م.
ويحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقاران 230 و239 ومن الجنوب العقار رقم 232
أولاً: قيمة التخمين: 2827400 دولار أميركي
بدل الطرح المخفض: 946080 دولار أميركي
ثانياً: كامل العقار رقم 565 منطقة الناقورة العقارية عبارة عن عقار مفرز من العقار 229 وهو عبارة عن عقار زراعي مجلل ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار 229 مساحته 32100 م م يحده من الغرب العقاران 229 و564 ومن الشرق العقار 232 ومن الشمال العقار 229 ومن الجنوب العقاران 229 و 564.
قيمة التخمين: 3210000 دولار أميركي
بدل الطرح المخفض: 1074101 دولار أميركي
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/10/9 الساعة الواحدة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس تنفيذ صور.
شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته كما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادمون نعمه فزع لموكله الياس نعمه فزع سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3089/ عين سعاده.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي احمد محمود برجاوي لموكله خضر صبحي علامه سند تمليك بدل ضائع بالعقار /341/ القسم /4/ العيون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نوال انطانيوس سلوم سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2763/ القسم /26/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي طوني سيمون فضول لموكلته كاتيا انيس سويدان بصفتها احد ورثة سامي سليم الحاوي سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /1334/ الشوير.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نعمه خليل ابورحال سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1322/ القسم /18/ البوشريه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي رمزي ابراهيم وهاب لموكلته رأفات ابراهيم فردون سندي تمليك بدل عن ضائع اللقسمين 5 و24 من العقار 3508 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

A LEBANESE CONSTRUCTION COMPANY
IS NOW RECRUITING
FOR THE POSITION
PROJECT MANAGER
IN SOUTH IRAQ
SEEKED PROFILE:
- Previous experience for not less than 5 years in similar position
- Follow up of all kind of management and construction works
- Concepts of project planning & control
- Supervision and commitment to the budget and time schedule
- Coordination between technical teams at various project sites
- Oversee the worker productivity and safety; and the quality of construction
Send your CV by fax to: 00961 1 85 90 67
or email to: khaled@mradmcc.com

الرياضة اللبنانية

الصراع السياسي مستمر
الحكمة في غيبوبة

لا يكاد يمرّ يوم دون أن يكون هناك خبر عن انتقال لاعب من ناد الى آخر في لعبة كرة السلّة. لكن يلاحظ غياب كلّي لاسم نادي الحكمة عن حركة الأندية، في ظل حالة قلق تسود في الأوساط الحكموية حول مستقبل النادي وحالة الغيبوبة التي يمرّ فيها «الأخضر»

صراع الحكمة والرياضي قد لا يكون متوازناً الموسم المقبل

عبد القادر سعد

جاء تصريح لرئيس نادي الحكمة الأسبق جورج شهوان على صفحة الفايسبوك الخاصة به لينكأ جرحاً حكموياً ينزف منذ أشهر في ظل صراع قواتي ـ عوني على النادي. شهوان قال «كما أرى، أنا متخوف من أنه لن يكون هناك فريق لنادي الحكمة في الدوري العام المقبل، فالأمور تسير على نحو سلبي. أنا أهنئكم على ما فعلتموه، ما هذه المهزلة».

سطر ونصف كانا كافيين ليشعلا صفحات التواصل الاجتماعي حول موضوع الحكمة. فالأطراف المتنازعة تتربّص ببعضها البعض والكل يسعى لجذب النادي الى جانبه. الدعاوى القضائية لا تزال مستمرة، وآخرها واحدة رفعها الأعضاء الأربعة على رئيس النادي إيلي مشنتف حول القضايا المالية، ويشير البعض الى أنها بإيعاز من شفيق الخازن صديق العمر السابق لمشنتف والعدو اللدود الحالي. فالخازن يعتبر أن مشنتف خدعه واستغله لإدخال القوات الى النادي، ثم عاد وانقلب عليهم. كلام قديم وأسطوانة مملة، لكنها في الوقت عينه تصدر نغماً شاذاً في نادي الحكمة الذي يبدو أنه يسير نحو المجهول. فتلك الأطراف غير قادرة على الجلوس الى طاولة واحدة والاتفاق لمصلحة النادي. الرئيس إيلي مشنتف يحاول كسب الوقت ويستعد للانتخابات (في حال جرت) منتظراً دخول 100 عضو جديد الى الجمعية العمومية محسوبين له وقادرين على تغيير موازين القوى في الجمعية العمومية للنادي. لكن إحدى الشخصيات المتابعة للملف الحكموي ترى أن مراهنة مشنتف على الأعضاء الجدد قد تتبخّر في حال كانت هناك معركة بين العونيين والقوات. فالأحزاب قادرة على تجيير الأصوات، أما العلاقات الشخصية فتصبح ثانوية في ظل اصطفاف حزبي لا يبقي مجالاً لـ«المونة» على أحد.

طرح هنري شلهوب رئيساً تراجع بعد الفيتو العوني عليه. فالقوات طرحوا شلهوب الذي وافق، لكن وفق شروط تنص على دفعه مبلغ 500 ألف دولار سنوياً، على أن يؤمن القواتيون الأموال المتبقية من شركات راعية، إضافة الى تأمين الإجماع عليه وخصوصاً دعم الرجل القوي في الجمعية العمومية جورج شهوان. الأخير لم يبد اعتراضاً على شلهوب، وأبلغ القواتيين موافقته على الطرح، لكنه اعتبر أن أطرافاً أخرى يجب مراجعتها أيضاً، أي العونيين تحديداً. هؤلاء اعترضوا على شلهوب، معتبرين أنه مرشح للقوات وكانوا يرغبون في وصول أمل أبو زيد الى الرئاسة، الا أن الأخير يرفض هذه الفكرة، اضافة الى أنه كادر عوني لن يقبل به القوات.

والتقى الفريقان على جورج شهوان رئيساً، حيث طلب القياديان الخازن وزياد عبس منه تولي الرئاسة قبل أسبوع، لكن شهوان رفض من منطلق معرفته بأن الفريقين سيديران له ظهرهما مع توليه الرئاسة، ولن يدفعوا أموالاً طالما أنهما لا يمسكان بقرار النادي.

وفي ظل الضبابية الحكموية، وخصوصاً مع وجود «كسر» مالي في النادي بقيمة 500 ألف دولار، يعيش الجمهور الحكموي حالة قلق إزاء مستقبل ناديه، في ظل تسابق الأندية على تدعيم صفوفها وخصوصاً عمشيت الذي ضم نديم حاوي أمس. فالأمور يبدو أنها ستسير الى الأسوأ وسيعمد كل طرف الى رمي المسؤولية على الطرف الآخر بأنه هو من عرقل عملية الحل، وسيدير الطرفان ظهرهما للنادي الذي سيدفع الثمن مع انطلاق الموسم الجديد ولا وجود لممولين له.

دورة الألعاب الآسيوية

رزق الله وسلامة يحسّنان رقمهما المحلي في دورة الشباب الآسيوية

استغلّ السباحان شادي سلامة وجنيفر رزق الله فرصة المشاركة في دورة الألعاب الاسيوية الثانية المقامة حالياً في مدينة نانجنغ الصينية لتحسين أرقامهما على الصعيد المحلي دون القدرة على المنافسة آسيوياً

رزق الله وسلامة في الصين

واصلت البعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الآسيوية الثانية المقامة حالياً في مدينة نانجنغ الصينية خوض المنافسات. ففي السباحة تمكنت جنيفر رزق الله التي شاركت في سباق الـ 100 متر ظهراً من تحسين رقمها السابق 87، 13، 11 د مسجلة 30، 11، 11 د وقد حلّت في المركز الـ19 من أصل 23 مشتركة. بدوره، شارك السباح شادي سلامة في سباق الـ 50 متر صدراً وتمكن من تحسين رقمه السابق 05، 32 ث مسجلاً 69، 31 ث وحل في المركز 18 من أصل 30 مشتركاً.

وفي الجودو، خسر اللاعب أنطوني حجار في المباراة التمهيدية من الدور الـ 16 إلى دور الثمانية أمام لاعب إيراني بنتيجة «إيبون» في الدقيقة الثانية من المباراة.

وفي كرة الطاولة تمكن اللاعب محمد حميّة في مباراته الثالثة ضمن الدورة من الفوز على اللاعب الإماراتي صالح سعيد بنتيجة 3 - 1 وبواقع أشواط 11-5،8 -11،11- 3-8،11. ورغم هذا الفوز لم يتمكن حمية من التأهل إلى الدور الثاني.

وعلى صعيد الميداليات العربية التي يغيب عنها لبنان، أحرزت القطرية سارة محمد الميدالية الفضية لمسابقة السكيت ضمن منافسات الرماية. وهي الميدالية الاولى للعرب في اسياد الشباب الذي انطلق الجمعة الماضي. واحرزت الصينية يوفي تشي الذهبية، ومواطنتها تيايوان يو البرونزية.

وحلت القطرية الاخرى هجر محمد سادسة في المسابقة. وأضاف الرامي القطري خالد المنصوري فضية السكيت للشباب ايضاً.

لكن الذهب جاء عبر السعودي الواعد حسين آل حزام، حين فاز بذهبية مسابقة القفز بالزانة. وارتفع آل حزام الى 4,70 امتار، ونال العراقي منتظر عبد الواحد الفضية (4,60 م) والماليزي احمد آفاق البرونزية (4,50 م).

دوري أبطال آسيا

بوريرام يونايتد التايلاندي ضيف سهل للاستقلال الإيراني

يتطلع الاستقلال الإيراني إلى تحقيق فوز سهل على ضيفه بوريرام يونايتد التايلاندي في طهران اليوم الأربعاء (الساعة 18,30 بتوقيت بيروت) في ذهاب ربع نهائي دوري ابطال آسيا لكرة القدم. ويلتقي الفريقان اياباً في تايلاند في الثامن عشر من الشهر المقبل. واستناداً الى مشوار الفريقين في البطولة حتى الآن، يُعَدّ الاستقلال مرشحاً للفوز غداً، ما سيسهل مهمته في مباراة الإياب. وتصدر الاستقلال بطل إيران ترتيب المجموعة الرابعة في الدور الأول برصيد 13 نقطة، متقدماً على الهلال السعودي والعين الإماراتي والريان القطري. أما بوريرام، فحقق نتائج متواضعة في الدور الاول وحل ثانياً في المجموعة الخامسة خلف سيول الكوري الجنوبي، وجمع 7 نقاط فقط حيث تفوق على جيانغسو سايتي الصيني بفارق الاهداف.

بدوره، يبحث لخويا القطري عن مواصلة مغامرته الناجحة ويأمل العودة بنتيجة ايجابية من الصين عندما يلتقي غوانغزو ايفرغراندي اليوم (الساعة 15,00). ولم يسبق لأي فريق صيني أن توج بطلاً لهذه المسابقة بحلتها الجديدة التي انطلقت عام 2003، فيما أهدى السد إلى قطر اللقب في نسخة 2011 حين تفوق على شونبوك موتورز الكوري الجنوبي في المباراة النهائية 4-2 بركلات الترجيح، إثر تعادلهما في الوقت الاصلي والاضافي 2-2 في جيونجو. في المقابل، تصدر غوانغزو ترتيب المجموعة السادسة في الدور الاول، جامعاً 11 نقطة، متقدماً على شونبوك موتورز الكوري الجنوبي واوراوا رد دايموندز الياباني وموانغ تونغ التايلاندي.

كذلك، هناك مباراة مرتقبة تجمع الأهلي السعودي وإف سي سيول الكوري الجنوبي (الساعة 21,00)، حيث سيرمي كل فريق بأوراقه في المباراة بحثاً عن تحقيق نتيجة إيجابية وقطع نصف الطريق نحو الدور قبل النهائي، حيث يسعى الأهلي صاحب الأرض والجمهور إلى تحقيق الفوز بنتيجة مريحة في الوقت الذي يأمل فيه سيول الخروج بأقل الأضرار، على أن يكون الحسم في مباراة العودة التي ستقام على أرضه وأمام جماهيره في 18 المقبل.

ويتطلع الشباب السعودي إلى العودة بنتيجة إيجابية تعزز حظوظه في بلوغ الدور نصف النهائي عندما يحل ضيفاً على كاشيوا رايسول الياباني في ذهاب دور الثمانية (الساعة 13,00). واستعد الشباب للمباراة؛ لكونها تأتي قبيل انطلاق الموسم الكروي الجديد في السعودية، فأقام معسكراً في بلجيكا لعب خلاله العديد من المباريات الودية.

في المقابل، يدخل فريق كاشيوا رايسول المباراة مدعماً بجمهوره وساعياً الى تحقيق الفوز الذي يسهل مهمته في مباراة الاياب.

كاشيوا تخطى شونبوك الكوري الجنوبي في دور الثمانية بفوزه ذهاباً وإياباً 3-2 و2-0على التوالي.

وتحمل المباراة الرقم 13 في تاريخ مواجهات الأندية السعودية بنظيرتها اليابانية، حيث كانت الافضلية للأندية السعودية التي فازت في 6 مباريات مقابل 3 لليابانية، وتعادلت في 3 مباريات.

الجمهور السعودي سيشجّع الشباب والأهلي في دوري الأبطال (عدنان الحاج علي)

رياضة المحركات

فغالي ورشيد يستعدان لتل الرمان

يواصل فريق «موتورتيون راسينغ» اللبناني استعداداته للمشاركة في سباق الحسين الدولي لتسلق هضبة تل الرمان، الذي سيقام في الأردن بعد غدٍ الجمعة، مع السائقين اللبناني روجيه فغالي والأردني علاء رشيد.

هذا السباق الذي يُعَدّ أهم سباق لتسلّق الهضبة في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً من الناحية التاريخية حيث شهد مشاركات عدة للعاهل الأردني الراحل الملك حسين الذي احتفظ بالزمن القياسي للسباق حتى عام 2001. كذلك شهد هذا السباق مشاركات عدة لعاهل الأردن الملك عبد الله بن الحسين. فروجيه فغالي الذي يشارك على متن سيارة «ميتسوبيشي موتورتيون بروتوتايب» التي أُعدّت بنحو كامل في لبنان، لا يضع نصب عينيه الفوز في هذا السباق فقط، بل سيحاول أيضاً تحطيم الرقم القياسي للسباق المسجل باسمه في عام 2007. تجدر الإشارة إلى أن مشاركة روجيه في عام 2007 كانت على السيارة نفسها، لكن الفريق أدخل هذا العام تعديلات عليها لتتناسب مع القوانين الجديدة التي وضعها المنظمون. أما المتسابق الأردني علاء رشيد، الذي يخوض غمار بطولة العالم هذا العام مع فريق «موتورتيون راسينغ»، فستكون مشاركته على متن «فورد فييستا» من الفئة العالمية، التي ستكون مشاركتها الأولى في حدث مماثل في الشرق الأوسط. رشيد الفائز بلقب المجموعة «ن» العام الماضي، يخوض هذا السباق بهدف تحقيق نتيجة متقدمة وتعزيز استعداداته لبطولة العالم.

أخبار رياضية

فوز منتخب لبنان في إيطاليا

فاز منتخب لبنان لكرة القدم على فريق فيورنتينا الإيطالي دون 21 عاماً أمس 4 - 2 ضمن معسكر الأول الاعدادي في إيطاليا. وسجّل ثلاثي فريق العهد عباس عطوي «أونيكا» وحسين عواضة وحسن شعيتو (هدفين) الأهداف. وستنتقل البعثة الى العاصمة الإيطالية روما لخوض المباراة الأخيرة ضمن المعسكر اليوم مع فريق روما دون 21 عاماً على أن يعود المنتخب الى بيروت غداً الخميس.

حزام 5 دان لحلو

بات لاعب الكاراتيه كمال حلو أول لبناني يحصل على حزام 5 دان في لعبة الكاراتيه – دو بعدما نجح في الدورة التي أقيمت في طوكيو (اليابان). وبعد نجاحه في الدورة شارك حلو في بطولة العالم في فئة (40-49 سنة) ونجح في التأهل الى الجولة النهائية من بين 53 متبارياً وأحرز الميدالية الفضية.

اليوم الرابع لدورة الجميل

في اليوم الرابع لدورة الشيخ بيار الجميّل السنوية الخامسة بالتنس التي ينظّمها نادي الدلب كاونتري كلوب على ملاعبه تحت اشراف الاتحاد اللبناني للعبة بين 17 و24 آب الجاري، فاز لدى الذكور 12 سنة وما دون: جلال الصادق على ماركو عازار (9-2)، ونديم فيصل على يوسف شرف الدين (9-5)، وجون سماحة على جيو صليبي (9-0). 14 سنة وما دون: فاز سيريل جهشان على رمزي معلوف (9-7)، وجوزف خوري على سمير صباح (9-0)، وكيفن شحود على عباس نحال (9-0)، وكريم صليبي على حسين طفيلي (9-2)، وجيوفاني ناصيف على سليمان رحال (9-5).

الرجال: فاز مايكل شاكر على أمين صفير (9-7)، وجاد صليبي على سامي شيخاني (9-2).

استراحة

كلمات متقاطعة 1492

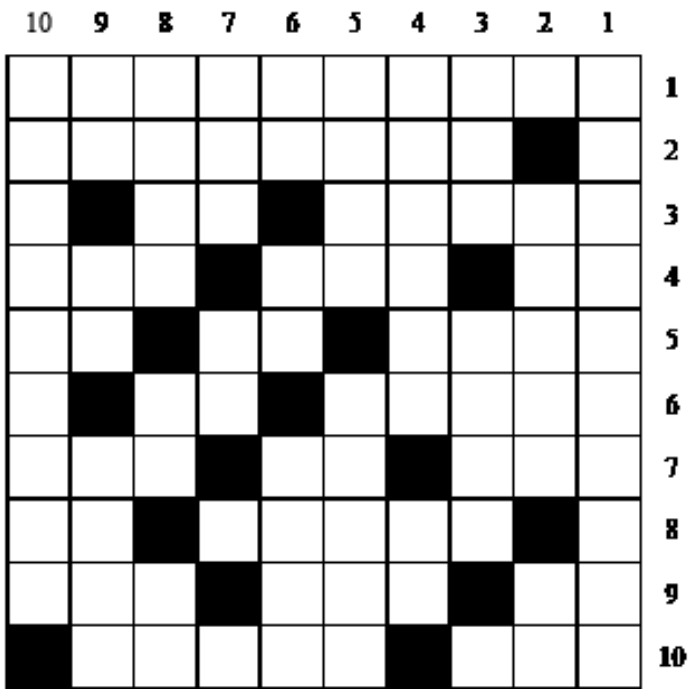

أفقيا

1-رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- مهرجان يُقام كل أربع سنوات وتجري فيه مباريات دوليّة في الألعاب الرياضية – 3- جبل في اليونان وهو أعلى قمّة بالبلاد كان مقرّاً للآلهة عند اليونان الأقدمين – ضمير متصل – 4- وضع خلسة – شجر كثير ملتفّ – حصل على مراده ومبتغاه – 5- أطال النظر إليه وتتبّعه بعيونه – آلة موسيقية شرقية – عبودية – 6- يهدمان الحائط – فقد عقله – 7- غير متعلمَ – نعام – عرج باللغة العامية – 8- منطقة سياحية صينية كانت فيما مضى مستعمرة برتغالية – خصب – 9- بحر – من كان من السلالة النبويّة – عاصمة ألمانيا الإتحادية قبل الوحدة – 10- أهم مدن الكوت دازور في فرنسا – من الأشجار المثمرة

عمودياً

1- بحر يتفرّع من المتوسط بين إيطاليا وألبانيا – 2- وضع على جباههم علامة – إسم موصول – 3- ماركة غالات ومفاتيح مشهورة – خلاف جديد – 4- مدينة أميركية في ولاية نبراسكا على ميسوري وهي من أكبر مدن الولاية – أصل البناء – 5- عكس إيجابي – ماركة أجهزة خليوية مشهورة – 6- مادة قاتلة – تعب وإرهاق في سبيل لقمة العيش – حاور وناقش في موضوع هام – 7- إلهه وخالقه – ثمر غير ناضج – 8- طبيعة وخليقة – يبس اللحم أو الخبز – سهل ونهر في إيطاليا – 9- للنداء – مقياس مساحة – عائلة ممثل ومنتج سينمائي أميركي مشهور عُرف بأدائه لكثير من الأدوار التي نالت شهرة عالمية – 10- بحيرة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دهر – لعين – 2- هيتشكوك – فو – 3- متين – لاباز – 4- اب – نسف – رب – 5- اش – 11 – حط – 6- ليسوتو – نمس – 7- متاجر – بت – 8- ور – ان – اكرا – 9- أتلو – أعيان – 10- رأس الخيمة

عمودياً

1- دَهْم – الحوار – 2- هيتاشي – رتأ – 3- رتيب – سم – لسّ – 4- شنّ – اوتاوا – 5- لك – ناتان – 6- عولس – وج – أخ – 7- يكافح – راعي – 8- طن – كيم – 9- فار – مبراة – 10- أوزبكستان

sudoku 1492

		8		2				5
3					6			8
	6	1	5			7		
		5	9			2		7
6					2			9
		3		6		1		
	7		1			5		
8	1				3			6
		4		9			2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1491

6	2	4	8	9	5	1	3	7
3	1	7	6	4	2	9	8	5
5	9	8	1	3	7	2	4	6
7	3	1	5	2	4	6	9	8
9	8	5	3	6	1	4	7	2
4	6	2	7	8	9	3	5	1
8	4	3	2	5	6	7	1	9
2	7	9	4	1	8	5	6	3
1	5	6	9	7	3	8	2	4

مشاهير 1492

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس جمهورية سوري (1875-1960). درس في الكلية الملكية في الإستانة وتولى مناصب إدارية عليا في الدولة العثمانية. كان والده مفتي حمص

5+6+3+2+4 = إسم يُطلق على دمشق ■ 11+7+10 = فقدان الأمل ■ 8+9+1 = ضلّ الطريق

حل الشبكة الماضية: **جاكلين بيسيه**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

يايا توريه: ثلاثينيّ يعيش مقتبل الأحلام

يايا توريه يلمع في المباراة الأولى لفريقه مانشستر سيتي في انطلاق الموسم في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. توريه الذي انطلق من الصفر في بلاده ساحل العاج وصل الى القمة في أوروبا، ورغم سنيه الثلاثين فإنه يبدو كمن لا يزال في بداية مسيرته

حسن زين الدين

لم تكن عائلة توريه في ساحل العاج تدرك أنها ستأخذ شهرة تتخطى العاصمة أبيدجان وتصل إلى العالمية. لكن كرة القدم غيّرت حياة هذه الأسرة الفقيرة في قرية يوبوغون. في أواخر الثمانينيات بات الجميع في القرية يعرفون كولو ويحيى أو «يايا» وإبراهيم توريه. ثلاثة أشقاء يتشاركون رغيف الخبز كما الحلم. حلم كانوا يتقاذفونه بأقدامهم النحيلة يومياً في حقول بلدتهم. هناك حيث كانت الكرة مأكلهم ومشربهم وسلواهم عندما يفرغون من إعالة أبوَيهم، ولا يعودون الى منزلهم إلا عندما يغفو قرص الشمس خلف ذلك الجبل الكبير، ككبر احلامهم. أحلام بأن يعبروا زرقة البحر ليعانقوا شواطئ أوروبا الذهبية.

ابتسم القدر للأشقاء الثلاثة من خلال الأكاديميات الكروية القادمة من أوروبا لاكتشاف مواهب «القارة السمراء». مضى كولو ويايا وابراهيم إلى حلمهم الأوروبي الكبير. وفي صقيع أوروبا حصل كل منهم على حصته من ذلك الحلم الذي جمعهم في أبيدجان. آن الأوان لكي يتفرّق الأشقاء ويبدأوا رحلة البحث عن «الكنز (الحلم) المفقود». السن والتجربة كانا المرجحين لوجهة الأخوة الأوروبية: أكبرهم سناً كولو حط في لندن مع أرسنال، أما أوسطهم يايا فتوجه الى بروكسل في بلجيكا ليلعب مع بيفيرين، أما صغيرهم إبراهيم فكانت وجهته مدينة دونيتسك الأوكرانية ليرتدي قميص ميتالورغ. الأيام راحت تمضي وتكشف مَن مِن الثلاثة سيكون الاكثر شهرة. رست الأمور على كولو ويايا. لكن كولو ظل صاحب الحظوة على يايا بقيادته دفاع أرسنال (الآن ليفربول). كان كولو شديد البأس والقوة، وعندما كانت تتحدث الصحافة عن يايا، كانت تعرّف عنه قبل كل شيء بأنه شقيق كولو. يايا لم ييأس، راح يتدرب بقسوة، ناشداً ان يصنع اسماً له مستقلاً عن شقيقه الأكبر. زاد التصميم عند الشاب. هكذا، وجد نفسه في موناكو صيف 2006 بعد تجربتين سريعتين في اوكرانيا واليونان. في الامارة الفرنسية بدأت مواهب يايا تتفجر. وُصف هناك نظراً إلى مقوماته البدنية وقامته بـ«فييرا الجديد». برشلونة لم تطق الانتظار أكثر من عام على موناكو طمعاً بلاعبها العاجي الذي غدا من باحث عن كنز الى كنز بحد ذاته. في صيف 2007 كان الاداريون في برشلونة يستقبلون يايا في مطار المدينة: أهلاً بك الى الحلم الكبير.

في اسبانيا، كبر اسم يايا حتى أزال كلياً من أذهان المتابعين اسم شقيقه كولو وبات يلامس أسماء كبار «القارة العجوز». في 2009، حقق السداسية التاريخية مع الـ«بلاوغرانا»، لكن مدرب الأخير آنذاك، جوسيب غواردیولا، ارتكب خطأه الوحيد ربما بحق الفريق عندما فضّل سيرجيو بوسكيتس على الشاب العاجي. حزم الأخير حقائبه وشد الرحال نحو مانشستر. في المدينة الإنكليزية الشهيرة جمعه القدر مع شقيقه كولو والأحلام مع أبناء المدينة الزرق الذين كانوا يتأهبون لحقبة جديدة تعيدهم الى خريطة الكرة الانكليزية. راهنوا على يايا والأخير لم يخيب الآمال، حيث كان المساهم الأول في ارتقاء الفريق الى منصة التتويج للمرة الاولى منذ 44 عاماً بفعل ادائه المذهل كلاعب ارتكاز.

يايا توريه (أرشيف)

تواضع وانتماء

لم تغير النجومية والشهرة في أوروبا يايا توريه؛ حيث ظل محتفظاً بتواضعه وبانتمائه إلى ساحل العاج. فهو لا يزال يستقل في بعض الأحيان القطار في مانشستر، رغم امتلاكه أحدث السيارات، ولم يتوان في 2009 عن أن يصطحب كأس دوري أبطال أوروبا التي أحرزها مع برشلونة إلى أبيدجان ليُفرح بها مواطني بلده.

كرة المضرب

دورة نيو هيفن: فينشي أبرز المودّعات من الدور الأول

تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة الرابعة، الى الدور الثاني في بطولة نيو هيفن لكرة المضرب للسيدات المقامة في الولايات المتحدة إثر فوزها على الصينية بينغ شواي 2-6 و3-1، ثم بالانسحاب في الدور الأول.

كذلك، تأهلت الأميركية أليسون ريسك الى الدور ذاته بفوزها على السويسرية ستيفاني فوجل 5-7 و6-1، والإيطالية كارين ناب بفوزها على الأوكرانية إيلينا سفيتولينا 6-3 و6-4، والبورتوريكية مونيكا بويغ بفوزها على التايوانية هسيه سو وي 6-7 و6-1.

في المقابل، ودعت الإيطالية روبرتا فينشي الخامسة البطولة بعد هزيمتها أمام الإسبانية كارلا سواريز نافارو 7-5 و6-3. كما خرجت السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا الثامنة بعد هزيمتها أمام التشيكية كلارا زاكوبالوفا 6-3 و6-3 و6-3.

وتأهلت الأميركية سلون ستيفنز السادسة الى الدور الثاني بتغلبها على السلوفاكية كارولينا شميدلوفا 6-4 و6-4، والروسية أناستازيا بافليوتشنكوفا بفوزها 3-0 ثم بالانسحاب أمام الرومانية سورانا كيرستيا، والروسية إيلينا فسنينا بفوها 2- 0ثم بانسحاب منافستها اليابانية أيومي موريتا.

وفازت الألمانية يوليا جورج على الصربية بويانا يوفانوفسكي 6-2 و6-4 و7-5 والروسية إيكاترينا مكاروفا على الكندية ألكسندرا فوزنياك 6-2 و6-2 و7-6.

روبرتا فينشي (جو سكارنتشي ـ أ ف ب)

احلام يايا تواصلت وبدت كأنها أنجزت كلها عندما اختير في 2011 و2012 أفضل لاعب في قارة أفريقيا. لكن أول من أمس لعب يايا مباراته الاولى في الموسم الجديد، فقاد مانشستر سيتي الى الفوز برباعية نظيفة على نيوكاسل مقدماً أداءً رائعاً ومسجلاً هدفاً مذهلاً من ركلة حرة. في الـ 30 من عمره أظهر لنا يايا أنه لا يزال يحلم. حلمه يبدو كمن لم يكتمل بعد، كأنه لا يزال في مقتبل العمر.

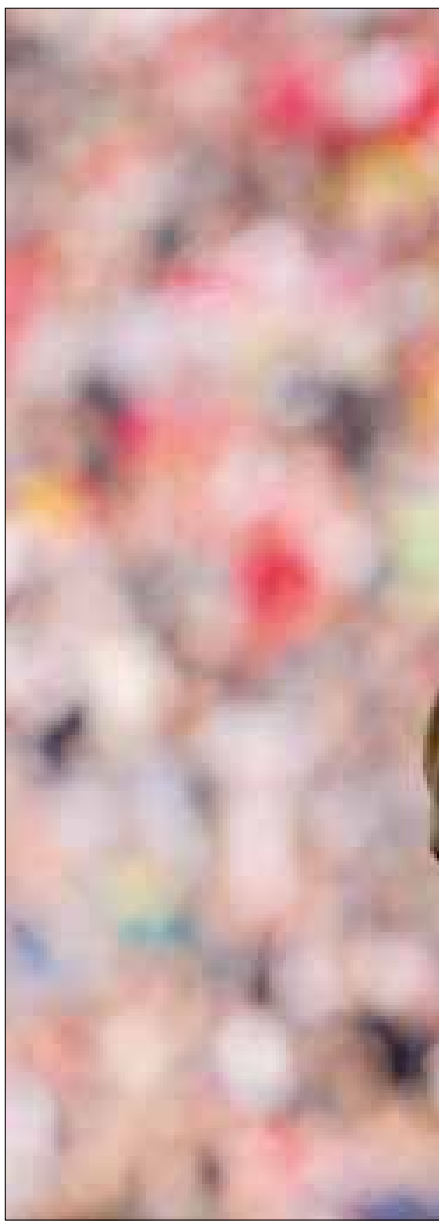

ملاعب إسبانيا

المدريديون يساندون كاسياس وشوستر لن يفاجأ برحيله

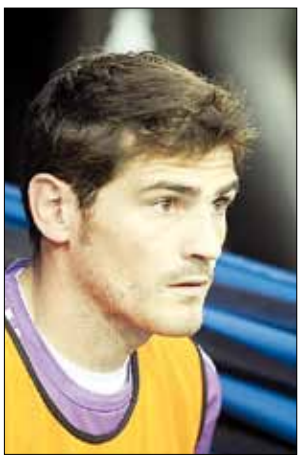

كشف استطلاع للرأي قامت به صحيفة «أس» الإسبانية أن النسبة الأكبر من الزوار الذين استُفتوا يريدون أن يكون القائد إيكر كاسياس حارساً لريال مدريد أكثر من دييغو لوبيز.
وكان الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب النادي الملكي، قد أبقى «القديس» على مقاعد البدلاء في المباراة الأولى للفريق في الدوري الإسباني أمام ريال بيتيس، كما كانت عليه الحال في عهد سلفه البرتغالي جوزيه مورينيو، وهذا ما أثار حفيظة حارس مرمى «لا فوريا روخا». وبحسب الاستطلاع، صوّت 59% مع أن يكون كاسياس حامياً لعرين ريال مدريد، مقابل 41% للوبيز.
في هذا الوقت، ذكر الألماني بيرند شوستر، مدرب ملقة، أنه سيتفهم قرار كاسياس بالرحيل خلال سوق الانتقالات الشتوي بسبب غيابه عن المشاركة.
وقال شوستر: «كاسياس عائد من إصابة، يحق له اللعب، هو حارس ريال مدريد، لكنني سأتفهم موقفه إذا قرر ترك النادي في كانون الاول، من الصعب جداً أن أتخيل كاسياس في فريق آخر».

سوق الانتقالات

فيراتي يمدد مع سان جيرمان حتى 2018

أعلن نادي باريس سان جيرمان تمديد عقد لاعبه الإيطالي ماركو فيراتي لمدة عام اضافي حتى 2018.
وكان سان جيرمان قد تعاقد مع فيراتي (20 عاماً) من بيسكارا صيف عام 2012 مقابل 11 مليون يورو.
وذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية الواسعة الانتشار أن فيراتي بات يتقاضى بموجب العقد الجديد مليوني يورو سنوياً بعد ان كان يحصل على مبلغ 850 الف يورو سابقاً.
من جهة أخرى، رأى الهداف الاسباني الدولي السابق راوول غونزاليس ان صفقة انتقال نجم توتنهام الويلزي غاريث بايل الى ريال مدريد مقابل نحو 100 مليون يورو مبالغ في تقديرها. ولم تتم الصفقة بعد، لكنها شغلت عالم كرة القدم في الصيف الحالي، اذ ستكون بحال نجاحها الاكبر في التاريخ.
وقال راوول لموقع ناديه السد القطري: «بايل لاعب رائع وسيجلب الكثير لمدريد، لكن ثمنه مرتفع جداً. لقد بالغ في تقدير سعره».
وفي ايطاليا، اكدت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» أن وكيل أعمال مهاجم روما، الارجنتيني ايريك لاميلا، وصل الى لندن للاجتماع بمسؤولي توتنهام الانكليزي لبحث امكانية انتقال اللاعب خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.
واكدت الصحيفة ان توتنهام ابدى استعداده لدفع مبلغ 35 مليون يورو لضم اللاعب لمدة 4 سنوات ومنحه راتباً سنوياً قيمته 4 ملايين يورو.
وفي انكلترا، اعتبر المدرب الاسباني لافرتون، روبرتو مارتينيز، ان مانشستر يونايتد يضيع وقته في محاولته ضم البلجيكي مروان فيلايني ولايتون باينز.
وكشف افرتون انه رفض عرضاً من يونايتد لضم فيلايني وباينز.
وتقدم يونايتد الذي يشرف عليه هذا الموسم مدرب افرتون السابق الاسكوتلندي ديفيد موينز، بعرض قدره 28 مليون جنيه استرليني مقابل فيلايني وباينز، بينها 16 مليون للبلجيكي بحسب ما كشفت شبكة «بي بي سي» ووسائل اعلام اخرى. وذكرت وسائل الاعلام ان يونايتد تقدم بنفس العرض السابق في ما يخص باينز وقدره 12 مليون جنيه، وسبق لإيفرتون ان رفض في حزيران الماضي التخلي عن مدافعه مقابل هذا المبلغ.

سيدفع توتنهام مبلغ 35 مليون يورو لضم لاميلا

ماركو فيراتي (أرشيف)

كأس السوبر الإسبانية

مارتينو أمام فرصة نيل لقبه الأول على حساب أتلتيكو مدريد

يقام ذهاب مباراة كأس السوبر الإسبانية بين بطل الدوري برشلونة وبطل كأس الملك أتلتيكو مدريد الليلة (الساعة 00،00 بتوقيت بيروت) على ملعب «فيسنتي كالديرون» في العاصمة مدريد.
وسيواجه المهاجم الدولي دافيد فيا فريقه السابق برشلونة لأول مرة بعد انتقاله الى أتلتيكو مدريد، مقابل مبلغ زهيد (2,1 مليون يورو).
وسيكون فيا تواقاً لتقديم أفضل ما لديه أمام فريقه السابق، الذي لم يعتمد عليه بشكل كبير بعدما كسر ساقه خلال كأس العالم للأندية 2011.
كما لم يتمتع فيا (31 عاماً) بعلاقة جيدة مع نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم في الأعوام الأربعة الماضية، وساهم قدوم البرازيلي نيمار من سانتوس برحيله السريع الى العاصمة.
ويبدو أن قرار فيا بالانتقال الى أتلتيكو كان ذكياً، إذ سيخوض دوري أبطال أوروبا ويلعب أساسياً في تشكيلة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، حيث يأمل بفرض نفسه لحجز مكان في تشكيلة المدرب الوطني فيسنتي دل بوسكي الى مونديال البرازيل 2014.
واعتبر فيا، مهاجم فالنسيا السابق، أنه سيحتفل إذا سجل في مرمى برشلونة، لكن ليس على نحو كبير، معتبراً أن حظوظ فريقه ستكون جيدة لتحقيق الفوز .
وستشكل هذه المباراة أيضاً انطلاقة مسيرة أتلتيكو المحلية بعد تخليه عن هدافه الكولومبي راداميل فالكاو غارسيا الى موناكو الفرنسي في صفقة خيالية بلغت 60 مليون يورو في حزيران الماضي.
واستبعد سيميوني أن يكون من المنافسين الجديين على لقب الدوري هذا الموسم، معتبراً أن «الليغا» مملّة بسبب احتكار المنافسة بين ناديين فقط، هما: ريال مدريد وبرشلونة.
في المقابل، رفض حارس مرمى برشلونة الدولي فيكتور فالديس ادعاءات غياب المنافسة في الدوري وتوقع اختباراً قوياً مع أتلتيكو: «أظهروا أمام إشبيلية صلابتهم، وسيكون امتحاناً جديداً لبرشلونة. عليكم فقط رؤية كيف لعب بيتيس أمام ريال مدريد».
من جهته، ستكون الفرصة الأولى لمدرب برشلونة الجديد، الأرجنتيني خيراردو مارتينو، لنيل لقبه الأول بعد حلوله بدلاً من تيتو فيلانوفا المبتعد بسبب المرض.
وسيغيب عن تشكيلة مارتينو الظهير البرازيلي داني الفيش المصاب بعد تسجيله هدفاً في مباراة ليفانتي، ويحوم الشك حول مشاركة الجناح الشاب كريستيان تيللو.
وينوي ميسي رفع غلّته أمام أتلتيكو، الفريق الأكثر استقبالاً لأهدافه والتي بلغت 20 حتى الآن.

يواجه دافيد فيا فريقه السابق برشلونة للمرة الأولى

دوري الأبطال

تعادل ثمين لميلان

عاد ميلان الايطالي بتعادل ثمين من هولندا أمام أيندهوفن 1-1، سجلهما ستيفان الشعراوي (15) لميلان، وتيم ماتافز (60) لايندهوفن، في ذهاب الدور الفاصل المؤهل الى دور المجموعات في دوري أبطال اوروبا لكرة القدم.
وتضاءلت آمال ليون الفرنسي بالتأهل بعد سقوطه أمام ضيفه ريال سوسييداد الاسباني 0-2، سجلهما أنطوان غريزمان (17) وهاريس سيفيروفيتش (50).
ولم يكن سلتيك الاسكوتلندي أفضل حالاً بسقوطه المدوي بالنتيجة عينها أمام ضيفه شاختار كاراغاندي الكازاخستاني، فيما فاز فكتوريا بلسن التشيكي على ضيفه ماريبور السلوفيني 3-1، وزينيت سان بطرسبورغ الروسي على مضيفه باكوش دي فيريرا البرتغالي 4-1.
ويلتقي الليلة الساعة 21،45 بتوقيت بيروت: شالكه الألماني مع باوك سالونيكي اليوناني، وفنربخشة التركي مع أرسنال الانكليزي، ودينامو زغرب الكرواتي مع أوستريا فيينا النمسوي، ولودوغوريتس رازغارد البلغاري مع بازل السويسري، وستيوا بوخارست الروماني مع ليخيا وارسو البولوني.

أصداء عالمية

توتر العلاقة بين شافي وبويول

ذكر برنامج «بونتو بيلوتا» الاسباني الرياضي عن توتر العلاقة بين قائدي برشلونة كارليس بويول وشافي هيرنانديز.
وكان بويول قد غاب عن حفل زفاف شافي، وذلك قد يكون دليلاً على توتر العلاقة بينهما. وذكر البرنامج أن شافي انتقد أخيراً تصرفات بعض اللاعبين في الفترة التي غاب عنها المدرب السابق تيتو فيلانوفا بسبب المرض.
ويرى تشافي أن بويول لم يتحمل مسؤولية ان يكون قائداً داخل غرفة خلع الملابس، ولم يلتزم تماماً مع النادي الكاتالوني.

بدء بيع تذاكر مباريات مونديال 2014

انطلقت عملية بيع تذاكر مباريات كأس العالم 2014 بالبرازيل حسب ما أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).
وتلقى الفيفا 14 الف طلب للحصول على تذاكر خلال الساعة الأولى من عملية البيع.
وأشار الفيفا إلى عدم حدوث أي مشاكل فنية تتعلق ببيع أول 81 الف و821 تذكرة للبطولة يومي 12 و13 حزيران الماضيين، موضحاً أن أغلب طلبات الحصول على التذاكر جاءت من البرازيل والأرجنتين والولايات المتحدة الأميركية وأوستراليا وبريطانيا. ويمكن كل مشجع شراء أربعة تذاكر في حد أقصى لسبع مباريات.
وتراوح أسعار التذاكر بين 70 يورو لمباريات الأدوار التمهيدية و755 يورو للمباراة النهائية التي يستضيفها ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو.

أفيلاي يخضع لجراحة جديدة

ذكر برشلونة في بيان له أن الهولندي ابراهيم افيلاي سيخضع لجراحة جديدة بعد الإصابة التي تعرض لها في عضلات فخذه الخلفية.
وعانى المغربي الأصل إصابات متلاحقة منذ انتقاله من ايندهوفن الهولندي عام 2001، بينها قطع في الرباط الصليبي في ايلول 2011.

الأخبار al-akhbar
الأربعاء 21 آب 2013 العدد 2083

صورة وخبر

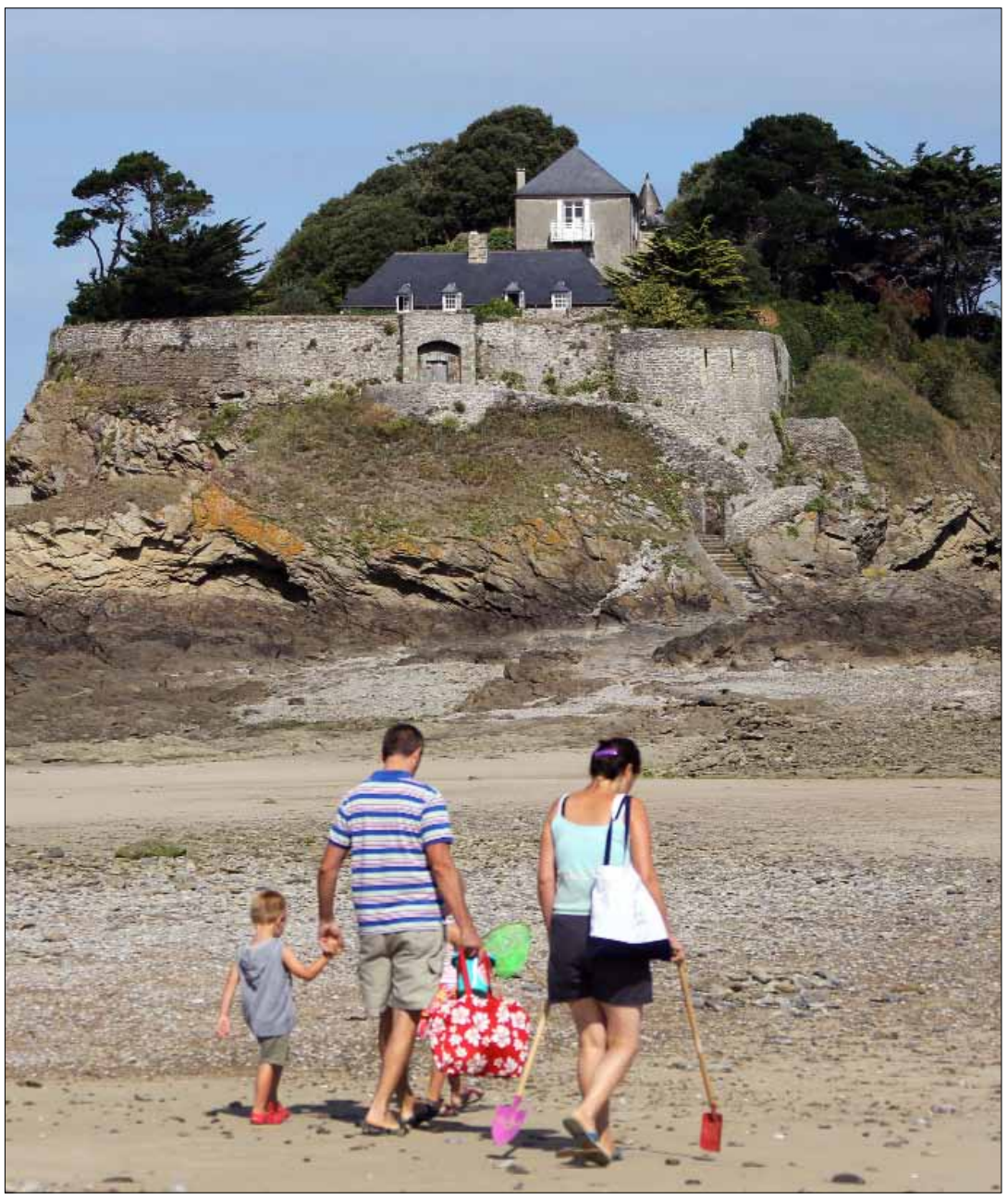

جزيرة Du Guesclin (شمال غرب فرنسا)، التي عاش فيها ليو فيري، تمدّ الجسور مجدّداً مع ماضيها الجميل بعدما أعلن مالكها الجديد سيرج بورشر (41 عاماً) أنّه سيحوّلها إلى مقرّ إقامة فنية لمبدعي العالم. أحد عمالقة الأغنية الفرنسية عاش في هذه الجنة الصغيرة بين عامي 1959 و1968 برفقة زوجته مادلين وابنته، وقرده «بيبي» الذي خلّده في أغنيات كثيرة. وقال سيرج بورشر: «مشروعي سيكون بمثابة تحية لليو فيري وإرثه» قبل أن يستدرك ممازحاً بأنّ فيري كان إنسانياً، وكارهاً للبشر في الوقت عينه، لذا «قد لا يقدّر كثيراً هذه المبادرة لو كان حياً»! (أ ف ب ــ شارلي تريبالو)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قلب واحد!

ما فائدةُ عشرةِ أصابع ؟
ما فائدةُ ركبتين ومرفقين وأربعةِ أطرافٍ حائرةْ؟
ما فائدة 34 سناً، وإحدى وعشرين فقرة، وزائدةٍ دوديّة، وأمعاءٍ بقرةْ؟
ما فائدةُ روحٍ بكماء، وسبعةِ ألسنةٍ شاطرة في تمويه الحقيقةِ وإهدارِ الحقّ؟
ما فائدة الدفاتر ، والقواميس، وجداول اللوغاريتم؟
ما فائدة نيوتن، وأرخميدس، ويسوع المسيح؟
ما فائدةُ هذا البذخ الإلهيّ كلّه
إذا كان لا يمنع ألَمَاً
ولا يَسدُّ طريقاً على قاتلْ؟
ما فائدةُ الإنسان؟
طعنةٌ واحدةٌ هنا.....
طعنة واحدة.. وينطفىء.
طعنةٌ صغيرةٌ حاذقة
وتنتهي كل هذه المقتنيات إلى .. عدم.
ما أَحْزَنَهُ الإنسانْ!
: غنيٌّ بكلِّ ما لا ينفع
وليس له إلّا قلبٌ واحد.

2012/6/2

دمعتان.. وقلب

«عَلَمُ بلادي/ 1»
عَلَمُ بلادي يَصْعبُ رسمُه.
غامضٌ ، مشرقٌ ، خجولٌ ، وحنونْ.
«خِرْقةٌ..» . مجرّدُ خِرقَةْ.
خرقةُ قماشٍ عاديةٌ كجميعِ أعلامِ الأمم.
ثلاثيُّ الألوانِ:
أعلاهُ أبيضْ
وأسفلُهُ أبيضْ
وما بينهما مستطيلٌ أبيض
تَتَوسَّطُهُ دمعتان وقلبي.
علم بلادي خائفْ.
تَنقصُهُ السماءُ ، والموسيقى،
ورَنّةُ «صباح الخير».

2012/6/3

بانوراما

وريثة عرش رومانيا تقامر على الديكة

مثلت الأميرة الرومانية إيرينا ووكر (الصورة) وزوجها جون ويسلي ووكر أمام المحكمة أخيراً بعدما اعتقلا في حلقة مصارعة الديوك في ولاية أوريغون الأميركية. وأفادت وزارة العدل أنّ إيرينا، وهي الابنة الثالثة لملك رومانيا المنفي مايكل الأول، وزوجها اتهما بـ«إدارة أعمال قمار غير مشروعة». وأضاف البيان أنّ الثنائي و12 شخصاً آخرين اتهموا بـ«التآمر لانتهاك قانون رعاية الحيوان عبر تنفيذ مشاريع غير قانونية لمعارك الحيوانات، في عشر مناسبات». وتصل عقوبة المتهمين إلى فترة أقصاها خمس سنوات في السجن وغرامة قدرها 250 ألف دولار أميركي.

أكشن فرنسي أميركي تايسون في وهران

يُشارك بطل العالم السابق في الملاكمة الأميركي مايك تايسون (الصورة) إلى جانب كوكبة من الفنانين الجزائريين، أبرزهم الممثل الكوميدي سماعين والمغنية لوري، في فيلم الإثارة الجزائري الجديد «الجزائر إلى الأبد» الذي بدأ تصويره الأحد الماضي في وهران. العمل من إخراج الفرنسي جان مارك مينيو، ويروي قصة مؤامرة تحاك ضد الجزائر، فيما يتوقع عرضه في الصالات في 2014. ويعد منتجه زكريا رمضان بـ130 دقيقة من التشويق على الطريقة الأميركية. ويشارك في الشريط اختصاصيون في الفنون القتالية إلى جانب 33 ممثلاً بديلاً للمشاهد الخطرة.

خيانة أم صحوة متأخرة؟ أمينة طلّقت FEMEN

بعد نشر صورة أخرى للناشطة في «فيمن» أمينة السبوعي (19 عاماً) وهي عارية الصدر (الصورة)، وقد كتبت على جسدها عبارة «لا نريد ديموقراطيتكم»، أعلنت الشابة التونسية أنّها غادرت المنظمة النسوية العالمية في تصريح إلى النسخة المغربية من صحيفة «هافنغتون بوست» الأميركية. وقالت الناشطة المعروفة بأمينة تيلر إنّها غادرت منظّمة «فيمن» بسبب «معاداتها للدين»، وخصوصاً بعدما رددت ناشطات أجنبيات عبارة «أمينة أكبر» خلال إحدى الوقفات الاحتجاجية في فرنسا، ولم يرقها حرق راية التوحيد أمام أحد المساجد في العاصمة الفرنسية، مشيرةً إلى أنّه «يجب احترام الأديان». وأضافت أمينة أنّها أرادت معرفة مصادر تمويل المنظّمة التي تتخذ من العري طريقة للدفاع عن قضايا المرأة، غير أنّها لم تتلقّ إجابات واضحة، مؤكدةً بقولها: «لا أريد أن أكون عضواً في منظّمة تحوم حولها الشكوك». بدورها، أكدت رئيسة «فيمن» الأوكرانية إينا شيفتشينكو أمس على تويتر الخبر، قائلةً إنّ «أمينة لم تخن «فيمن» فقط، بل آلاف النساء اللواتي شاركن في حملة Free Amina وخرجت من السجن بفضلهن». الناشطة الحقوقية وعضو المكتب التنفيذي لـ«الاتحاد الوطني للمرأة التونسية» وصال الجعايدي، قالت لـ«الأخبار» إنّ أمينة أحرجت وورّطت الحركة النسوية منذ البداية، قائلةً في الوقت نفسه: «مبدئياً أساند دفاع أمينة عن حرية جسدها، لكن المسألة ملتبسة ووظفت لاستهداف الحركة النسوية المناضلة».

إشتقنا لـ«آبل» آيفونان دفعة واحدة

أعطت شركة «آبل» الضوء الأخضر للمصانع التي تجمّع أجهزتها في الصين للبدء بإنتاج نسختين جديدتين من هواتف آيفون على نطاق واسع، وفق تقرير نشره موقع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية نقلاً عن مصادر خاصة في الشركة العملاقة. وذكر التقرير أنّ «آبل» تستعد للكشف في بدايات شهر أيلول (سبتمبر) المقبل عن طرازين جديدين من هاتف «آيفون». الأوّل هو هاتف ذكي ذو مواصفات عالية، تحدثت تسريبات سابقة عن أنّه سيحمل اسم iPhone 5S، إضافة إلى آخر بمواصفات متوسطة يُعتقد بحسب مصادر متعددة أنّه سيحمل اسم iPhone 5C وسيطرح بسعر أرخص.